

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير سعد البزاز

# الجمهورية

Al-Jumhuriya


## مبارك يلتقي رابين وبيكر الثلاثاء المقبل

■ عمان/انصات الجمهورية : افادت الانباء الواردة من القاهرة ان لقاء ثلاثيا بين رئيس النظام المصري حسني مبارك ورئيس الحكومة الصهيونية اسحق شامير ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيعقد الاربعاء المقبل في العاصمة المصرية في اطار تسريع عملية التسوية في المنطقة العربية . ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول مصري كبير قوله ان هذا اللقاء غير مستبعد نظرا لخطورة المسائل المطروحة في هذه المرحلة وخاصة عقب المحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الامريكي في فلسطين المحتلة اليوم اضافة الى المحادثات التي سيجريها رابين في القاهرة مع حسني مبارك يوم الثلاثاء المقبل . الا ان رئيس النظام المصري صرح بعد ظهر امس بان رابين سيمضي في القاهرة بضع ساعات فقط مما قد يلغي فكرة عقد اللقاء الثلاثي الا اذا اجرى بيكر تعديلات في مواعيد جولته □

## ازدياد قياسي في العجز التجاري الامريكي

■ واشنطن/ انصات الجمهورية : ازداد حجم العجز التجاري في الولايات المتحدة في شهر ايار الماضي بنسبة ٥ر٤٪ بالقياس الى شهر نيسان . فقد افادت الارقام التي نشرت في واشنطن ان العجز التجاري في ايار زاد الى اكثر من ٧٤٠٠ مليون دولار مقارنة مع شهر نيسان الذي بلغ العجز فيه ٧٠٠٠ مليون دولار . وجاءت الزيادة في العجز خلافا لكل التوقعات مما ادى الى احساس بالاحباط لان الاقتصاد الامريكي لم يتحرك بعد لما فيه الكفاية للخروج من الركود الاقتصادي الذي يمر به . ولاحظ المراسل الاقتصادي للـ (بي. بي. سي) ان الصادرات الامريكية هبطت ولم ترتفع على عكس المتوقع مما اسهم في زيادة العجز التجاري . وقال ان الصادرات هي المحرك الرئيس الان للاقتصاد الامريكي □


٨ صفحات — الاحد ١٩ تموز ١٩٩٢م - ١٩ محرم ١٤١٣هـ العدد ١٠٣٦٩ السنة الخامسة والعشرون - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد - جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا


# احتفالات في العواصم العربية والعالمية بعيد ثورة تموز

■ العواصم / واع : احتفل العراقيون والعرب في العديد من العواصم العربية والعالمية بمناسبة الذكرى الـ ( ٢٤ ) لثورة ١٧ / ٣٠ تموز المجيدة . فقد اقام العراقيون في جمهورية اليمن والاردن والسودان والمغرب وتركيا وزمبابوي وممثلية جمهورية العراق الدائمة لدى الجامعة العربية مساء امس الاول احتفالات بهذه المناسبة العظيمة حضرها العديد من السادة الوزراء والمسؤولين وسفراء الدول الشقيقة والصديقة في هذه الدول وقادة الاحزاب الوطنية والديمقراطية ورؤساء واعضاء المنظمات الجماهيرية والشعبية والمهنية والشخصيات الاجتماعية والثقافية والفنية والصحفية . والقيت في هذه الاحتفالات كلمات حيت القيادة الحكيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين باني مجد العراق العظيم وصمود ابناء الشعب العراقي امام الهجمة الامبريالية . وعبرت الشخصيات السياسية والدبلوماسية وقادة الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والشعبية عن اعتزازها بالقيادة التاريخية للسيد الرئيس صدام حسين والصمود البطولي الذي جسده الشعب العراقي ضد العدوان الثلاثيني واستمرار الحصار الجائر والاعمال العدوانية المستمرة من قبل دول العدوان بقيادة الولايات المتحدة . واكدوا ان صمود العراق وشعبه الابي وقيادته الفذة ضد العدوان هو فخر للعرب والمسلمين في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها الامة العربية والاسلامية . وبارك الضيوف الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ١٧ تموز المجيدة التي فجرت في شعب العراق الطاقات والابداعات والتي اوصلت العراق الى مراحل متقدمة في جميع المجالات العلمية والتقنية والعسكرية والاقتصادية والتي جعلت اعداء الامة من امبرياليين وصهاينة ينفذون العدوان الغاشم عليه لهدم كل ما بناه ابناء العراق . وفي نيويورك حضر سفراء عدد من الدول العربية والصديقة وابناء الجاليتين العراقية والعربية الحفل الذي اقامته بعثة جمهورية العراق لدى الامم المتحدة الليلة قبل الماضية بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ١٧ / ٣٠ تموز العظيمة . وهنأ السفراء العراق قيادة وشعبا بهذه المناسبة العظيمة مشيدين بما حققه العراق من انجازات وطنية وقومية في جميع الاصعدة . وعبر العراقيون واخوانهم العرب عن ثقتهم العالية بقيادة السيد الرئيس صدام حسين ومواصلة مسيرة النضال الوطني والقومي وبناء العراق ومواجهة المؤامرات الامبريالية □

# الفعاليات السياسية الاردنية والفلسطينية تحذر من استمرار العدوان على العراق

## نائب اردني : ازمة فريق التفتيش حلقة في مسلسل تآمري كبير

■ عمان/ هدى حمودة/ خاص بالجمهورية . استنكرت الفعاليات السياسية الاردنية والفلسطينية الموقف المخجل لمجلس الامن ورفضه الاجتماع لمناقشة الشكوى التي قدمها العراق بسبب حرق محاصيله الزراعية من قبل الطائرات الامريكية والبريطانية . في الوقت الذي يصدر الانذار تلو الانذار للعراق لرفضه السماح للقوات الدولية بتفتيش وزارة الزراعة والري في بغداد وحذرت الفعاليات السياسية في الاردن من هذا النهج العدواني السافر ونتائجه على المنطقة برمتها ودعت الى فك الحصار الظالم عن العراق وقال السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ( حشد ) ان الضغوط الاقتصادية والسياسية والعسكرية الراهنة على العراق هي استمرار للسياسة العدوانية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق قبل وبعد العدوان العسكري المباشر في كانون الثاني ١٩٩١ مشيرا الى ان الولايات المتحدة تستثمر وبشكل بشع الاشمئزاز دورها المقرر في مجلس الامن من اجل اعادة سياسة التضييق على العراق سواء بالضغوط المباشرة على الاردن ام في التمادي في عمليات التفتيش على المنشآت العراقية والدوائر الرسمية على العراق وفي شن عمليات اعتداء على المحاصيل الزراعية العراقية امعانا في تجويع الشعب العراقي واحكام السيطرة عليه وعلى لقمة عيشه . وحذر الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني من احتمالات عدوان جديد قادم على العراق قبل انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني القادم داعيا الى موقف عربي رسمي وشعبي مع العراق من اجل منع احتمالات العدوان ومن اجل النضال لكسر الحصار الظالم والى عدم الالتزام بالقرارات الظالمة التي تقف وراءها وترعاها واشنطن في ظل سياسة الهيمنة التي تتجاوز حدود العراق مؤكدا انه لم يعد ممكنا استمرار البعض في ممارسة سياسة اخفاء الرؤوس في الرمال املا في النجاة .

واعرب السيد صابر عارف عضو المكتب التنفيذي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني عن استنكاره الشديد للحملة التي يقودها مجلس الامن الدولي بدفع وتحريض امريكي ضد العراق بافتعال مايسمى ازمة وزارة الزراعة والري العراقية وقال ان حزب الوحدة الشعبية يرى ان هذه السياسة ستقود العالم الى مزيد من التأزم ودعا السيد صابر عارف الى فك الحصار عن العراق ووقف التدخل الفظ في شؤونه الداخلية التي تمس سيادته الوطنية خاصة .

وان العراق ابدى حسن النيات ولاكثر من مرة ويواصل التزامه بقرارات مجلس الامن السابقة وقال الكاتب السياسي الفلسطيني عبدالله حمودة وهو من الشخصيات الوطنية في الاردن ان استمرار التآمر على العراق بثوب التفتيش على وزارة الزراعة العراقية هو جزء من المخطط العام لضرب حركة التحرر العربية وحركة الجماهير العربية ومن هنا نفهم حرق المحاصيل الزراعية العراقية كهدف تآمري على شعب العراق وان الوقوف الى جانب شعب العراق اليوم هو واجب وطني على كل ابناء الامة العربية وقواها الحية لان السكوت على سياسة امريكا الدولية هو قبول بانتحارنا واستمرار لضعفنا . وقال السيد منصور مراد عضو مجلس النواب الاردني رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لشباب الاردن انه

البقية ص٢

## دبلوماسي ايطالي يمارس سرقة الآثار وتهريبها

■ طهران / واع : صادرت السلطات الايرانية مؤخرا حمولة كبيرة من ( قطع اثرية نادرة جدا ) من بلاد الفرس القديمة تعود للقائم بالاعمال في سفارة ايطاليا في ايران لوكا فورناري . ونقلت صحيفة سلام الايرانية عن مصادر غير محددة قولها ان هذه الحمولة التي كانت موضوعة في اربع شاحنات صودرت عند الحدود الايرانية التركية وكانت تضم لوحات قيمة وتماثيل من المعدن والخشب وقطعا من السيراميك بعضها يعود الى ١٥٠٠ سنة . وكشفت ان القطع الاثرية كانت مخبأة ( بمهارة ) في الشاحنات الاربع التي كانت على وشك مغادرة ايران عبر مركز بازركان الحدودي في شمال غرب البلاد . وكان فورناري قد غادر مركزه في ايران نهائيا الشهر الماضي ويبدو ان اثاثه المنقول هو الذي ضبط . واوضحت ( سلام ) ان حمولة الشاحنات صودرت في حضور خبراء من منظمة التراث الثقافي الوطني واعيدت الى طهران □

# البعث في السودان وفلسطين والاردن يهنىء بذكرى ثورة تموز المجيدة

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من الرفيق بدر الدين مدثر امين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ( ١٧ - ٣٠ ) تموز المجيدة . وفي ما ياتي نص البرقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

( بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق )

صدق الله العظيم

الرفيق القائد المناضل صدام حسين نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر القطر العراقي المحترم .

في الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ( ١٧ - ٣٠ ) تموز المجيدة يسعدني والرفاق اعضاء قيادة قطر السودان ان نزف اليكم تحياتنا الحارة واسمى آيات التهاني واعمق مشاعر الفخر والاعتزاز يشاركنا فيها كل البعثيين وجماهير شعبنا في القطر السوداني فثورة تموز ( ١٩٦٨ ) المجيدة بقيادتكم التاريخية بدأت ردا على الهزيمة وعلى واقع التخلف والتبعية والتجزئة ومخططات فرض الاستسلام على العراق والامة العربية وبقي عراق تموز العظيم منذ ذلك الحين طليعة ونموذجا يحتذى في النضال من اجل الحق والعدل وارادة النهوض لامة الرسالة والحضارة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية في مختلف ميادين وجبهات النضال والجهاد . تجيء هذه الذكرى في هذا العام ورايات النصر والصمود ترفرف في سماء العراق بعد ان افشل مخططات الاعداء في عدوانهم الثلاثيني واعاد اعمار وبناء ما دمره المعتدون الآثمون ووقوفه شامخا في وجه حصارهم الاقتصادي الظالم يرفع عاليا رايات الحرية والاستقلال وحق الشعوب المشروع في النهوض والتقدم الاقتصادي والصناعي والعلمي ويكشف باطل وضلال ما يسمى بالنظام الدولي الجديد ويرفض بإباء وشمم

البقية ص٢

## البرلمان الروسي قرر الاستيلاء على ازفستيا

■ موسكو / انصات الجمهورية : قرر البرلمان الروسي باكثرية كبيرة السيطرة على صحيفة ازفستيا المستقلة . وقد جاء القرار على الرغم من اعتراض الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي دعا الى الحفاظ على حرية الصحافة ووسائل الاعلام . وافاد مراسل الـ (بي. بي. سي) ان صحيفة ازفستيا التي تدعم سياسات يلتسين الاصلاحية وجدت نفسها في تصادم مع البرلمان الذي يضم افرادا من الحرس القديم يحنون لايام السيطرة السوفيتية على وسائل الاعلام . وقال مراسل الـ ( بي . بي . سي ) ان الحكومة تسعى لايجاد سبيل للتغلب على قرار البرلمان الروسي والحفاظ على حرية ازفستيا كصحيفة مستقلة . وذكر المراسل ان قصة ازفستيا التي كانت في العهد السوفيتي الصحيفة الناطقة بلسان الحكومة هي مثل على كفاح الصحافة في العهد الجديد على انتزاع حريتها كصحافة ديمقراطية □

# الرئيس القائد تلقى تهاني عدد من الملوك والرؤساء في ذكرى الثورة

■ بغداد / واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهاني لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ( ١٧ / ٣٠ ) تموز العظيمة من عدد من ملوك ورؤساء الدول الصديقة .. رئيس جمهورية المالديف ، ورئيس جمهورية اندونيسيا ، وملك تايلند ، ورئيس جمهورية بوغسلافيا الاتحادية ، والرئيس الكوبي ، وامين عام الجامعة العربية ، والرئيس الجزائري . وفيما ياتي نصوص من هذه البرقيات .

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق

صاحب السيادة نيابة عن حكومة وشعب جمهورية المالديف وباسمي شخصيا يسرني ان اهنىء سيادتكم وشعب وحكومة العراق بالمناسبة السعيدة لعيدكم الوطني في ( ١٧ ) تموز مغتنما هذه الفرصة لابعث لسيادتكم شخصيا باطيب تمنياتي بالصحة والسعادة ولشعب العراق الشقيق بالتقدم والازدهار □

مامون عبدالقيوم
رئيس جمهورية المالديف

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق

سيادة الرئيس : نيابة عن حكومة وشعب جمهورية اندونيسيا وباسمي شخصيا اود ان اقدم لسيادتكم باحر التهاني لمناسبة ذكرى ثورة تموز ( ١٩٦٨ ) واذ اشارك شعب العراق احتفاله بهذه المناسبة اود ان اعرب عن ثقتي بان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلدينا ستواصل تطورها خلال السنوات القادمة لما فيه مصلحة شعبينا . ارجو ان تتقبلوا سيادة الرئيس خالص تمنياتي لشخصكم بالصحة والخير والسعادة ولشعب العراق بدوام التقدم والرخاء □

سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا

البقية ص٢

### في الجمهورية اليوم

احد الجمهورية الثقافي (ص٤ و٥) وكتابات للدكتور علي جواد الطاهر ، الدكتور مالك المطلبي ، عبدالرحمن الربيعي ، خضير عبدالامير ، خالد علي مصطفى ، عيسى العبادي . □

# متحدث امريكي : جرائم جنسية ارتكبت ضد المجندات في السعودية

■ واشنطن / واع : ذكر المتحدث باسم سلاح البر في واشنطن امس الاول ان جنود سلاح البر الامريكي الذين انتشروا في السعودية ارتكبوا جرائم جنسية قبل العدوان على العراق وبعده بحق جنود من رجال ونساء فيما تدرجت من الاغتصاب الى جرائم مختلفة وافاد تقرير نشرته مجلة سلاح البر ( ارمي تايم ) ان بعض النساء اللواتي وقعن في شرك هذه الجرائم لم يذكرن هذه الوقائع الا بعد اسابيع او اشهر . ومازال هذه الفضائح تظهر يوما بعد اخر . وصرح الجنرال تشارلز ماك كلاين مدير مكتب الشؤون العامة في القوة الامريكية ان مكتبه يتسلم يوميا العديد من الشكاوى حول هذه الاعتداءات . ومن جانب اخر اعلن مسؤول كبير في البحرية الامريكية ان هيئة اركان البحرية الامريكية الغت ترقيات اثنين من الاميرالات تورط في قضايا تحرش جنسية . وذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس ان الاميرالين هما نائب الاميرال ( جيري تاتل والاميرال جوزف برهر ) . وكان الاميرال تاتل الذي عوقب بسبب مزاح في غير مكانه وعد بمنصب مساعد قائد العمليات الجوية في البحرية في البيت الابيض اما الاميرال برهر الذي كان سيتولى قيادة الاسطول الثالث المتمركز في سان دييغو ( كاليفورنيا ) فقد تورط في حادث بين طلاب من الجنسين في الاكاديمية البحرية العام ١٩٨٩ □

## حكومة السودان تعلن استعدادها لمفاوضة المتمردين

■ الخرطوم / واع : اكد اللواء ( الزبير محمد صالح ) نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان استعداد الثورة للجلوس مع المتمردين على مائدة المفاوضات من اجل التوصل لاحلال السلام بالطرق السلمية بجنوب السودان واوضح المسؤول السوداني في تصريحات نشرتها صحيفة ( السودان الحديث ) امس ان ابواب الثورة مفتوحة لجميع ابناء السودان للمشاركة في بناء الوطن مشيرا الى انه لاعزل ولاحجز لاحد . ووصف المسؤول السوداني تجديد الثورة للعفو العام عن المتمردين بانه يؤكد مصداقية الثورة وحسن نياتها مع الاخرين وحول علاقات السودان الخارجية قال اللواء الزبير محمد صالح انها اصبحت تقوم على اسس راسخة تاخذ في الاعتبار السيادة الوطنية والتوجه الحضاري □

## الانباري ابلغ غالي : العراق لايتحمل مسؤولية مقتل الحارس الدولي

■ الامم المتحدة / واع . اكدت حكومة العراق انها لاتتحمل اية مسؤولية عن الحادث البشع الذي ادى الى قتل احد حراس الامم المتحدة في دهوك . وقالت ان جريمة القتل هي احدى نتائج التدخل غير المشروع الذي تمارسه الولايات المتحدة وحليفاتها في الشؤون الداخلية للعراق . جاء ذلك في رسالة بعث بها السفير عبدالامير الانباري ممثل العراق الدائم لدى المنظمة الدولية الليلة الماضية الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي . وقال السفير الانباري في رسالته الرسمية ان الحادث المؤسف قد وقع في محافظة دهوك التي تسيطر عليها عناصر غير نظامية وغير مسؤولة من الاكراد وباسناد من قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية □

# طلاق هادىء بين التشيك والسلوفاك بعد ٧٤ سنة من التعايش

■ براغ/ واع/ وانصات الجمهورية . قرر رئيس تشيكوسلوفاكيا فاتسلاف هافل الاستقالة من منصبه ابتداء من يوم غد - الاثنين . لانه لا يستطيع - كما يقول - الالتزام بقسم الولاء لدولة تتحرك نحو الانقسام . وقال هافل ان هزيمته في اقتراع اعادة انتخابه قبل اسبوعين . تدل على انه فقد ثقة عدد كبير من السياسيين التشيكوسلوفاكيين . وجاء الاعلان عن الاستقالة بعد دقائق من اعلان المشرعين في جمهورية سلوفاكيا السيادة على جمهوريتهم . وقال هافل انه لا يريد ان يصبح عقبة امام اجراء تغييرات في بلاده . وقد تناولت وسائل الاعلام العالمية تطورات الاحداث في تشيكوسلوفاكيا . وابرزت بعناوين مثيرة الانقسام الوشيك لهذه الجمهورية الفيدرالية الى جمهوريتين تشيكية وسلوفاكية . والطلاق الهادىء بين التشيك والسلوفاك بعد ( ٧٤ ) عاما من التعايش في دولة موحدة . واوضحت وسائل الاعلام ان التباين في التوجه نحو تحقيق التغييرات هو جوهر الخلاف الذي ينعكس على الموقف السياسي لكل من الطرفين . اي الحزب الاهلي الديمقراطي في الجمهورية التشيكية بزعامة وزير المالية السابق ورئيس الحكومة الجديد ( فاتسلاف كلاوس ) الذي يعد الاب الروحي للتغييرات الاقتصادية التي شرع في تحقيقها منذ منتصف عام ١٩٩٠ ، والحركة من اجل سلوفاكيا ديمقراطية برئاسة ( فلاديمير ميتشار ) التي تعارض نهج ( كلاوس ) في التغييرات الاقتصادية . خاصة ما يتعلق بالوتيرة السريعة لتحقيقها . ولانها لم تاخذ بنظر الاعتبار خصائص سلوفاكيا . ويهدف الحزب الاهلي الديمقراطي الذي حقق فوزا في الانتخابات النيابية التي جرت يومي الخامس والسادس من شهر حزيران الماضي الى القضاء على التخطيط المركزي للاقتصاد . اي ما كان عليه في النظام الاشتراكي . والتوجه نحو اقتصاد السوق اي الاقتصاد الراسمالي . وبيع ملكية الدولة للراسمال الاجنبي . حيث يعتمد ( كلاوس ) لتحقيق نهجه الاقتصادي على الوتيرة السريعة في تنفيذ الاجراءات وتحطيم جميع اسس الاقتصاد . حتى وان كانت بعض فروعه سليمة .. كما يرفض الاصغاء الى اي تعديل في نهجه باعتباره هو ( الاسلم ) بالنسبة للظروف الراهنة التي يعيشها العالم بعد التحولات التي طرات على اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي سابقا . وتفيد التقارير التي تناقلتها وسائل الاعلام ان هذه الاجراءات تركت آثارها السلبية الوخيمة على الاقتصاد الذي يسوده الركود . والفوضى في الانتاج . مما ادى الى البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة بنسبة ٣٠ بالمائة وكان لهذه الآثار وقع مضاعف على الشعب السلوفاكي حيث تزيد البطالة في بعض مناطق سلوفاكيا على ٢٠ بالمائة بسبب التباين التاريخي في تطور الاقتصاد

البقية ص٢

## القوات الصهيونية ادخلت القنابل الارتجاجية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية

■ بغداد / جاسم مراد : زودت الوحدات العسكرية الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بقنابل ارتجاجية بهدف استخدامها ضد ثوار الحجارة والقوات الضاربة للانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة وقالت صحيفة ( القدس ) ان هذه القنابل المحرمة دوليا تحدث تمزقا في الامعاء وفي شرايين العيون وطبلة الاذان عند القائها على المتظاهرين او وسط التجمعات البشرية واكدت الصحيفة المقدسية ان رئيس قسم الوسائل الفنية في الجيش الصهيوني اعترف بان الوحدات العسكرية الصهيونية العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة زودت بهذه القنابل وسوف تستخدمها مطلع العام القادم ١٩٩٣ وافادت تقارير لاحقة من الارض المحتلة بان مجموعات كبيرة من الوحدات الصهيونية المنتشرة في الضفة والقطاع يتم تدريبها على القنابل الارتجاجية التي تعد خفيفة الوزن وسريعة وتمنح الجندي مهلة ثلاث ثوان قبل القائها على التجمعات البشرية □

# ٣٣٦ ساعة من الغضب الجماهيري امام مبنى وزارة الزراعة

■ محمد صاحب سلطان وهادي محمود وراوية هاشم وحميم مزيد : لم تمنع حرارة صيف بغداد اللاهبة واشعة الشمس ذات الوقع العمودي على راس ( ايكيوس ) رئيس اللجنة الخاصة من زيارته للفريق الوافد الذي يحاصر مبنى وزارة الزراعة منذ ١٤ يوما . في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم امس تقدم ايكيوس الوفد يرافقه موغلاس انكلاند المشرف على فرق التفتيش في العراق وسكرتيرته الشخصية وتجولوا سيرا على الاقدام امام وخلف وجانب مقر الوزارة وتناثر في لقاء سريع مع اعضاء الفريق وهم يلبسون داخل سياراتهم يمارسون مهمة الرصد والمراقبة والتصوير بعد ان قدم كل واحد منهم نبذة تعريفية عن اسمه وجنسيته واختصاصه وواجبه كما قدم انكلاند ، للمبعوث الدولي شرحا تفصيليا عن مكونات مبنى الوزارة ومراكز محاصرتها من قبل الوفد والطرق الرئيسية والفرعية المؤدية اليها . وبدا المبعوث الواهم على عجلة من امره وحذرا جدا يتلفت في كل الاتجاهات يراقب ماحوله . وفور وصوله تسابق الفريق الاعلامي الموجود في مقر الوزارة لملاقاته ، مؤملين النفس باجابات شافية على اسئلتهم لكنه خيب ظنهم الا من جوابين على سؤالين طرحتهما ، الجمهورية ، بصعوبة لعدم وجود مترجم .

- الجمهورية ، ماذا بشأن المباحثات التي اجريتها في وزارة الخارجية ؟

- ايكيوس : قمت بتسليم رسالة خاصة الى المسؤولين في وزارة الخارجية العراقية بعد لقاء مهم استمر ساعة ونصف الساعة . وانا بانتظار رد الجانب العراقي

- الجمهورية : هل انتهت مهمتك . ومتى ستغادر العراق ؟

- ايكيوس : لا . ولكني سأغادر غدا على اية حال . وغادر المكان فورا من دون سماع باقي الاسئلة ولم تشف الاجابة المقتضبة غليل ، محرري الجمهورية ، مما اضطرهم الى الاتصال به هاتفيا في تمام الساعة الخامسة والربع عصرا بمقر اقامته في فندق الرشيد

- الجمهورية : نأسف للازعاج ونرجو ان يتسع صدرك لسؤالنا السابق في اللقاء الذي جرى بيننا قرب الوزارة عما دار بينكم وبين الجانب العراقي في لقاء اليوم

البقية ص٢



محرر الجمهورية يتحدث مع ايكيوس ■ تصوير : محمود علي حسن

# هوس اقتناء الاسلحة يجتاح مدينة لوس انجلوس

■ بغداد / متابعة لهيب عبدالخالق : اشارت دراسة اجرتها صحيفة لوس انجلوس تايمز الى ارتفاع ظاهرة اقتناء السلاح في لوس انجلوس بنسبة ٧٠٪ بعد احداث العنف التي شهدتها المدينة مؤخرا . وذكرت الدراسة ان الشبان والمسنين وسعاة البريد وغيرهم من الشرائح الاجتماعية اصبحوا يحملون المسدسات في ثيابهم او في ادراج مكاتبهم منذ اليوم الثاني للاحداث . وجاء في الدراسة ان قاضيا في مقاطعة بروارد في لوس انجلوس شهر مسدسه في قاعة المحكمة منتصف ايار الماضي بوجه متهم مشاكس . وكانت صحيفة ميامي هيرالد قد اتهمت هذا القاضي بانه (يتساهل مع المجرمين) . وجاء على لسان القاضي وهو يهدد المتهم (انا لا اخطىء الهدف) غيبت الصورة في الصحف الامريكية في اليوم التالي وكان رعاة البقر قد اعتلوا منصة القضاء . وافادت الصحيفة ان من مجموع ٣٩٨ حادث وفاة بسبب استخدام الاسلحة في منازل كينج كاونتي اصاب حادثان فقط لصوصا في حين ان سبعة اشخاص ماتوا دفاعا عن النفس وهناك ٤٣ حادث قتل لاخر بالرصاص مقابل كل حادث قتل دفاعا عن النفس . وطبقا لاحصائيات مكتب التحقيقات الفيدرالية فان ٢١٥ حادث قتل فقط من مجموع ١١٧٠٠ حادث قتل وقع عام ١٩٩٠ عد من قبيل الدفاع عن النفس ويعد العنف المنزلي الاوسع نطاقا من العنف في الشوارع في حين ان الانطباع الذي تركته حوادث شغب لوس انجلوس هو ان المسلحين على حد تعبير قاضي المدينة صاروا يصولون ويجولون . واكد تقرير قام به مكتب الـ ف بي آي عام ١٩٩٠ ان نسبة القتل قد ارتفعت بنسبة ٧ بالمائة في حينها واودت بحياة اكثر من ٢٥ الف شخص □

الافق .. اربعة جدران فقط



السوداوات اكثر تعرضا للاذى

سجينة تعاني الوحدة في زنزانتها

# ادارة بوش فشلت في اصلاح السجون فاحالتها الى القطاع الخاص

■ واشنطن / متابعة نرمين المفتي : تشهد السجون الامريكية حاليا حركات تمرد وعنف واحتجاز لافراد الشرطة احتجاجا على ظروف حياة السجناء السيئة وللمطالبة بتقديم عناية افضل . وذكرت تقارير الانباء ان اعداد السجناء والسجينات قد تضاعفت بنسب لم يسبق لها مثيل خلال فترة رئاسة بوش وعد المراقبون هذه الحالة دليلا على فشل النظام العدلي الامريكي في الحفاظ على حالة الامن اليومية وازدياد جرائم الشارع التي اصبحت امرا معتادا في الولايات المتحدة . ويعبر السجناء الامريكيون من خلال اعمال العنف عن مطالبتهم بمعاملتهم كبشر وليس كحيوانات او نفايات . اما بالنسبة لسجون النساء فالحالة اكثر سوءا حيث تشكو السجينات من الحراس الذين يتجسسون عليهن اثناء استخدامهن للحمامات اضافة الى عدم الموافقة على مشاهدتهن لاطفالهن وعدم فتح دورات اصلاحية وتاهيلية لهن اسوة بالسجناء الرجال . وقالت القاضية غلاومي كصلار من هيئة المحكمة العليا في واشنطن ان المعاملة التي تواجهها السجينات تشكل مرآة واضحة للتمييز بين الجنسين سواء داخل السجن او خارجه . واضافت ان من اهم الاسباب التي تدفع المرأة الامريكية الى الجريمة الفقر المدقع والعنف والاغتصاب . وقال احد خبراء اتحاد الاصلاحية الامريكية (C.A.A) ان ارتكاب النساء للجرائم هو محاولة للهروب من الواقع وكسب المال وادى ازدحام السجون الامريكية ومعظمها قديمة بالنزلاء الى حالات عنف وعدوانية واصبحت السيطرة عليها امرا صعبا ونتيجة لعجز الادارة الامريكية عن ايجاد حل لمشكلة السجون فقد اقترحت ومنذ منتصف الثمانينات ان يقوم القطاع الخاص بادارتها حيث بدأ اتحاد الاصلاحية الامريكية باحتكار بناء السجون وادارتها لقاء مبالغ كبيرة تكلف بين ( ٢٢ - ٣٠ ) دولارا لكل سجين يوميا . ويشار الى ان عدد السجناء في امريكا يشكل رقما قياسيا في العالم منذ بداية الثمانينات □

### غدا في الجمهورية

عيون الماس . رائعة جديدة للشاعر عبدالرزاق عبدالواحد

# لماذا استهدف العدوان منجزات ثورة تموز الحضارية والعلمية والتقنية ؟

■ استطلاع ناجحة كاظم ـ محمود هادي العبوسي

في تموز تحول الحلم الى حقيقة .. وانداح سيل من المنجزات الكبيرة .. وارتفع البنيان .. وسما . وارتقى العراقيون سلم المجد والذرى يحدوا ركبهم الفارس صدام حسين

واذ يشمخ البناء وتدور عجلة الانتاج ويرتفع صوت الله اكبر فوق المآذن والقباب يؤذن في الناس ان العراق باق ابد الدهر .

ويذهل الاعداء حجم البناء العمراني والصناعي وما احرزه العقل العراقي في ميدان الابداعات العلمية والتقنية . فشنوا على العراق وثورته العظيمة حربا خفية اول الامر في محاولة منهم لتحطيم التجربة النموذج التي وضع تفاصيلها واشرف عليها القائد الفارس صدام حسين ولكن محاولاتهم باءت بالفشل . وازداد سعار الاعداء صهاينة وامريكان او فرس وهم يرون مؤامراتهم تتحطم على صخرة العراق العظيم ووحدته الوطنية . ويواصل ابناؤه تقدمهم في جميع الميادين والصعد .. فحشدوا حشدهم لايقاف عجلة التقدم العراقي من خلال اشغال العرق بحرب ضروس طيلة ثماني اعوام . وحين خرج منها العراقيون مكللين بتيجان النصر والغار في الثامن اب من سنة ١٩٨٨ ، تجرع الاعداء السم الناقع . واستنفروا كل قواهم الاستخبارية وجيوشهم لمعاودة الكرة ثانية وهالهم ان يخرج العراق قويا منيعا ومقتدراً .

ولم يحتمل الاعداء الامر فتكالبت قوى الشر والطغيان تقودها الهراوة الامريكية بكل تقنيتها العسكرية وتمولها اموال امراء الملح والضما والنفط المنهوب .. كل قوى الشر اجتمعت لتدمير العراق فقط .. تدميره عسكريا .. واقتصاديا وصناعيا .. تدمر البناء الذي شيده العراقيون بعرقهم ودمهم .

فهل نجحوا .. ؟

واقع الحال يؤشر غير ذلك فقد اعاد العراقيون اعمار ما دمره العدوان الامريكي الاطلسي وهم اليوم يواصلون عملية البناء الجديد ثانية ..

الدكتور عادل شكارة استاذ علم الاجتماع في كلية الاداب بجامعة بغداد يقول ان ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة قد افصحت عن هويتها الوطنية والقومية والانسانية منذ اللحظات الاولى لمسيرتها . وان هذه الهوية توضحت اكثر عبر الممارسات النضالية في مبادىء الجهاد والبناء والتنمية . وبهذا شكلت هذه الثورة العظيمة الاسس الثورية لبناء المجتمعات في مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية . واصبحت نموذجا رائدا ليس بالنسبة للاقطار العربية وانما بالنسبة للبلاد النامية والثورة العالمية المعاصرة ولهذا لابد ان تقف دول العدوان الثلاثيني والدول الرجعية المتحالفة معها لضرب العراق ومنجزاتها ولضرب القاعدة الثورية في الوطن العربي . وان لاسباب ذلك كثيرة ويمكن التطرق الى بعض منها وهي كالاتي :

١ ـ ثورة ١٧ ـ ٣٠ تمثل ثورة شعبية تاريخية . فهي ليست مشروع انقلاب عسكري تجف فيه الروح الثورية . وتطغى عليه الروح السلطوية . انما ثورة صدام حسين ( ١٧ ـ ٣٠ تموز ) هي ثورة من طراز الثورات الشعبية التاريخية . التي تهدف الى تغيير الواقع الفاسد والمريض والمتردي . واستندت هذه الثورة بطليعة من الشعب التاريخية ( حزب البعث العربي الاشتراكي ) ويقائد تاريخي يعتبر رمزاً من الرموز التاريخية الشاخصة في تاريخنا الناصع .

٢ ـ ثورة تتحدى المسموح لها في ذهن الدوائر الاستعمارية :

د . عادل شكارة :

## القائد صدام حسين صورة مثلى للشخصية العربية

د . عادل شكاره

عبدالجبار البصري :

## يقظة العملاق الاسمر ستجعل مستوى السائل الحضاري في الاواني المستطرقة واحدا

عبدالجبار البصري

ان هذه الثورة العملاقة . ثورة غير مسموح لها وفق قاموس القوى الاستعمارية والامبريالية . واصبحت مثالا رائدا للدول النامية بشعاراتها وانجازاتها ودفاعها عن القيم الانسانية النبيلة .

ان نجاح الثورة في غير المسموح يتمثل في مقولة التاميم ، وانتصارها في معركة قادسية صدام المجيدة . وتحديها لقوى الشر والضلالة في ام المعارك . ونجاحها غير مسموح في نظر الدوائر الاستعمارية في التقدم العلمي والتقني والعسكري وغيرها من المجالات الاخرى مما دفع القوى الاستعمارية تتكالب بشتى الوسائل من ايقاف العراق الناهض .

٣ ـ لان في العراق قائد ثوري . يمثل القائد الرمز والنموذج في قيادة الشعوب . فالسيد الرئيس القائد استوعب في مراحل تاريخ حياته فكر الحزب وفلسفته . ايديولوجيا وفكريا . وعايش الحزب عمليا من خلال مراحل تاريخه المتعاقبة فهو يمتلك ( القدرة غير المحدودة ) على الاستيعاب . وفي استناد كامل الى قاعدة فكرية ومبدئية راسخة . وتعامل بناء واستثنائي مع المواقف بعيدا عن الانفعال وبالصورة التي تجعل المواقف في يده لاعبا عليه .

ويؤكد ان الرئيس القائد ليس مواطنا عاديا او مجرد مواطن نموذج . ولكنه صورة مثلى يسحب المواطن نفسه للصعود اليها . ويسحب المواطن النموذج نموذجيته هذه لكي يقترب من الصورة المثلى وهي شخصية القائد العظيم صدام حسين .

وبهذا لم يرق للقوى الاستعمارية انطلاق ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز في دروب هذه المنجزات الثورية في ميادين الحياة كافة سواء منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية . ولهذا تصدون لهذه الثورة بكل الاساليب والدسائس وصيغ التآمر التي واجهتها الثورة خلال عمرها النضالي مواجهات حاسمة تمثلت في معركة القادسية صدام ومنازلة ام المعارك الكبرى حين تجسدت فيها اروع صور التلاحم والاجواء الجهادية بوجه القوى الاستعمارية الشرسة .

الناقد والاديب عبدالجبار البصري حاول استقراء الاحداث ليجد الاعداء اكثر من سبب في عدوانهم على العراق . فيقول :

يشن الاعداء عدوانهم على منجزات ثورة ١٧ـ٣٠ تموز الحضارية والعلمية والتقنية وغيرها متذرعين باكثر من سبب واحد . فهنالك الاسباب الحقيقية والواهية . والمبطنة والمعلنة . وماهو وليد اليوم وماهو وليد الامس . ومنها المباشر وغير المباشر . وجعبتهم لاتفرغ من الاسباب متى ارادوها . وهنالك مؤسسات دولية عالمية واقليمية ولذائب هنا وهناك مستعدون دوما لصناعة الاسباب والمبررات والذرائع ..

ـ ويضيف ان الاعداء الذين يشنون عدوانهم على منجزات ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨ متلونون تلون الحرباء . منهم محليون . ومنهم اقليميون ومنهم دول كبرى او كانت كبرى واعداء في ثياب اصدقاء وعقارب في ثياب اقارب .

فالذين ضربت الثورة مصالحهم يابون الاعتراف بان الزمن ليس زمنهم وانهم يتحينون الفرص للثار لانفسهم فيلدغون كالافاعي ثم يعودون لجحورهم المعتمة . والذين يعلنون شعارات العروبة علنا ويمدون ايديهم للامبريالية والصهيونية سرا يتمنون ان ينالوا العراق بسوء ليثبتوا لاسيادهم اخلاصهم لهم اكثر من اخلاصهم لابناء عمومتهم وارومتهم . والذين امت الثورة مصالحهم وقمت اظافرهم يحلمون بنسبة ٧٥٪ من نفط العراق ويعتبرون ايامهم الضائعة العصر الذهبي ولذلك فهم ابدا يتآمرون ويدسون السم بالدسم ويحيكون الاحابيل ويحركون اجهزة الاعلام المأجورة لكي تتاد مسيرة الثورة وتضع العصي في عجلتها ولكن ساء ما يحلمون فقد وجدوا انفسهم بين عشية وضحاها على راس النظام العالمي الجديد يلوحون بعصا الخليفة للشعوب النامية ويريدون ان يحولوا بينها وبين التطور والتقدم لان بروز نقاط مضيئة في العراق وغير العراق ليس في صالح تجارتهم ولا في صالح نظامهم الجديد ولا في صالح بورصتهم فهم يحرقون القمح والشعير ويهدمون المصانع ويحاصرون الجامعات ويزرعون الفتنة في صفوف الشعب المتماسك ويتاجرون بالعنصرية والطائفية . من اجل ان يكبوا حصان العراق وينكسر جناح صقوره ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

وهنالك فئات ودول مازالت صدورهم تغلي حقدا وغلا وكان التاريخ يعيد نفسه فهم يريدون للعروبة والاسلام ان يدورا في ركاب التبعية لان يقظة العملاق الاسمر الذي يرفع راية الله اكبر سيعيد توازن العالم ويجعل مستوى السائل الحضاري في الاواني المستطرقة واحدا وهذا ما لا يريدونه ولا يتامون الليل وهنالك امل في ان تقض مضاجعهم يقظة هذا العملاق .

اسباب واسباب عديدة .. فلا يعجز اللص عن ايجاد الكوة التي يسرق منها بلدنا . ولا يعجز الثعبان عن ايجاد الثقب الذي يلدغ منه ولكن القافلة تسير وتسير .. وتغذ المسير □




الجماهير مع القائد .. مع الثورة

مسارات

## نموذجان !

■ يكتبها : مازن عبدالعزيز

من نعم الله على شعبنا وامتنا ان جعل باطن الارض [illegible] الاخرى بما احتوته من فيض في الثروات ومنها النفط الذي اصبح عنوانا لعصر او لآخر .

وقد عاصرت الاجيال العربية الحاضرة نموذجين من الافكار ونمط الحياة واشياء اخرى . نموذجا يرى في النفط ( جزءا من ثروة حية ) .. والآخر يعد ( النفط مجرد ملكية ) اي انه بالنتيجة ( عبأ على الانسان وقيمه وسيادته وايمانه ) !

وهكذا يمكن ان يكون النفط نعمة مثلما يمكن ان يكون نقمة .

ففي النموذج الاول صار النفط نعمة بالمعنى الذي يجعل الحياة تتدفق بكل شرايينها حركة ونماء . حيث يتجسد البناء ماديا وتشخص معالمه وهو يضم في جوانحه روحا تواقة الى الخير يدفعها الايمان بكل القيم العليا ..

وتجربة العراق في صراعه مع شركات النفط الاحتكارية والدول المالكة لها هي من هذا الطراز .. فبرغم اننا نرى في كل صور العدوان واشكاله هي بمثابة ثار من قرار التاميم العظيم في الاول من حزيران ١٩٧٢ .. فان العراقيين يدركون ان معركة التاميم كانت اولى المعارك الحاسمة على طريق المفاهيم العظيمة مما نجاهد من اجله اليوم .

ان هذا البناء الشاخص الذي استفز الاعداء وحفزهم على تكثيف وسائل التآمر على العراق وطنا وشعبا وقائدا عظيما ترتبط به كل الانجازات المادية والمعنوية . ليس وليد تراكم العوائد النفطية على اهمية ذلك . انما هو وليد قرار ثوري جريء وتاريخي ورؤية بعيدة نافذة لدور الشعب والامة في الحياة الانسانية يتمتع بها القائد الرمز صدام حسين حفظه الله ورعاه .

لقد اسس القائد صدام حسين منهجا وطنيا وقوميا وانسانيا بدأت ملامحه منذ ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨ وتكرس هذا المنهج وتعمق عبر سني الثورة المباركة . عندما تحقق لاول مرة شعار ( نفط العرب للعرب ) على اسس راسخة وعملية واصبح واقعا معاشا يسهم في بناء القاعدة الاقتصادية المترامية . ينميها ويخلق بعوائد النفط شبكة من الانجازات المادية والمعنوية لم تخف اخطارها على الاعداء الامبرياليين والصهاينة واذنابهم في المنطقة .

ولا نجانب الحقيقة اذا ما قلنا ان هذه الانجازات وضعت العراق بعد سنوات قليلة في مصاف الدول الاكثر تقدما ونموا ورقيا ان لم تضعه يحق في المقدمة منها .

وعليه فلا غرابة ان ينهض العراق من جديد ليخوض غمار مرحلة البناء الجديد برغم كل الدمار الذي الحقه العدوان الثلاثيني بالمباني والهياكل المنتشرة في طول البلاد وعرضها .

فالاساس هو الانسان العراقي الجديد .. الانسان الذي راى مع قائده ورمز عزته وشموخه ان الكرامة والسيادة والاستقلال وكل المعاني والقيم الكبيرة والنبيلة تبقى اهم من الملذات التي تجعل الانسان قلقا تجعل الدول والمجتمعات صغيرة مهما كان حجمها .. وهو ذات الانسان الذي لن تغريه مباهج ومغريات زائفة زائلة . لانه يفضل الكرامة مع الخبز .

اما اولئك الذين لم يروا في النفط سوى ملكية تزيدهم كسلا وترفا وعجزا ودعة فانهم ارتضوا لانفسهم حياة فاقدة للمعاني والقيم العظيمة والنبيلة والشريفة .. حياة تلهث وراء المتع الزائفة المقرونة بالذل والانصياع لاوامر الاجنبي المستعمر .

وهي على كل حال حياة مؤقتة . لن تدوم ابداً .. ولن يتجاوز عمرها ما تبقى من عمر النفط في مطلق الاحوال .. وعندها لن يفيد هؤلاء الندم !□

تحقيقات

## الرئيس القائد تلقى تهاني عدد من الملوك والرؤساء في ذكرى الثورة

بالمنشور ص١

سيادة صدام حسين رئيس جمهورية العراق

بمناسبة ذكرى العيد الوطني لجمهورية العراق . يسرني ان ابعث الى سيادتكم باخلص التهاني واطيب التمنيات بالصحة والسعادة لكم شخصيا وللشعب العراقي بالتقدم والازدهار □ الملك بهاميبول ملك تايلند

سيادة الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق

بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق ارجو من سيادتكم ان تتقبلوا باسمي شخصيا ونيابة عن شعوب يوغسلافيا احر التهاني واطيب الامنيات بالرفاه الشامل لشعب العراق الصديق □

دوبريكا كوسك رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية

صاحب السيادة صدام حسين رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس جمهورية العراق

يسعدني ان ابعث لسيادتكم ولشعب العراق بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق تهاني شعب وحكومة جمهورية كوبا مع اطيب تمنياتنا بالسلام والرفاه لشعب العراق ..مع فائق تقديري □

فيدل كاسترو روز

رئيس مجلس الدولة والحكومة في جمهورية كوبا

كما تلقى سيادته برقية تهنئة من الدكتور احمد عصمة عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية فيما ياتي نصها :

فخامة الرئيس صدام حسين رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الجمهورية .

اتقدم الى فخامتكم والى الشعب العراقي الشقيق بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق اصدق التهاني داعيا الله ان يوفقنا جميعا في جهودنا المتكاتفة لما فيه تعزيز التضامن العربي ودفع مسيرة العمل العربي المشترك وتحقيق تطلعات امتنا الى مستقبل المنعة. القومية والتنمية الكاملة والسلام العادل والشامل والدائم □

د. احمد عصمة عبدالمجيد

الامين العام لجامعة الدول العربية

كما تلقى سيادته برقية تهنئة بالمناسبة من اخيه السيد زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية .. وفيما ياتي نص البرقية :

فخامة الرئيس صدام حسين رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس جمهورية العراق

يسعدني بمناسبة احتفال جمهورية العراق بعيدها الوطني ان اقدم لكم احر التهاني داعيا الله ان يحقق للشعب العراقي الشقيق مايطمح اليه من منعة ورخاء . وفقنا الله لما فيه خير شعبينا الشقيقين وعزة امتنا العربية والاسلامية □

اخوكم

زين العابدين بن علي

رئيس الجمهورية التونسية

□ كما تلقى السيد الرئيس القائد برقيات تهنئة بالمناسبة من .. السيد جورج فاسيليو رئيس جمهورية قبرص والسيد ايان اليسكو رئيس جمهورية رومانيا □

## انتخاب عدي صدام حسين رئيسا للمنظمات الصحفية والفنية والادبية

تتمة المنشور ص٨

وكانت الهيئة التنفيذية قد ناقشت جوانب من وثيقة المكتب التنفيذي للمنظمات الصحفية والادبية والفنية في العراق التي وقع عليها السادة عدي صدام حسين نقيب الصحفيين العراقيين وعبدالامير معلة رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر العراقي وداود القيسي نقيب الفنانين العراقيين وممثل رابطة الدفاع عن حريات الكتاب والصحفيين في العراق . وبحث المجتمعون في الجلسة الثانية اساليب تنفيذ اهداف الوثيقة وسبل الارتقاء بالجوانب الفنية للعمل الابداعي في ضوء الظروف الحالية التي يواجهها العراق والحصار المفروض عليه . وصدق المجتمعون باغلبية ٣٦ صوتا مقابل ١٧ صوتا على تسمية المكتب التنفيذي بدلا عن مكتب التنسيق التي طرحت للنقاش . ويذكر ان المكتب التنفيذي يتالف من السادة عدي صدام حسين نقيب الصحفيين وداود القيسي نقيب الفنانين وعبدالامير معلة رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب والسادة عباس الجنابي ورافد حداد وزهير العامري ونجمان ياسين وخالد علي مصطفى وضياء الراوي ومحمد شكري جميل وعادل فؤاد وعارف محسن والسيدة مريم السناطي □

## قبول (٨٧٩٠) طالبا وطالبة في معاهد المعلمين والفنون

التقديم للمعهد

عند حصوله على مجموع تنافسي (٤٠٠) درجة فما فوق . واوضح السيد محمد سعيد البندر ان اعداد الطلبة المقترح قبولهم في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ومعاهد الفنون الجميلة في العراق للعام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ اكثر من (٤) الاف و (٥٠٠) طالب وطالبة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات واكثر من (٣٥٠) طالبا وطالبة في معاهد الفنون الجميلة ومدة الدراسة فيها خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة . واضاف ان العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ سيشهد قبول (٣) الاف و (٩٤٠) طالبا وطالبة في معاهد المعلمين ولخريجي الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي موزعين على هذه المعاهد في مختلف انحاء العراق وحسب الطاقة الاستيعابية لكل معهد ففي بغداد الرصافة يتم قبول (٤٠٠) طالب وطالبة وفي ميسان (٦٠٠) طالب وطالبة وفي الانبار (١٦٠) طالبا وطالبة وفي معهد المعلمين المركزي بمحافظة بابل سيتم قبول (٤٥٠) طالبا وطالبة □

## البعث في السودان وفلسطين والاردن يهنيء بذكرى ثورة تموز المجيدة

تتمة المنشور ص١

وشجاعة نادرة وبسالة اسطورية كل محاولات فرض الانصياع والهيمنة الامريكية عليه مجسداً القدوة وشاقا الطريق امام كل ابناء الامة العربية والشعوب الاسلامية وبلدان العالم الثالث واحرار العالم . فاحتفالنا بهذه الذكرى هو تمجيد واستلهام لمسيرة النضال الطويل والجهاد الصادق من اجل اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية وتجديد نهضة الامة واستعادة دورها الريادي والقيادي في الحضارة والانسانية حيث توفرت لثورة تموز (١٩٦٨) منذ البداية الشروط الاساسية لبناء تجربة ثورية عربية اصيلة وفي مقدمتها وجود القيادة السياسية التاريخية الفذة والحزب القومي الثوري المجرب والمؤمن باهداف النهضة القومية ودور الجماهير في تحقيق اهدافها التاريخية لذلك جاءت انجازاتها خلال الاربع والعشرين سنة الماضية عميقة ومتميزة نوعيا حيث حولت العراق الى قوة سياسية مبدئية ومركز اشعاع في الوطن العربي والعالم الاسلامي وبلدان العالم الثالث . وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع اعداء الحرية والاستقلال والتقدم الى مواصلة تآمرهم عليها لمحاصرة تاثيراتها واشعاعها ومحاولة تركيعها ولما خابت كل مخططاتهم لم يجدوا الا العدوان العسكري المباشر الذي لم يشهد له التاريخ مثيلا اذ تجمعت فيه تحت مظلة الشرعية الدولية الزائفة وقرارات مجلس الامن المدجن اكثر من ثلاثين دولة تضم الشر والباطل والعمالة والتبعية في العالم . واستطاع شعب تموز بقيادته التاريخية الفذة وجيشه الباسل وبصموده وتصديه ببطولة نادرة واقتدار مذهل لعدوانهم الوحشي المجرم ان يكشف ويفشل اهدافهم الشريرة ويردهم خائبين واذ خرج من المعركة بعزيمة اقوى وارادة لا تلين من اجل اعادة بناء العراق ووضعه في طريق التطور والنهضة الشاملة ومن اجل الدفاع عن حق امتنا المشروع في الحرية والاستقلال والوحدة والتقدم . احر التهاني لكم ولحزبنا وشعبنا وجيشنا في عراق تموز العظيم والخزي والعار والاندحار للذين يحلمون باطفاء شمس تموز الخالدة ونسال الله ان يحفظكم ويوفقكم ويديم النصر مع خطاكم قائدا للعراق العظيم والامة العربية المجيدة الى غد الوحدة والحرية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي الشامل . والله اكبر .

الرفيق بدر الدين مدثر

امين سر قيادة قطر السودان

لحزب البعث العربي الاشتراكي

كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من الرفيق ناصيف عواد امين سر قيادة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة الذكرى (٢٤) لثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز العظيمة . وفي ما ياتي نص البرقية :

الى الرفيق القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه

في هذه الايام الخالدات يشرفني ورفاقي اعضاء قيادة التنظيم الفلسطيني ان نرفع الى مقامكم العالي اسمى ايات التهاني والتبريك والمحبة الرفاقية بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المجيدة . هذه الثورة التي رسمت بفضل نضالكم الدؤوب وشجاعتكم النادرة وحكمتكم الواسعة وفكركم الثاقب وايمانكم الراسخ بالله وبمبادىء البعث وثقتكم العميقة بشعبكم وامتكم حدا فاصلا بين مرحلتين في حياة العرب الحديثة مرحلة التبعية والانقياد وراء الاجنبي والمراهنة على هذه الجهة او تلك ومرحلة العزة الوطنية والنهوض القومي الذي لاسبيل اليه الا بالاعتماد على النفس وتجاوز الذات تحت كل الظروف واستلهام قدرات الامة . لقد شهدت السنوات الاربع والعشرين من عمر الثورة المباركة بقيادتكم سلسلة من المآثر والانجازات والتحديات والتحولات في مختلف ميادين الحياة يعجز قرن باكمله عن حملها فلا عجب اذن ان يحاربها اعداء الامة مجتمعين لانهم يدركون انها تعبر عن ضمير الامة وترسي اساس نهضتها ولا في ان يتآمر عليها كل خوان واثاني من حكام العرب لانهم لا يرون ابعد من قاعات عروشهم ولا يفكرون الا في يومهم ولا يهتمون الا بملذاتهم الرخيصة . انكم ايها الرفيق العزيز والقائد الذي استلهم التاريخ باصالة حقيقية ووعي عميق لصنع المستقبل العربي المشرق تعيدون اليوم الامور الى نصابها وتضعون الحقائق حيث يجب ان تكون لا على الصعيد العربي حسب بل على مستوى الانسانية كلها . من هنا كان هذا الالتفاف الجماهيري حول قيادتكم في العراق البطل وفلسطين الانتفاضة وفي كل مكان من ارض العرب وسوف يسجل التاريخ بحروف من نور انجازاتكم الرائعة والعطاءات الثرة لشعب العراق العظيم ويقيننا ان العرب الشرفاء حيثما كانوا يشعرون بان مستقبلهم الزاهر يقترب مع وقفة عزتهم في وجه الاعداء ومع كل ضربة معول في بناء صرح العراق العالي ويشعر ابناء فلسطين انهم اقرب الى استرجاع حقوقهم كاملة منهم في اي وقت مضى . دمتم رفيقا عزيزاً وقائدا عظيما لشعب عظيم وامة مجيدة والله معكم .

الرفيق ناصيف عواد

امين سر قيادة التنظيم الفلسطيني

لحزب البعث العربي الاشتراكي

واكدت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن ان القيادة التاريخية التي خططت لثورة ١٧/ ٣٠ تموز العظيمة ونفذتها استطاعت ان تضع برنامجها الثوري موضع التنفيذ فحررت الثروة وقضت على التآمر والخيانة . وقالت في رسالة رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين للثورة ان السابع عشر من تموز كان نقطة تحول هائلة في تاريخ النضال القومي اعادت لشعبنا في القطر العراقي حقوقه وكرامته ليحتل مكان الصدارة في حركة النهوض القومي التقدمي الانساني . واضافت الرسالة ان ارادة شعبنا في العراق وعزيمة قيادته العظيمة كانت اقوى من قوى الشر العالمية التي تجمدت بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لضرب منجزات العراق وتدمير بناه التحتية حيث بقيت الثورة شامخة لاعادة البناء واحباط الحصار الاجرامي المفروض منذ سنتين . واشارت الرسالة الى ان شعب العراق وارث الحضارات وصانع المعجزات تحت لواء القائد السيد الرئيس صدام حسين سيرد كيد الاعداء الى نحورهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون □

## رئيس مجلس الوزراء استقبل نقيب الصيدلانيين الجديد

تتمة المنشور ص٨

ودعا السيد رئيس مجلس الوزراء الى النهوض بالعمل الصيدلاني والارتقاء بخدمته الى مستوى الانجازات العملاقة التي يحققها رجال البناء الجديد بقيادة باني مجد العراق السيد الرئيس المناضل صدام حسين . وقال السيد رئيس مجلس الوزراء ان توفير الدواء للمواطنين يعد امانة في اعناق الصيدلانيين العراقيين ومسؤولية انسانية تتطلب من الجميع تجنيد كل طاقاتهم لمواجهة الحصار الظالم من خلال اتباع الاساليب الصحيحة في عملية صرف الدواء وباسعاره التي حددتها الدول رسميا . واكد ان الانجازات الكبيرة التي تحققت بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين في مرحلة البناء الجديد وخصوصا في تنفيذ المشاريع العملاقة ستزيد من همم العراقيين وكل شرائح المجتمع لتقديم ما هو افضل لخدمة العراق العظيم . وجدد نقيب الصيدلانيين عهد صيدليي العراق للسيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادهم على بذل كل طاقاتهم من اجل توفير الدواء للمواطنين □

## الفعاليات السياسية الاردنية والفلسطينية تحذر من استمرار العدوان

تتمة المنشور ص١

بينما يطالب العراق الصامد مجلس الامن بالتحرك لوقف احراق حقوله بالشمال فان واشنطن تستمر بالتحرش والضغط المستمر على العراق وقال السيد سامي سلامة خليل . عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الحملة الاعلامية المحمومة التي يتعرض لها العراق الشقيق هذه الايام بسبب رفضه الاذعان للقرار التعسفي الصادر عن مجلس الامن والذي يقضي بدخول الفريق الدولي الى مبنى وزارة الزراعة العراقية تحت ذريعة التفتيش تاتي في سياق الانتهاكات المتواصلة التي تمارسها واشنطن ضد العراق الشقيق لمنعه من التقاط انفاسه وطالب السيد سامي سلامة المجتمع الدولي بالغاء القرارات المجحفة ضد العراق والمتنافية مع استقلاله وسيادته الوطنية وقالت الدكتورة هدى فاخوري عضو مجلس نقابة الاطباء وعضو الحزب الوطني الديمقراطي في الاردن ان موقف العراق الرافض لتفتيش وزارة الزراعة العراقية هو موقف مبدئي اذ انه من غير المعقول ان ياتي فريق التفتيش ويطلب الدخول لمنزل احد المواطنين وتفتيش سريره وغرفة نومه بحجة وجود وثائق عن البرنامج النووي العراقي او الصواريخ ذاتية الدفع .. وان موقفهم بالاصرار على الدخول لوزارة الزراعة يؤكد ان مجلس الامن اصبح يتعامل مع القضايا بطريقة استفزازية ويعد وزارة الزراعة بنجاحاتها في تامين القمح والغذاء للشعب العراقي المحاصر.قنبلة نووية جديدة □

## السيد طه ياسين رمضان استقبل وفد سكرتارية الطلبة العرب في بغداد

تتمة المنشور ص٨

استقباله امس وفد سكرتارية الطلبة العرب في بغداد للتهنئة بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة .. ان المنازلة التاريخية في ام المعارك الخالدة .. هي اول معركة عربية مصيرية خاضها العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين من اجل اهداف العرب ووجودهم ومستقبلهم . واول معركة حقيقية كشفت وبشكل واضح دور الخونة والعملاء والاعداء وفتحت الطريق امام صعود الامة العربية وانحدار الخونة الخائبين عبيد امريكا والصهاينة والاطلسيين . واشاد السيد نائب رئيس الجمهورية بالدور الفعال الذي قام به الطلبة العراقيون والعرب على امتداد الساحة العربية وخارجها في ام المعارك مؤكدا ان تنظيم النضال القومي بين الطلبة العرب والتنظيمات المهنية والشعبية العربية .. سيسهم في تطوير العمل الجماهيري المنظم وتقوية الجهاد ضد العملاء والخونة واسيادهم لتبقى امة العرب كما كانت خير امة اخرجت للناس .□

## ٣٣٦ ساعة من الغضب الجماهيري امام مبنى وزارة الزراعة

تتمة المنشور ص١

ـ إيكيوس : بعد جولة من المباحثات مع الجانب العراقي لم نتوصل الى نتيجة . فمازالت اوجه الخلاف متعددة .

الجمهورية : هل هناك جولة اخرى من المباحثات ؟

ـ إيكيوس : نعم

ـ الجمهورية : وماذا تتوقعون ؟

ـ إيكيوس : علينا الانتظار ؟

من جهة اخرى التقى السيد عبدالوهاب محمود الصباغ وزير الزراعة والري في مقر الوزارة صباح امس السيد فاروق الدسوقي مدير مكتب منظمة الاغذية والزراعة الدولية في العراق التابع لهيئة الامم المتحدة لمناسبة انتهاء مهمات عمله . واشاد الوزير بالجهود والمواقف الانسانية التي اتخذتها المنظمة تجاه الشعب العراقي ومطالبتها المستمرة برفع الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي . وقال السيد فاروق الدسوقي . للجمهورية . ان منظمتنا مهمتها محاربة الجوع والفقر في العالم ومن هنا فنحن ضد الحصار المفروض على العراق . وندعو كل دول العالم للعمل على هذا الاساس . ان الغذاء والدواء وكل المستلزمات الفنية والتقنية المتعلقة بتوفيرها يجب ان تكون خارج دائرة القرارات السياسية التي تتخذها هيئة الامم المتحدة او مجلس الامن الدولي . وامس وجد فريق الاوغاد نفسه محاصرا بهتافات منتسبي وزارة الزراعة والري التي تطالبه بالابتعاد عن وزارتهم وشاركتهم في التجمع العفوي مجموعة من المواطنين الذين تجمهروا من الصباح الباكر امام مبنى الوزارة للاعراب عن استنكارهم وشجبهم لتصرفات الاوغاد من فريق التفتيش . واحرق مواطن من محافظة بابل حذاءه مع دمية تمثل المجرم بوش واطلقت عاصفة من الهتافات منها : بوش .. بوش ياغنمة هذا العراق مو بتما . واصر المواطن على العودة الى محافظته حافي القدمين احتجاجا على همجية الاوغاد واسلوبهم المنافي لكل الاعراف والقوانين الدولية والانسانية . ومساء امس قام الاشقاء الفلسطينيون وعوائلهم بتظاهرة استنكار امام مبنى الوزارة منددين بالاعمال الاستفزازية لفريق الجرذان ورفعوا شعارات تحيي العراق العظيم وقائده البطل . وقال السيد محمد طاهر رئيس نادي حيفا الفلسطيني . للجمهورية . جئنا للتعبير عن استنكارنا ورفضنا لقرارات مجلس الامن المجحفة ودوره التآمري ضد عراق العروبة والتحدي □

## طلاق هاديء بين التشيك والسلوفاك

تتمة المنشور ص١

الجمهوريتين وغلق مصانع الاسلحة الثقيلة المتمركزة في سلوفاكيا .

وفي الوقت الذي تطالب فيه الحركة من اجل سلوفاكيا [illegible]

والاثارة النعرات القومية يجري استقطاب للقوى اليمينية التشيكية ـ والسلوفاكية التي تدفع نحو الانقسام . وهو الانقسام الذي تعارضه القوى اليسارية بكل فصائلها التشيكية والسلوفاكية . لانها تدرك جيدا [illegible]

ياخذ هذه الناحية بنظر الاعتبار خلال مطالبته بالسيادة للجمهورية السلوفاكية . حيث تطالب حكومة سلوفاكيا بحقوق قانونية اكثر من السابق للجمهورية السلوفاكية . وقيام دولة موحدة [illegible]

## قائد الفيلق الرابع قلد عددا من المقاتلين انواط الشجاعة

[illegible]

## انتاج وتوزيع اكثر من ٥ ملايين اسطوانة غاز

[illegible]

## ندوة علمية

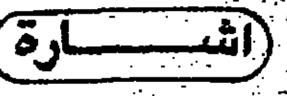
[illegible]

الى رحمة الله

[illegible]

## تكريم

كرم السيد عدي صدام حسين نقيب الصحفيين العراقيين الكتبي الشهير السيد عبد العزيز القيفي الذي اهدى النقابة مجموعة من اعداد جريدة ( العراق ) التي كانت تصدر في الثلاثينيات من هذا القرن □



## اشارة

المنطقة القريبة من الدار رقم ٤ زقاق ٣٢ محلة ٣٠٢ حي المغرب ببغداد شهدت مطلع شهر اذار الماضي حملة حفريات لاجراء اعمال خاصة بالمجاري .

- ومنذ ذلك التاريخ ولحد اليوم وسكنة المنطقة يعانون نتيجة عدم تبليط الشارع او ردم الحفريات التي خلفتها تلك الاعمال والتي تسببت في تراكم المياه الآسنة والقاذورات .

الان ، انها دعوة للجهة المعنية لاتخاذ اللازم لتخليصهم من معاناتهم □

## حتى لاتبتلع المياه اطفالنا

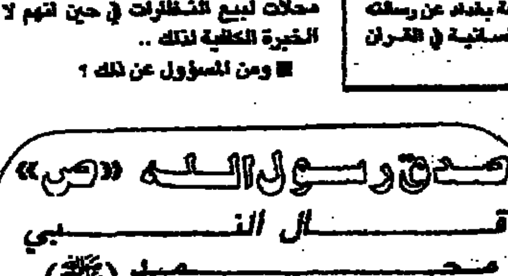
لكي نهرب من حرارة الصيف نلجا الى المسابح وننعم ببرودة المياه ولكن بعض المواطنين يلجاون الى البرك والانهار الملوثة المسبحة وخاصة في المناطق الريفية حيث يستخدم النهر لشتى الاغراض منها لسقي النباتات وارواء الحيوانات ثم السباحة فاذا الكبار يفعلون ذلك فكيف الحال مع الاطفال الذين يميلون بطبيعتهم الى تقليد مايفعله الكبار فتراهم يسبحون في الانهار والبرك ولانهم لايدركون مخاطر ذلك فيجب على ذويهم توعيتهم لكي لايحرموا منهم . □

اسماء الدليمي صحفية متدربة

## في اروقة الجامعة

■ حصل السيد ابراهيم سعيد البيضاني على شهادة ( الدكتوراه ) في التاريخ عن رسالته المعنونة ( السياسة الامريكية تجاه سوريا ١٩٣٦-١٩٤٩ ) .

■ حصل الطالب فاضل عبدالعباس التميمي على شهادة ( الماجستير ) من كلية العلوم الاسلامية بجامعة بغداد عن رسالته المعنونة ( النفس الانسانية في القرآن الكريم □





## من اصدقاء التعارف

■ الاسم : عامر علوان مصلح المطراني
العمر : ٢٤ سنة
الهواية : المراسلة
العنوان : محافظة صلاح الدين - سامراء - مرضى المعتصم - شارع البود □

# حريق في محال العوينات سببه « تجارة العيون »!

اشكال جميلة واسعار مرتفعة

تصوير : محمود علي حسن

لقد التقتني قدماي خلال الاسبوع الماضي لزيارة احد الاصدقاء الاطباء والمتخصص بامراض العيون ودفعني الفضول لفحص نظري وتقلبات عندما اكد لي الطبيب ان عيني ، تعبانه ، حقا ولابد من شراء ( عيون ) اخرى مساعدة للعين الطبيعية .. وبعد ان حدد لي الدرجة الجديدة لرؤية الساعدة اكدت له باني سأضرب عصفورين بحجر واحد اذ ساحصل على نظارة ومعها ساخرج بموضوع صحفي خلال جولتي بين عدد من محلات بيع النظارات والعدسات الطبية والشمسية ولاعرف هل حقا ما يقال عن وجود تجارة جديدة قد نستطيع ان نطلق عليها ( تجارة العيون ) ؟

وقبل مغادرته اكد لي الطبيب هناك اخطاء كثيرة تحدث في تشخيص درجة الرؤية ويعتقد البعض ان الخلل في ذلك يقع على عاتق الطبيب في حين ان المراجع نفسه هو الذي يتحمل ذلك الخطأ (١٠٠٪) فهو لايساعد فاحص البصر او طبيب العيون في تثبيت قياس العدسة التي تلائم نظره ..

■ ولكن هناك اخطاء يشكو منها البعض سببها يكمن في عملية التشخيص .

هذا وارد ويقع لومه على البعض من خريجي المعاهد الصحية فهم يسرعون حال تخرجهم بفتح محلات لبيع النظارات في حين انهم لا يمتلكون الخبرة الكافية لذلك ..

■ ومن المسؤول عن ذلك ؟

تتحمل المسؤولية الجهة الصحية التي تمنح اجازة فتح تلك المحلات وهذا ما انعكس سلبا على مسالة التشخيص وتسبب في حدوث مضاعفات مرضية لدى المفحوص حيث ان حاسة البصر ذات علاقة وثيقة بكل الحواس وهي اهمها ولابد من

للفرجة فقط

الاشارة الى ان البعض منهم يقوم وبعد حصوله على الاجازة بتاجيرها لاشخاص لاعلم لهم ولاخبرة في عالم العدسات او امراض العيون

بعد هذه المعلومة قمت بجولة ميدانية شملت عددا من محلات بيع النظارات .

■ اللقاء الاول كان مع السيد حنا يوسف صاحب عوينات الفرات الذي اشار الى ان السبب الرئيس في ارتفاع اسعار الاطارات والعدسات يعود الى الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وتاثيرات ذلك الحصار على العملة العراقية .

وقال : نحن نقوم بشراء الاطارات والعدسات بالعملة الصعبة وبدون تحويل خارجي اي اننا نعتمد على القيمة الشرائية والسعرية للدينار العراقي .. لذلك فان المواطن يعتقد ان اسعار العدسات والاطارات غالية الثمن .. ولكني اقولها بصدق ان العراق من اكثر البلدان في العالم مرونة في بيع تلك المادة قياسا لما يباع في الاسواق العربية والعالمية .. ولكن بالتاكيد ان المواطن عندما يقارن سعر الاطار قبل سنتين بما هو عليه الان يشعر بالفرق الكبير الا ان هذا الامر يعتبر طبيعيا ومنطقيا لانك امام حالات عديدة قد اثرت بشكل وبآخر على السياسة السعرية سواء للعدسة او الاطار وعلى جميع الحاجيات المستوردة لانك امام تنافس تجاري عالمي وفرق العملة وما تنفقه جراء الاستيراد ابتداء من مرحلة السفر وحتى وصول المادة الى بغداد .

■ هل استطيع ان اعرف سعر الاطار شراء وبيعا ؟

نحن نشتري الاطار بثلاثة دولارات واحيانا باربعة ولكن هل يعني هذا اننا نبيع بالدينار العراقي بما يعادل الدولار كسعر شراء للبنك المركزي العراقي ؟

هذا لايمكن لاننا وكما قلت اننا نستورد تلك المواد دون تحويل خارجي - واذا كان العكس فاننا ملزمون ببيع العدسة الواحدة باربعة دنانير في حين ان سعرها الان ٧٥ دينارا للنظارة الواحدة

وفي محل اخر لبيع الاطارات والعدسات التقينا بالسيد صليواججو الذي قال :

ان سبب الغلاء هو فرق العملة اولا وعدم توفر المواد الاولية في السوق العراقية .. ففي سنين سابقة كانت ( الاجهزة الدقيقة ) هي التي تزودنا بتلك المواد لذلك كانت اسعارها معقولة في حين الان اصبح التاجر هو سيد الموقف في العرض والطلب وتحديد السعر في ضوء القيمة السعرية للعملة الوطنية .. ■ والحل ماهو برايك ؟

الحل في تقديري هو ان توفر وزارة التجارة تلك المواد بدلا من التاجر العراقي بعد زوال المعوقات الموجودة حاليا بسبب الحصار ولدي مقترح اخر وهو قيام وزارة الصناعة بانشاء مصنع لصنع الاطارات وكذلك العدسات ووفق المواصفات العالمية خاصة واننا نمتلك مقومات تلك الصناعة والمواد الاولية الداخلة فيها .

■ في نهاية الجولة نضع هذه المعلومات وتلك المقترحات امام الجهة المعنية بامل ان تحد من الحيرة التي يصاب بها الفرد عندما يصف له طبيب العيون نظارة طبية وهو يعلم ان ذلك سيتطلب منه توفير مايزيد على الـ (١٠٠) دينار لشرائها □

■ قاسم المالكي

## الصيدليات الخافرة

صلاح الدين - العامرية - مدخل شارع المنظمة
نضال - حي العامل - قرب المجمع التسويقي
الهلال الاحمر - المنصور - بناية مستشفى الهلال الاحمر
موفق - شارع فلسطين - قرب ساحة بيروت □

## هموم مواطني البصرة مع بدالة الاندلس متى تنتهي ؟

وردتنا استفسارات كثيرة من المواطنين المشتركين على البدالة ٤ الاندلس في محافظة البصرة يشكون فيها عدم وصول الحرارة الى هواتفهم بالشكل السريع واحيانا تشابك الخطوط مع بعضها ليشترك على الخط مجموعة من المواطنين من دون موعد مسبق

( شؤون الناس ) حملت تساؤلات المواطنين والتقت المهندس ناهض داود محمد مسؤول مجمع اتصالات وبريد الاندلس الذي قال :

هذه الحالة مسجلة لدينا .. وتعود اسبابها الى قدم البدالة وعملها بكامل طاقتها حيث تستوعب (١٠) الاف خط ونتيجة عدم توفر المواد الاحتياطية ومواد التنظيف التي تعد ضرورية لديمومة البدالة نتيجة استمرار الحصار الاقتصادي الجائر وهذه الاسباب تؤدي الى اشكالات فنية مختلفة .

وما اجراءاتكم لحلها ؟

تم تشكيل فريق عمل لمعالجة العطلات الطارئة ونامل ان نعالج هذه العطلات بسقف زمني قريب بعد ان تم تزويدنا ببعض المواد الاحتياطية من قبل المنشاة العامة للاتصالات والبريد في بغداد

قرا المواطنون خبرا في الصحف المحلية يبين استعدادكم لتلبية نداءاتهم على مدار ( ٢٤ ) ساعة الى محافظات بغداد وذي قار وواسط وميسان والقضاء الزبير والقرنة في البصرة ولكن المواطنين يؤكدون عكس ذلك فما هو رايكم ؟

هذا يعود الى كثرة الطلبات الواردة من المواطنين فنحن نستقبل يوميا اكثر من ( ٥٠٠ ) طلب على مدار ( ٢٤ ) ساعة متواصلة على ثلاث بدالات هي العشار والاندلس وباب الزبير وان الطلبات اكثر من امكانيتنا في الوقت الحاضر حيث لانستطيع تلبية كل هذا العدد من الطلبات . اضافة الى كثرة العوارض التي تحدث احيانا على الخطوط المايكروفية . □

■ البصرة/محمد بكر صالح

## الكاميرا الخفية

هذه الكمية الكبيرة والمتراكمة من النفايات التي التقطت لها ( كاميرتنا الخفية ) هذه الصورة في المنطقة المعروفة بسوق الكهرباء بشارع الخلفاء .. الم تمر بها اجهزة التنظيف ورفع النفايات ؟ بل الم تقع عليها انظار المسؤولين في وحدة بلدية مركز الرصافة عند مرورهم من الشارع المذكور في طريقهم الى الامانة .. وعودتهم منها ؟. واخيرا مالذي حل بالشكوى التي قدمها اصحاب المحلات المجاورة لهذه (المزبلة) الى الجهة المختصة وسجلت برقم ١٥٥ في ١٩٩٢/٤/٢٧ ؟.

## الجمهورية والناس

■ المواطن هادي صالح محمود من قضاء المدائن .

- نامل ان يكون هذه الزيادة طارئة ووليدة ظرف طارىء وعند زوال هذا الظرف تعود الى ما كنت عليه .

■ المواطن نجم عبد خضير الجبوري من بغداد/ الثورة

- اذا كان تصرف الجمعية غير سليم فان بامكانك شكواها الى الاتحاد العام للتعاون مباشرة وليس بطريق النشر

المواطن سعد عبداللطيف من يعقوبة

- حسنا فعلتم بالتريث في اقامة الدعوى بانتظار الجهود المبذولة لتسوية الخلاف رضاء

المواطنة الهام عادل من بغداد

- الافضل عرض مشكلتك على الزميلة جريدة القادسية فهي اقرب منا الى موضوعها

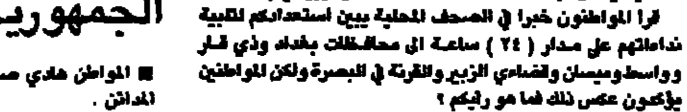
المواطن داود سلمان من البصرة

- لامجال لتدخلنا في الموضوع لانه من اختصاص القضاء الذي لا يجوز لنا التدخل في شؤونه □

## قد لا تدري !

قد لا تدري المنشاة العامة للماء والمجاري بان المواطنين في مدينة حديثة الواقعة على ضفاف نهر الفرات يعانون من شحة الماء الصالح للشرب ! وقد لا تدري المنشاة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات بما يعانيه هؤلاء المواطنون من حالات انقطاع التيار الكهربائي عنهم بسبب استخدام البعض له في صيد الاسماك بالصعقة الكهربائية .. وما دامت قد دريت بذلك فهما مطالبتان بمعالجة هاتين المشكلتين على قدر تعلق الامر بكل منهما □

## افراح دائمة



■ على بركة الله تم عقد قران السيد طارق القيسي على الانسة ليلى عباس العامري عقبى الزفاف .

تحتفل اليوم الطفلة وسن علي محمد باقر بعيد ميلادها الاول وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد .

اطفات الصغيرة اقداء لطيف محسن الشمعة الاولى من سني حياتها . عمرا مديدا اقداء .

الاهل يهنئون جلال كوكا يونان لاحتفاله بعيد ميلاده ويتمنون له العمر المديد .

وسط فرحة الاهل تم عقد قران السيد سلام حميد طايس على الانسة سعاد محي الدين عباس . عقبى الزفاف .

رزق السيد عباس علي البدري وعقيلته السيدة بشرى كاظم عبد علي بمولودهما البكر محمد . اقر الله به عيون والديه .

من الله على السيد علي عطية محمود وعقيلته السيدة فطم حمد حسين بمولود اسمياه حسين . الف مبارك .

تم عقد قران الزميل محمد رحيم المصور في جريدة ( العراق ) على الانسة مديحة خليل . عساه قرانا مباركا سعيدا .

الاهل يهنئون السيد كاظم احمد وعقيلته السيدة بشرى شاكر بمولودهما الجديد زيد ويتمنون له حياة سعيدة . □

## اوراق امراة

## اعطيك حبا امنحني الامان

قال نيتشه/ انني لم اجد امراة تصلح اما لابنائي الا المراة التي احبها/ لان الرجل لايريد من المراة سوى ان تجعله يحبها وحينها ستكون جديرة بكل ما تستحق .

ولم يكن نيتشه في زمانه كرجل بمختلف عن رجال الازمان اللاحقة فهذا الصعاليك يقول متضرعا متوسلا زوجته في ان تحبه ( احبيني .. لكن احبيت ابيك ما احبوني )

وهناك من قال ( اعطني حبا اعلمك كيف هي الحياة )

امصور الماكرة في حياة الرجل انما هو ايجاد لتسليته ورجولته فمن يحب حتى في الزمن الماضي الذي يسعى فيه الرجل جاهدا جاريا وراء لقمة العيش وكجري الوحوش اكثر الاحيان نجده لايريد من امراته الاالحب تعطيه اياه كالشيء يرتوي منه بلا نضب ..

وهنا لابد ان نتساءل ماهو محور دائرة حياة المراة ؟

اهو الحب ايضا واسواه ؟ الجواب سيكون الحب لايكفي المراة برغم شفافية ونبل هذا الشعور فالمراة تريد ماهو اعظم انه الامان ذلك الاحساس المطمئن الذي يجعل من قلبها خاليا مذعورا كالعصفور الذي يترك لمقامه الرحب مقتنعا بعزلته ليبحث له عن مكان امن في جدار بيت او جبل وبين اغصان الشجر في يوم ماطر عاصف ..

فما نفعها بحب كله خوف وذعر وقلق فالخوف اذا دخل النفوس افسدها واذا تمكن من القلوب حطمها حتى القلوب المحبة . انه حكم الطبيعة الذي جعل المراة ومنذ طفولتها تبحث عن الامان تحتضن دميتها بحنان وحذر وتختبىء بين والديها خائفا حينا وحيناة حينا اخر .. فالامان ضالتها المنشودة في كل مراحل حياتها وخصوصا في مرحلة نضوجها ..

انها لاتحيا بالحب فقط لان عتق غدر الزمان سيمزق شغاف قلبه حينما تفقد شعورها في الامان في ظل حب من تحبها ...

فعلى الرجل ان يمنحها الامان في الوقت الذي يهبها وتهبه الحب من اجل اسرة مستقرة ومجتمع خال من امراض العصر وذرية صالحة ..

ان المراة من اجل كل هذا ستضحي بالحب وتتنازل عنه ان كان البديل هو الامان لاغير □ ■ ابتسام حسن

## رسالة من قيس صالح الدباغ مدير عام دائرة الوحدات البلدية بامانة بغداد

■ اشارة لما نشر في جريدتكم الغراء بعددها ٨١٩٨ في ١٩٩٢/٥/٢٠ تحت عنوان نماذج بشرية على الورق . يرجى نشر الايضاح التالي :

١ - امانة بغداد تقوم بمحاسبة المتخلفين الذين يقومون برمي المخلفات استنادا لاحكام القرار ٢٩٦ لسنة ١٩٩٠ وبغرامة لا تزيد على ( ١٠٠ ) مائة دينار لكل مخالفة اضافة لتضمين المخالف كلفة رفع المخلفات بغض النظر عن المبلغ المستحق استنادا لاحكام نفس القرار اعلاه .

٢ - اصحاب الدور الذين لديهم مخلفات حدائق ناتجة عن قص فروع الاشجار وقطعها فان وحداتنا البلدية كل حسب رقعتها الجغرافية على استعداد لمساعدة هؤلاء في ايجاد ناقل اهلي يقوم بنقلها لموقع الطمر الصحي لقاء اجر يتفق عليه بين الناقل وصاحب العلاقة .

٣ - لا يمكن تخصيص ساحات لمخلفات الحدائق في كل منطقة سكنية لان هذه المناطق ستستغل لرمي الانقاض والنفايات وتصبح هذه المناطق مثار شكوى المواطن بدلا من راحته . □

## رسالة من السيد محمد رياض خالد رئيس مجلس ادارة جمعية حماة التعاونية الاستهلاكية

■ تاسست جمعيتنا منذ ثمانية سنوات وحرصنا طوال هذه المدة على الالتزام الدقيق بتعليمات الاتحاد النوعي الاستهلاكي تحقيقا لاهداف الحركة التعاونية وكانت جمعيتنا مثالا يحتذى في صدق التعامل وعدالة التوزيع وحسن السمعة .

- وفاجاتنا جريدتكم في عددها رقم ٨٢٢٤ تاريخ ١٩٩٢/٦/٢١ بمقال تحت عنوان ( ذئاب سود في رداء الالبان الابيض ) يصف معاناة جمعية الزوراء للصحفيين مع موزعي المنشاة العامة لمنتوجات الالبان تعرض خلاله الى اتهامنا بالحصول على حصة اضافية نتيجة تواطؤ بين موزع الالبان وموظف الجمعية وردا لهذا الاتهام نقول .

١ - ان حصة الجمعية من الالبان تحدد مركزيا في المنشاة العامة لمنتوجات الالبان ويحمل الموزع معه قائمة بيع محددة الكمية والقيمة وموقعه وغير قابلة للتعديل .

٢ - ان صرف اي مبلغ اضافي يحتاج الى قرار مجلس ادارة ولا يمكن للموظف المسؤول التصرف بهذا الامر .

٢ - ان صرف اي مبلغ اضافي يحتاج الى قرار مجلس ادارة ولا يمكن للموظف المسؤول التصرف بهذا الامر .

٣ - ان اسلوب دفع الرشاوي للحصول على حصة اضافية مرفوض من قبلنا ونعتبره اسلوبا لااخلاقيا نترفع عن اتباعه ومسؤولو الاتحاد الاستهلاكي وجميع المواطنين المتعاملين معنا يشهدون بسلوكنا التعاوني الاخلاقي المتميز . □

## رسالة من الشاعرة لهيب عبدالخالق

تعقيبا على زاوية ( من القلب/ ادباء ... فنانون ) وردت رسالة من الشاعرة لهيب موجهة الى كاتب الزاوية الزميل غازي العياش ادناه بعض مما جاء فيها :

لقد اكد دانييل ليرنر ذات مرة وهو مستشرق امريكي ان التوافق شديد ما بين النمو الاقتصادي وتطور وسائل الاعلام والثقافة . واستفاد منها المنظر « راو » في كتاب اصدرته جامعة كاليفورنيا « الاعلام الشعبي في الدول النامية » ليؤكد مصداقية ذلك اثناء متابعته لواقع الاعلام في مدن عربية وقرى هندية اذ كان معنيا بالشرق الاوسط . واشار في النهاية الى ( ان ظروف الصراع الذي تستوجبه محاولات الهيمنة الاستعمارية كفيلة باحداث حالة التخلف في ميادين الاعلام والثقافة الامر الذي يهيء فرصة كبيرة امام الاعلام الامريكي ليفعل فعله في الوطن العربي . سوف يعنون هناك في الشرق الاوسط بالخبز وسوف يصبح ثمن الكلمة كبيرا فلا يستطيع احد شراء صحيفة او كتاب وهكذا سنكون فاعلين .. )

ليس سهلا ان استعيد نظرية اعلام امريكية معادية . ولكنني اريد ان اتفق معك بان الحصار جزء من مخطط عدواني وهو صفحة مستمرة لام المعارك لم تنطو بعد . لااختلف معك بعدها . فلا احد يستطيع انكار ضرورة التحكم بانتاج الاعلام من اجل ترشيد ما هو متوفر من ورق واحبار .. ان مساحة النشر تقلصت بعد الثاني من اب فاغلقت المجلات الادبية جميعا وتقلص حجم الصحف حتى صارت تصدر بثمان صفحات ينبغي ان تستوعب حجم مهامها ومسؤولياتها كاسلحة فاعلة في حرب وضعت فيها اسلحة التصفية الجسدية لتبدا اسلحة التصفية المعنوية والحضارية .

ورغم ذلك لم تتوقف حركة الادب التي اريد لها ان تستمر فحوصرت رغم حصارها ...

... الادباء فقط نرى ان « الاقلام » تصدر ستة اعداد في العام وعليها يقع ثقل كبير لانها متنفس ادباء العراق لجمعهم فاذا ما اتيح لاديب النشر فيها مرة ينبغي عليه ان ينتظر العام القادم لينشر مرة اخرى اذ يجب ان يفسح المجال للاخرين .

ولنعد الى دور النشر .. دائرة الشؤون الثقافية العامة تتراكم في اروقتها الكتب التي اقرت في الخطة الماضية . ما قبل العدوان بل ما قبل الحصار بمعنى انها ستنتظر ما هو موافق عليه لديها استشاريا ورقابيا وستحتاج الى سنتين لتنتهي من هذا البرنامج وهي على شحة الورق والاشياء الاخرى والاولويات التي من ضمنها الاسماء اللامعة وعدم نشر كتب الابداع الادبي قبل سنتين . تحاول ان تفي بالتزاماتها حتى الديوان الذي اريد له ان يكون شاهدا لام المعارك انجز منه جزءان جمعت قصائدهما قبل العدوان ولم يوثق ما بعده بل لم يوثق ما كتب خلال ام المعارك وهو كثير . اما دور النشر الخاصة فانها تنشر كتب الابداع الادبي بما لايقل عن سبعة الاف دينار .. ووزارة الثقافة والاعلام لا تريد التدخل بخطة النشر لمنفذها الوحيد ولا امكانية لديها لدعم النشر لاتحاد الادباء لا يستطيع دعم النشر الذي هو اهم من اقامة تظاهرة اذ يستطيع ان ينشر كتابا او مجلة او نشرة دورية تعادل الاف التظاهرات والجواب تجده في اتحاد الادباء دائما ( الميزانية الفقيرة ) فكيف تحكم على انجاز ادبي لم تره بل لم يتح له ان يرى النور وينشر بانه انجاز متدن .

نحن نطوي دفة الاوراق على ما نكتب ونلتقي في الاماكن الثقافية لنتلو على بعض ما نكتب ويكاد جل نتاجنا لا يصل لايدي النقاد . فكيف تريد لهذا الصوت العراقي ان يصل الخارج ويوثق ماثرنا اذا كان لا يصل ابعد من ورقة بيد كاتب ؟

لقد اشارت لجنة اليونسكو في تقريرها الذي سمي بـ ( تقرير ماكبريد ) الى ( ان تحرير دول العالم الثالث وبخاصة المنطقة العربية في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم دون تنمية هويتها الذاتية وقدرتها في ميدان الاتصال بين الثقافة والشعب وتحررها من الهيمنة الادارية للثقافة ) .. واضعة في اعتبارها ان دول المشرق العربي هي جزء من ثقافة الغرب .

فكيف نريد انجازا كبيرا ونحن نجهد باظافرنا ونسعى ليكبر المكان فيكبر به انجازنا ويكبر دورنا ومسؤوليتنا تجاه الوطن والقائد والامة ثم يشطب مدير عام لمؤسسة ثقافية او صحفية او اعلامية على كل ما صنعه الكاتب والاديب فيضعه في زاوية صغيرة جدا باسفل صفحة منوعة .

لقد كتبنا مرة وقد كنا شبابا .. اعطونا نافذة واحدة فقط وسنعدكم باننا لن نصرخ . وكان وضعنا الادبي عندها افضل مئات المرات من اليوم وكان ذلك في ظرف الحرب الايرانية عام ١٩٨٥ فنشطت حركة مهمة في الوسط الادبي لتبني المبدعين حتى اذا جاء عام ١٩٩٢ اقفلت علينا الصحف ووسائل النشر افواهنا فلم نعد نستطيع الهمس لا الصراخ .

اليوم اقول لك انا وكل المبدعين الذين كانوا شبابا وتم تسنينهم منذ زمن بعيد .. اعطونا فسحة واحدة للصراخ تليق بانجازنا الماضي والحاضر وسوف يسمعنا اقصى العالم وليس اقصى المغرب العربي فقط .

استاذي الكبير .. ان ماء دجلة على اصابته اعذب من كل مياه العالم المعلبة . وواثق انه ليروي صحراء التاريخ باجمعها لا فم معرور .. عذرا ولكن ، ظلم ذوي القربى اشد مضاضة ... □

## الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦/٦ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٨/١٥ مساء

## مواقيت الصلاة

الفجر : ٤/١٦
الظهر : ١/١٥
العصر : ٤/٥٩
المغرب : ٨/١٥
العشاء : ٩/٤٩
فجر الاثنين : ٤/١٧



شهاب الحميري

## الحرية .. كلمة

# ثورة الثقافة ثورة الابداع

■ عيسى اسماعيل العبادي

الثورات لاتقاس ببنائها المادي وحسب فالبناء المادي يمكن ان ينجز بثورة تكنولوجية تستند الى ثروة تستثمر جيدا وانما الثورة الحقيقية هي بناء فكري وروحي وثقافي قبل كل شيء وهذا هو حال ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ .

ان القائد صدام حسين المفكر العظيم والمناضل الثوري كان يدرك منذ البدء هذه الحقائق الثابتة لذا فانه وهو يقود الثورة ويهندس بناءها حرص على البناء الفكري والروحي لثورة الشعب الى جانب البناء المادي والاهتمام بالتطور الفعال على الصعد كافة .

لقد خلقت ثورة تموز نتاجها الابداعي وشكلت تيارا من الوعي السياسي والفكري والثقافي والابداعي في العراق وهذا التيار يؤثر بقوة في الاتجاهات الرئيسة للحياة الفكرية والابداعية العربية .

ان من النادر الان ، ان تتشكل حلقة حوار فكري او يعقد مؤتمر قومي يهتم بمستقبل الابداع العربي دون ان يكون للمفكرين والمبدعين البعثيين دور فاعل في قيادته .

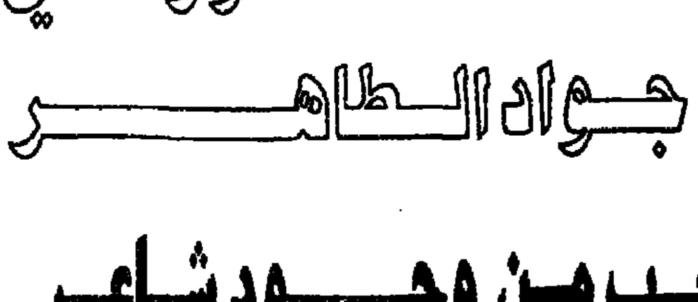
ان ثورة تموز ، وهي تشيد صرح بنائها الشامخ عملت بحزم على انتاج مبدعيها ، وفي العراق والوطن العربي اليوم اجيال عدة من المبدعين الذين خلقتهم الثورة واثر في صياغة وعيهم وتشكله نهجها القومي الاشتراكي الديمقراطي التحرري .

اننا اليوم ، اذ نعاني من الحصار الامبريالي الشامل ومنه الحصار الثقافي ، فاننا نتذكر ان الثورة اهتمت بنشر النتاج الثقافي العربي والانساني على نحو واسع .. هذه الحقيقة لاتحجبها الملاحظات التي تجمعت لدينا حول اساليب عمل المؤسسات الثقافية طيلة العشرين سنة الماضية وهي ملاحظات جديه في جوهرها ولكنها بالتاكيد تتعلق بادوار اشخاص في تلك المؤسسات ولا تتعلق بالمباديء العامة لعملها .

ان الجهد الثقافي ، لايقاس بمراحل زمنية قصيرة المدى وان كان هذا مهما وانما بالمديات الكبرى التي تؤثر بحركة الحياة والتاريخ وهنا يمكن ان نؤشر صعود الثقافة القومية الانسانية الشاملة وانحسار او غياب اي اتجاه ثقافي تدميري او طائفي او شعوبي وهذا بحد ذاته انجاز ثقافي كبير حين تشيع الثقافة الانسانية وتصبح زاد الناس وانتاج المثقفين والمبدعين .

لقد ركزت ثورة ١٧-٣٠ تموز قوة الابداع العراقي وكانت امينة على تاريخ العراق والامة العربية واننا اذ نعمل بحرص على ترسيخ مكتسبات الثورة وتطوير مرتكزاتها حيثما وجدنا كل من موقعه ، فاننا في مجال الثقافة والاعلام نعمل ليل نهار من اجل ثقافة حديثة اصيلة في مرتكزاتها ومن اجل اعلام متقدم وفعال يرد على الاعلام المعادي لامتنا ودورها الانساني والحضاري .

ان الارتقاء بمستوى الثقافة والابداع يتطلب منا جميعا تطوير الحوار الديمقراطي الحر وتعميق الشعور بالمسؤولية تجاه الثقافة والابداع لدى جميع الحلقات المؤسساتية ذات العلاقة بالمثقفين والمبدعين لاسيما في هذه المرحلة الجديدة من تاريخنا التي انتقلت فيها الثقافة الى مواقع متقدمة جديدة في الدفاع عن وجودنا الحضاري والانساني في مواجهة همجية ، الآخر ، وهو هنا الغرب الاستعماري .




استاذ الاجيال الادبية في العراق الدكتور علي جواد الطاهر يفتح قلبه للاحد الثقافي ، ويسلط الضوء على نصف قرن من الكتابة في بلادنا مع الدكتور الطاهر نرحل الى عوالم الشعر والقصة والمسرح والنقد الادبي .

اجيال عدة تتطلع الى هذا الحوار لجيال من الادباء والطلبة الذين يعتلون اليوم منصة الاستاذية في الجامعات العراقية والعربية الدكتور الطاهر خلاصة تاريخ الادب العربي في العراق الحديث هادىء .. لكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة ولعل العاصفة هي هذا الحوار ..

■ المحرر

# وجود ناقد اصعب من وجود شاعر
# الشهادة الجامعية لاتصنع ناقدا

□ كيف تنظر الى علاقة الناقد بالمبدع ؟

- اذا بدات من الاخير مما يجب ان تكون عليه العلاقة بين المبدع والناقد ، او بمعنى ادق بين الناقد والمبدع ، يجب ان تكون علاقة صداقة وتعاون ، وبكلمة احل من الكلمتين تكون علاقة تكامل . المبدع يكتب قصيدته . قصته . يؤلف مسرحيته وله مواهبه الخاصة وافكاره ومفهوماته ... الخ ..

وفي حدود كونه مبدعا ، فاني شك ياتي بجديد في الفكر والاسلوب كما يقال ، وينتهي من عمله هذا . ولكن هناك زوايا وقضايا واشياء يمكن ان تخفى عليه ضمن ابداعه ويمكن ان تخفى عليه ضمن التاريخ الطويل للنوع الادبي الذي يمارسه . يمكن ان تخفى عليه كما يخفى اي شيء على اي شخص . في هذه الحالة من ينبه هذه الخفية على المبدع ؟ انه الناقد . ينبه على امرين قد يبدوان متناقضين . ينبه على نقص هنا . ثغرة هناك وعلى هذا كان النقد القديم . كان يعنى بمايسمى بنقد العيوب . وبمرور الزمن انقرض هذا النوع من النقد تقريبا . لانه يفترض بالمبدع ان يكون مبدعا بمعنى الكلمة . عمل الناقد في هذه الحالة مكمل للمبدع بمعنى يستخرج ماابدعه من شعر او نثر من جمال . اصالة . مما يميز هذا الاديب المبدع عن ذلك الاديب المبدع . هذا عمل الناقد . وهذا مااستقر عليه النقد الان . الان النقد يربى بنفسه عن تتبع العيوب او عن نقد اثر ادبي فيه عيوب . إذا كانت فيه عيوب كثيرة فهذا يعني ان النص لم يبلغ المستوى المطلوب .

فليس الناقد في الوقت الحاضر على الاقل . معلما في درس انشاء ليصلح هذه الجملة او تلك . يفترض بان يكون المبدع قد تجاوز ذلك .. نعود الى علاقة الناقد بالمبدع . يجب ان تكون علاقة تكامل .. انا دائما اؤمن ان الناقد خادم . الجماعة يخافون من هذه اللفظة . يخدم المبدع بما يستخرجه من نصه من عناصر الجدة والتميز والاصالة وغير ذلك . ويخدم

القاريء بما يريه له . المفروض بالناقد اعرف بهذه الاشياء من اي قاريء آخر . عالم او مثقف .. الان في الغرب لاتوجد معارك ادبية وشتائم بين ناقد ومنقود وتقصي العيوب حقا وباطلا . هذه مسالة مر عليها الزمن . وبما ان الناقد كان يتقصى العيوب ويظهر العيوب اكثر مما يظهر المحاسن كانت هناك دائما عداوات بين الناقد والمنقود وغالبا مايشتم المبدعون الناقد متهمين اياه كونه طفيليا . وشاعرا فاشلا وقصاصا فاشلا . وللمملحة اذكر قولهم للناقد . بانك لو بيك خير كنت صرت شاعر او قاص . هذا خطأ .. هذا ناقد . وهذا شاعر لكل واحد امكاناته الطبيعية والمكتسبة . والخلاصة هي علاقة تكامل فيما وصل اليه الامر . وفيما يجب ان يكون . وفيما يجب ان ينظر اليه هنا في اقطارنا التي تسمى بالعالم الثالث . او المتخلفة . او التي مازالت تجهل قيمة الناقد من جهة ، ومازال الناقد يجهل مهمته الاساسية ، اما يعطيها اقل مما هي فينزل الى مسالة التوافه والمسائل الصغيرة والعيوب والعداوات الشخصية التي يستغلها مدحا او ذما . او يرى نفسه اكبر من الشاعر واكبر من المبدع . و ( اتعس ) من هذا انه وصلت ببعضهم انه صار يرى نفسه اكبر من القراء ، ولاعلاقة له بالقراء . يكتب لنفسه . والنقد قائم بذاته .. هذه الاشياء تاتي مهداة من فئات جزئية لراي يقوله شخص هنا وهناك .

■ لنسال إذن : من هو الناقد ؟ وهل هناك شروط يجب ان تتوفر فيه . هل هي شروط اكاديمية ام ان هناك شروطا اتفق عليها ؟

- الاتفاق صعب . مثلما هو صعب على الكثير من الاشياء ، والاكاديمية تذهب احيانا بعيدا حتى خارج المطلوب . انا عندي المسالة . وبكل البساطة . ان الناقد كائن اديب . انسان معين . مثل اي شيء في الحياة . هذا طبيب . وهذا محام وهذا حداد . وهذا شاعر . وهذا الكيان اكتسبه الناقد بعد صراع طويل خلال التاريخ حتى اعترف به ككيان له اثره واهميته . حدث هذا في اواسط القرن التاسع عشر في اوربا ،

قبلها كان الناقد ليس له كيان خاص . قد يزاول النقد الشعراء . او كتاب المسرحية . او يزاول اي شخص . لكن ككيان خاص ومستقل لتناول هذا ناقد . يعود هذا الى اواسط

القرن التاسع عشر في اوربا . وكان يسير ببطء خلال اقطار اوربا . وكان التاريخ كان يسير ببطء شديد لتكوين مفهوم الناقد .. هذا الانسان الذي تشير اليه بالاصبع كناقد . بمعنى انه ليس شاعرا ولاتطلب منه ماتطلبه من الشاعر . وليس طبيبا وليس نجارا . واي شخص من هؤلاء المتميزين في

الحياة . مالي شك . له ميزات خاصة كونته . انا الح دائما على مايسمى بالموهبة . والموهبة كما هي للشاعر . كما هي للروائي وازيد على ذلك فاقول كما هي للحداد والنجار المتميز . فإذن هذا الناقد المتميز . اعد طبيعيا ليشغل هذه المكانة .. لكن الطبيعة وحدها لاتكفي .. الشاعر . والموسيقار له موهبة لكنه لاينميها ولايجد الظرف الذي ينمي خلاله تلك الموهبة . من هنا إذن . إذا كانت الموهبة شرطا . وهي شرط اساسي ولكنها ليست كل شيء ماللمريات الاكتساب . وجزء من الموهبة للناقد هو التذوق .. ليس شرطا ان تاتي وتتناول هذه قصيدة . وهذه قصة او رواية . ويجب ان تحتوي على هذا الشرط . او ذلك

وهذه مخاطرة كثيرة . احيانا هناك عمل على من الجمال يهيم به هذا الناقد الذي لايتمتع بموهبة الذوق ولسوء الحظ ان الكثير من الذيـن والساحة عندنا اليوم ينقدون بلا تذوق . إذ ليس لدينا مقياس للموهبة . لكن اذا كان مقياسنا الذوق فهم ينقدون الشعر دون ان يتذوقوا الشعر استنادا الى اليات معنية يجعلها مقياسا لنقده . فيحاسب هذه اللفظة ، وهذه الجملة وهذه ليست صعبة ، الاصعب هو ادراك جماليات النص . واسراره الجمالية تحتاج الى ذوق . واعتقد ان شرط الذوق هو الاصعب . لهذا نرى الكثير من الذين يعدون ، حقا او باطلا ، نقادا ، يعانون من نقص في التذوق ، رغم انه يكتب كثيرا . وللاسف اقول ان اغلب الذين يتواجدون في الساحة عندنا اليوم من هذا النوع .

■ هل يجب على الناقد ، كي ينقد الشعر ، او الرواية ، او المسرحية ، ان يكون قد درس الشعر ، او الرواية ، او المسرح ؟

- ناتي الى الشروط الاخرى .. المفروض ان يكون مثقفا ، ان يقرأ بحب ، يعني كيف لك ان تنقد الشعر وانت لاتحب الشعر . وان تكون قد قراته يوما ما بحب واهتمام وتتابع الاماسي الشعرية حبا بالشعر . ان تكون قد احببت الشعر وقراته وانسجمت معه قبل ان تفكر ان تكون ناقدا . اما ان ( فلان ) بعد سنوات يفكر ان ياخذ الماجستير ويختار موضوعا نقديا . ومن ثم ياخذ الدكتوراه ويكتب في الجرائد دون ان يملك اي اساس للانسجام مع الشعر . وهذا ايضا اقوله وللاسف في الساحة العربية . والعراقية خاصة . ( تالي وقت ) انهى دراسة البكلوريوس . وكانت نتيجته متفوقا . وقدم لدراسة الماجستير . وسال عن الموضوع فيقترح عليه النقد الادبي ويوافق . ثم يختار موضوعا يكتب فيه ويحصل على الماجستير في النقد الادبي . ثم دكتور . وصار ناقدا في موضوع الرواية . او الشعر ! في الحقيقة هذا ليس ناقدا ، هذا طاريء على حركة النقد والحركة الادبية . ولو كان يتمتع بنواة الناقد . لصار ناقدا منذ البداية .. هناك بعض الاشخاص لهم انسجام مع الشعر مبكرا . ولايفكر بالنقد او لم يكتب النقد . لكن اقدر على نقد الشعر من هذا الذي حصل على دكتوراه في نقد الشعر .. الشهادة . او ( الورقة ) لاتصنع من حاملها ناقدا .. هذا الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الرواية لم يقرأ الرواية الا في عمر الثلاثين . بينما هناك من قرأ الرواية منذ بداية حياته . وهذا اكثر نقادا لاسرار جمالية الرواية . وهذا يفترض به المواصلة ليكون ناقدا .. تبقى الدراسة المنهجية .. في الوقت الحاضر لاتجد من لايدرس دراسة منهجية .. هل يدرس النقد ؟ واقعا النقد لايدرس مثلما يدرس الاختصاصات الاخرى .. في فرنسا مثلا لايوجد اختصاص

جامعي اسمه النقد ! لكن الاستاذ عندما يقدم محاضرة هي نموذج في النقد من خلال تاريخ الادب .. نقاد فرنسا لم يدرسوا النقد في الكليات . تكوين الناقد اوسع من الدراسة الجامعية .

■ الم تعط محاضرات في النقد ؟

- انا درّست النقد ليكون نافذة لاتساع الافق لدى طلابي وتعمق شخصيته ولتكون بدايته لطيفة . كان هذا الطالب يقرأ قصيدة لنزار قباني . وذاك يقرأ قصيدة للجواهري . وهذا يقرأ قصة . ويعرض ماقراه وناقشه .. هكذا يدرس النقد . إذا كان هكذا فاهلا وسهلا . ولكن من المستحيل ان يدرس النقد ويستمر كنمط اكاديمي . وبمرور الزمن . شعرت

## على القصاصين العراقيين ان يدبروا انفسهم بعدمجموعة غازي العبادي «خطوات المرأة الثالثة»

بجمود الدرس ، بصورة خاصة بعد ان بدا مستوى الطلبة بالضعف .. عندما كنت ادرس النقد . كان نصف طلابي من الابناء في دار المعلمين العالي .. هذا شاعر . وذاك قاص . وهذا روائي . وذاك متتبع .. وبمرور الزمن صار ياتي الى الجامعة طلبة يريدون النجاح فقط . يدرسون مناهج معينة . ويريدون اسئلة محدودة وهكذا قتل النقد كما يقتل اي شيء آخر .. ومما زهدني بدرس النقد كمدرس هو اضطراري للجمود بسبب الطلبة . ومتطلبات الكلية . والنجاح السهل .. وسوف تجد مقاومة من الطالب والعمادة إذا كنت مرنا .. فقلت الى متى ؟ الطالب غير راض عني . والعميد كذلك .. لماذا إذن ابقى بهذه المرونة ؟ . وللعمر اهميته .. إذن النقد لايدرس . ولكن يلم بتاريخه وبتجارب النقاد الكبار . وهذا قد يتيسر بالقراءة للنتاج العربي ولما ترجم وهذا شرط آخر دائما اؤكد عليه . وهو ان يلم الناقد . او القاريء للادب بلغة اخرى . وبصورة خاصة اللغة الاوربية .. اللغة الاخرى توفر انواعا ادبية لايعرفها العرب . توفر ابداعات اخرى واراء وعوالم في الابداع وفي النقد . وهذا يعطي اتساعا بالمعرفة والتجارب الاخرى .. انا لاادرس كتب النقد حتى اطبقها على النص الابداعي . هناك كتاب اسمه ( اركان الرواية ) تقرأ فيه اولا . وثانيا . والعقدة . فياتي ( فلان ) ليصير ناقدا . يطبق ماقراه في الكتاب على رواية معينة . فيجد العقدة ليست كما ذكر الكتاب .. وهكذا يطبق قواعد موضوعة في الخارج . وهذه المسالة استمرت . ومنها المصيبة الاخيرة ( البنيوية ) والاشياء الاخرى .. يعني يقرأ رايا لمفكر غربي . والراي والتطبيق تخص نصا ابداعيا عربيا لاعلاقة له بالنص الموجود بين ايدينا .. هذا لايكون ناقدا . وهذا ليس نقدا . القراءة تنمي الشخصية وتفتح امامك باب الاجتهاد والاكتشاف . شخصية الناقد تتكون عبر ماذكرته .

■ إذن الدراسة لاتصنع ناقدا ؟

- لاتصنع ناقدا على الاطلاق .. هناك اختصاصات تصنعها الدراسة .. دراسة الطب تصنع طبيبا . دراسة الهندسة تصنع مهندسا . لكن مع هذا ليس كل طبيب هو طبيبا . وليس كل مهندس مهندسا .. نحن ايضا ندرس النقد . ويصير الدارس ناقدا يزاول النقد . وقد يكون استاذا في النقد . لكن هذا محدود لانه لايمتلك الوسائل الاخرى ليكون جراحا متميزا . الدراسة تخلق الحد الادنى .

د . علي جواد الطاهر

■ هل تؤمن بالتخصص . يعني ان يكون هذا ناقدا للشعر ، وذاك للرواية . وآخر للمسرح ؟

- ليس لدينا . وانما هذه ضرورة . نحن كان عندنا الشعر فقط ونقادنا يدورون حوله . هذا الشعر جيد . هذا قديم . وهذا حديث . وهذا غزل . ولكن في الغرب ايضا بدأ هكذا . لكن ماغير الغرب هو ماحدث من ثورة في المسرح والرواية والقصة والشعر وانواعه .. في باريس هناك اكثر من اربعين مسرحا . وكل يوم تصدر اعداد من الروايات الفرنسية والمترجمة . فليس من يتمتع بطاقة كبيرة بحيث يستطيع ان يشاهد كل هذه المسرحيات . ويقرأ هذه الروايات ليتابعها ويكتب عنها ؟ ! بهذه الطريقة يضيع جهد الناقد . على الناقد ان يعرف ميله للمسرح او للشعر . او للرواية .. وفي الصحف هناك ابواب للمسرح والرواية والشعر . فليس من المعقول ان يكتب الناقد كل هذه الصفحات وفي كل هذه الفنون .. لكثرة

الفنون وعمقها واتساعها لاتستطيع طاقة الفرد الواحد ان يستوعبها .. ولنسال : لماذا هذا ناقد مسرح . وهذا ناقد شعر . وذاك ناقد قصة ؟ هذا ياتي من خلال الاهتمام والشخصية .. التخصص مهم سواء اردنا . او لم نرد ذلك ولابد من بذرة في داخل الانسان تميل للتخصص لهذا الفن او ذاك واذا تخصص الناقد حسب ميول بذرته كان افضل . اما اذا استسلم لمتطلبات العمل في هذه الصحيفة او تلك فهذا استهلاك وهذا يصير ناقدا لملء الفراغ .. التخصص ضرورة من الخارج واستجابة من الداخل .

الساحة الثقافية اليوم تزدحم بالاسماء الذين يكتبون اراء شخصية او عروضا للكتب . او ان هذا يريد ان يمدح صديقه الكاتب . او يشتم ذاك المخرج المسرحي . وكلهم يكتبون تحت عنوان النقد كيف تنظر الى هذه الظاهرة ؟

- هؤلاء ليسوا نقادا ولسوء الحظ ، وبصورة خاصة . ان المنقودين انما ارتفع فيهم سلم الابداع هذه الظاهرة التي اشرت انت اليها والعلة وهذه لاتعني ان البلد فيه هكذا عدد من النقاد . وانما تعني اننا مازلنا نعاني من التخلف . هذه الظواهر انقرضت في العالم المتمدن وفي تاريخ النقد كله وما عاد لها حتى رائحة وليست بقية وهذا يعني اننا في عصر او في بالنقد وفيه ايضا ساستخدم تعبيرا لا اريده قلة حياء من كل الاطراف يعني تمدح صديقا وعمله لايستحق المدح . تذم عدوا وعمله يستحق المدح . وهذا يحدث لسوء الحظ . وهناك من يكتب عن رواية فلان دون ان يقرأ الرواية حتـى فـي الجاهلية لم يحدث ذلك . الخلاصة ان وضعنا الادبي عموما . وضع متخلف ومسالة النقد جزء من الكل وهذا الوضع جزء من الاسباب التي تؤخر الابداع ونلاحظ ان الشاب يطلع علينا بقصيدة . او قصة او مسرحية جيدة نبحث عنه فيما بعد فلا نجده فاما انبطت عزيمته او اختفى لقلة امكانياته .. باختصار النقد ليس نقدا .

■ البعض ممن ( مثلا ) يكتب النقد المسرحي يفخر كونه ( شتام ) درجة اولى وهذا ما معروف عنه ؟

- هذا التخلف الذي اتحدث عنه . ولسوء الحظ . لايوجد عندنا ناقد مسرحي بمعنى الكلمة . عندنا هواة . صداقات . عندنا واحد يعجبه ان يكون ناقدا مسرحيا . يعني عندنا كلية الفنون الجميلة ليس فيها درس اسمه النقد المسرحي . وفيها قسم المسرح .. عندما تقع مادة للنقد المسرحي يكلف اي

استاذ عنده ناقص في المصص ليتسلى بمنصبه ؟ ... مخرج وغدا مدير ، وبعده ممثل وياتي لتدريس النقد المسرحي !!

ومثلما يقال ( فاقد الشيء كيف يعطيه ) وكنت ... زلت انه في كل البعثات التي ارسلت الى الخارج لم يرسل ... يدرس النقد المسرحي ارسلنا من يدرس الاخراج او التمثيل فقد النقد المسرحي اساسي .. واؤيد - ولسوء الحظ - ان الجماعة الذين يذهبون للدراسة في الخارج ... ان الدراسة هي ليست الكلية والدروس التي يدرسونها فقط الدراسة هي المسارح هي عموم الحركة الثقافية والحركة النقدية هم يذهبون ليأتوا بالشهادة ( الورقة ) وباسرع وقت . وهذا ليس صعبا نرى هنا في الداخل ... شهادات ماجستير ودكتوراه تمنحها الجامعات العراقية ؛ وماذا يعني ؟ هذه الشهادة ( الورقة ) تؤخذ بمثابة وسيلة . وحتى بوسيلة الجنوى الاجتهادية ! ... زاولت النقد المسرحي وزاولته لسنين عندما كنت في باريس كنت اتابع العروض المسرحية اسبوعيا . كنت اقرا المسرحية قبل مشاهدتها ، ثم اشاهدها واقرا بعدها ما يكتب عنها من نقد ومرات اشاهد المسرحية لاكثر من مرة . والمسرحيات هناك متنوعة لهذا تكون عندي حصيلة جيدة مع ذلك هذا لايصنع ناقدا مسرحيا وزاولت النقد المسرحي بسبب ... مسرحية جيدة ، بل وجيدة جدا . واشتاق ان اقرا عنها النقد لكنني افاجا بالصمت . مثلما حدث مع مسرحية ( او ... ) تاليف عواطف نعيم ، اخراج عزيز خيون - ... لم يكتب عنها احد مر اسبوع واسبوعان وثلاثة اسابيع ... اضطر ان اتقدم واقول هذا غيابة عن نقد المسرح ... عنها . وبعد ان كتبت كتب عنها الاخرون .. فلماذا هذا الصمت ؟ في ارقى مايكون انهم لم يدركوا مجال المسرحية ... اسوأ مايكون هناك عداوة شخصية مع المخرج . او المؤلف ! وهذا ما يدفعهم لتناولها بالسلب اكثر من تناولهم اياها بالايجاب .. والعجيب ان اغلب الذين يكتبون في النقد المسرحي يميلون للشتائم : والحالة التي كنتهيت لها في النقد . ان النقد همه ليس لاكتشاف العيوب . وانما للبحث عن المحاسن . وهذا اكثر صعوبة . في اي عمل ادبي الرواية . الشعر . المسرحية لايخلو من ثغرة . انا لاابحث عن هذه الثغرة هناك خطأ لغوي . او تاريخي .. انا اكتشف هذا الخطأ وانتباه . لكن عندما ارى للبناء العام التسلسل . العمق . الجديد الذي فيها - اترك الثغرات والتمسك بهذه النقاط .. عندنا يفعل النقد العكس . يمسكون الصغائر ويبدأون النفخ بها والتطبيل لها . هذا لؤم . تمسك الشيء الصغير وتترك جمالية الابداع .

مع ازدحام الساحة الادبية باسماء من يكتب النقد . ظهر اسلوب استخدام المصطلحات الاجنبية المعقدة والتي لايفهمها حتى القاريء المتخصص وينشر هذا بالصحافة التي تتوجه الى القاريء الاعتيادي ؟

- يستخدمون مثل ( البنيوية ) وازيدك علما بان هذا المصطلح مجهول حتى بالنسبة لمن يستخدمه . والكثير ممن يستخدمه لايعرف اللغة الاخرى التي وضعت هذا المصطلح . ويتصرفون كما يشاؤون . الجو الادبي عندنا ضعيف يتحمل كل شيء والمجتمعات الضعيفة يقوى فيها صاحب العضلات الواقع . ( الشقاوة ) . وما اسرع ان يصير الناقد . ويتقاضى الاجور عما ينشر . وهذه مصيبة اخرى . الكثير ممن يكتب النقد . الا انهم ليسوا مؤهلين .

■ اذا كان وضع النقد هكذا فكيف اذن هو وضع الانجاز الابداعي ؟

- الشعر عندنا تقريبا اسلت يدي منه مع الاسف عندنا الف شاعر تقريبا اليوم هذا عمودي . وهذا حر وذاك قصيدة نثر ولكن اين هو النص الذي يهز الاعماق باصالته كما عند المتنبي والجواهري . انت اليوم تسمع في محفل عشر قصائد وتصفق مع من يصفق . ويطلع الشاعر صديقك فتهنئه ولكن هل انت واثق بان ماسمعته ابداع .. بصراحة ؟!

■ والرواية ؟

- الرواية والقصة عندنا احسن . طبعا تطورها بطيء ... لايهم خلال السنوات العشرين الاخيرة قرأت روايات مهمة ولها مكانتها انا شخصيا كتبت عن روايات باعجاب قد اختلف مع فلان وفلان بالاعجاب . لكن رواية ( الراووق ) الركابي و( العزف في مكان صاخب ) لعلي خيون ، رواية فؤاد التكرلي ( المرجع البعيد ) ... في القصة ، رواية ... جاسم الهاشمي ( بنت البراق ) بديعة . غازي العبادي ( قلة يتركه الاحفاد للاجداد ) ومجموعته الاخيرة ( خطوات المرأة الثالثة ) رائعة ومفاجأة . رواية مهدي عيسى الصقر ( الشاهدة والزنجي ) ، ورواية غائب طعمة فرمان ( النخلة والجيران ) .. وهناك روايات اخرى لم اقرأها ولم يكتب عنها لكنها تمثل مستوى عاليا هناك موسى كريدي ، واحمد خلف ( صراخ في علبة ) وفيها انجاز للقصة العراقية .

■ والمسرح ؟

- المسرح الان تجمد .. اكثر من كاتب مسرحي كتب ثم صمت لسبب ولآخر . مثل نور الدين فارس كتب كم مسرحية ذات وزن . وهناك محيي الدين زنكنة ، ربما يوجد غيرهم ؟ لكن اين استمراريتهم رغم كتابتهم لمسرحيات جيدة .. لكن القصة تتطور اعود واذكر مجموعة غازي العبادي ( خطوات المرأة الثالثة ) هذه المجموعة ( تدوخ ) لما فيها من ابداع

# القصة القصيرة والرواية في الادب العراقي الحديث

## محاولة في الاستقراء

(١) ■ خضير عبدالامير

يقول الاستاذ عبدالقادر حسن امين في كتابه : القصص في الادب العراقي الحديث والذي صدر في العراق عام ١٩٥٦ . ( لم يحظ الادب العراقي الحديث بدراسات واسعة توجه وتقدر وتسبغ من الرعاية على جهود الناشئين مايشد من عزائمهم . ويرفع من معنوياتهم ويسدد خطاهم الى سبل الصواب . كاشفة عن السيء الذي يجب ان يتجنب . مظهره الحسن الذي ينبغي ان يزداد حسنا .

والقصة واحدة من هذه الفنون الادبية التي منيت بالاهمال ولم تلق غير الاعراض من الباحثين باستثناء كاتبين : احدهما من لبنان والآخر من العراق قدما في هذه الناحية معلومات على غاية من الاهمية . لذلك كان من الضروري ان اتوفر على دراسة فن القصص الوليد في العراق . دراسة موضوعية شاملة تتناول مبداه وسيره الوئيد منذ الحرب العالمية الاولى الى يومنا هذا ويقصد تلك الفترة من عامي ١٩٥٥-١٩٥٦ .

وفي نبذة تذكرية مستندة الى ماكتب من دراسات بعد تلك الفترات والعقود ومن قصص وروايات . اود ان اضع لهذه المحاولة اربعة محاور :

اولا : الريادة القصصية الفنية الاولى

وهذه مستندة الى واقع سياسي واجتماعي ينطلق من فترات متلاحقة في اهميتها . العثمانيون اولا . ثم الحرب العالمية الاولى ودخول الانكليز الى العراق عن طريق البصرة . ثم تاجج الحماس والوعي القومي والوطني في نفوس العراقيين بعد ثورات اهمها . ثورة الحجاز . وثورة العشرين في العراق وماكان يقدمه الشعر من عودة الى ماضي الامة والى حركة احياء مجدها العريق .

والى جانب هذا فقد كان العامل الاجتماعي مؤثرا في نفوس المثقفين . حيث كان الفقر وكانت الامية متفشية وعوامل متعددة اخرى اساسها التاخر والحاجة .

لقد كان العامل الثالث مهما الا وهو العامل الثقافي ويمكننا ان نشير اليه بما يلي :-

١- الصحافة العراقية والعربية

٢- المجلات العراقية والعربية

٣- وجود صفوة من الكتاب في الوطن العربي وفي مصر بصورة خاصة .

٤- وجود المدارس الوطنية والاجنبية

٥- ظهور ادباء المهجر والرابطة القلمية

٦- ظهور مدرسة ابولو وشعراء الرومانسية

٧- ظهور حركة الترجمة

اضافة الى شيوع الفترة الرومانسية متمثلة بكتابها المعروفين ثم ظهور الواقعية بعدها وانتشار الادب الواقعي وخير مصدر لهما هما مصر ولبنان هذه

العوامل مجتمعة مهدت لظهور كتاب قصة في العراق .

ويمكننا ان نؤشر الاستنباع التالي :

اولا محمود احمد السيد ١٩٠١-١٩٣٧

اصدر القاص محمود احمد السيد كتابه الاول ( في سبيل الزواج ) عام ١٩٢١ في بغداد وطبع كتابه الثاني ( مصير الضعفاء ) عام ١٩٢٢ في مصر ثم اعقب الثاني بالثالث واسمه ( النكبات ) وطبعه في مصر ايضا . ثم اصدر روايته المهمة وهي ( جلال خالد ) عام ١٩٢٨ . كانت قصص السيد الاولى ذات اسلوب ضعيف وتحتوي على وعظ مباشر . الا ان رواية ( جلال خالد ) كانت ذات تجربة مثل . اذ تنقلت احداثها بين بغداد والهند . وهي توهص بميلاد جيل جديد .

ثم اصدر مجموعته القصصية الرابعة واسمها ( الطلائع ) عام ١٩٢٩ وتحتوي على عشر قصص . ثم كتابه الرابع والاخير وهو ( في ساع من الزمن ) اذ اختتم به حياته الادبية .

وكانت اغراض قصصه كما يعبر عبدالقادر حسن امين . تمتاز بوضوح الفكرة وسمو الاسلوب ونبالة الغرض الذي ترمي اليه وهو معدود في طليعة الشباب العربي الذين اخذوا على عاتقهم تحرير ادبهم من ربقة التقاليد الغثة .

هذه الوقفة الطويلة مع محمود احمد السيد لها ميراتها لكونه الرائد الاول لفن القصة في العراق .

ثم ياتي بعد السيد ، ذو النون ايوب ١٩٠٨-١٩٨٨ وايوب كاتب غزير النتاج سياسي النزعة وكانت الافكار السياسية والانتقادات الاجتماعية تدخل ثنايا وسطو/ قصصه على حساب فن القصة :

ومن اعماله :

١- رسل الثقافة قصص

٢- الضحايا قصص

٣- صديقي قصص

٤- وحي الفن قصص

٥- برج بابل قصص

ومن رواياته الدكتور ابراهيم

اليد الارض والماء ١٩٤٨

خضير عبدالامير

ويعدّ ذو النون ايوب مدرسة قصصية في عكس الصورة الواقعية وادانتها في الوقت نفسه .

اما الكاتب البارع الذي تناول جوانب الحياة كلها فهو القاص عبدالمجيد لطفي المولود عام ١٩٠٨ .

نزح لطفي من خانقين وهي مدينة حدودية في وسط العراق الى بغداد وفيها نشر العديد من القصص ولم يهتم باصدارها في مجموعات وكان اسلوبه مزيجا من الرومانس والواقع بما في مواضيعه من حكايات واساطير وصور حية نابضة بما كان يحفل به المجتمع في الشمال او في الجنوب

من اعماله :

اصداء الزمن ١٩٣٨

قلب الام ١٩٤٤

عفيفة ١٩٥٣

ورواية الرجال تبكي بصمت ١٩٦٥

ثم اصدر بعد ذلك عدة اعمال قصصية وروائية وشعرية . ويكون جعفر الخليلي وعبدالحق فاضل هرما قصصيا متميزا . فالاول قاص غزير النتاج القصصي كتب قصصه ونشرها في جريدته الهاتف في اعوام الثلاثينات والاربعينات وهي رؤية قصصية هادفة بموضوعاتها المستمدة من حركة الواقع ومن ثناياه ومن خلال وجود الانسان داخل المدينة وقد تاثر باعماله العديد من القصاصين في العراق . من اعماله :

الضائع ١٩٤٨

في قرى الجن ١٩٤٨

اولاد الخليلي ١٩٥٥

توفي الخليلي عام ١٩٨٧ .

اما عبدالحق فاضل فهو قاص وروائي متمكن من فنه القصصي الا انه مقل . كتب رواية واحدة اسمها : ( مجنونان ) واصدرها عام ١٩٣٩ثم نشر قبلها مجموعة قصصية اسمها مزاح وما اشبه عام ١٩٣٦ واصدر في فترة الستينات مجموعة من القصص لم يكتب لها النجاح كما اصدر كتبا اخرى .

لم تكن هذه الاسماء وحدها تعنى بفن القصة ، وانما كانت معها اسماء مثل :

انور شاؤول

سعيد الشهابي

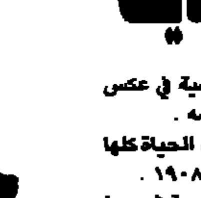
خليل رشيد

سليم بطي

ويوسف متي

وعبدالوهاب الامين . وغيرهم

هذه الفترة مهدت لظهور فترة ثانية اكثر اهمية من سابقتها عرفت بفترة الخمسينات □





خالد علي مصطفى

## تجارب جديدة لاربعة شعراء شباب

# الواقع كمدرك حسي عاجز عن بلوغ الحقيقة الذاتية عنـ...
# التعبير مباشر عند سعد ومحمد يميل الـ...
# وصور نصيف فكرية ساخرة وخالد تغلب عـ...

■ خالد علي مصطفى

ماالذي جعلني أرحب بتقديم هذه القصائد الى القراء ، مع أنه لم يمض وقت طويل على ( الرسالة النقدية ) الطويلة التي خاطبت بها الشعراء الشباب ، والتي تناولت فيها مجموعة من قصائدهم المنشورة في مجلة ( الاقلام ) ؟ انني موقن أن كثيرا مما يمكن ان يقال في هذه القصائد لن يعدو ان يكون ( صدى ) لما جاء في الرسالة المذكورة . وإذن ، مالفائدة ؟ علي ، والحالة هذه ، أن أجد مخرجا آخر يقيني شر التكرار ؟ فالتكرار تقليد ، والتقليد مرذول ، والمرذول لا حاجة لنا به !.. من هذا ( المخرج الواقي ) سأبدأ ، بدون ان أعد ( مواعد صادقات ، بعدم تكرار ماورد في الرسالة ) ، وهذا يعني أن علي ان أتحمل تأنيب الشعراء والقراء برحابة صدر ، وعقل مفتوح ، ولهم جميعا ، إن شاءوا ، أن يردوا علي بالطريقة التي يرونها مناسبة ، فأكون لهم من الشاكرين .

ذكر سعد جاسم ان مقطعاته التي سماها ( لايقين للاعمى إلا بعكازة الرائي ) هي ، ( نصوص ) : هل يعني بهذه الكلمة الفضفاضة الغائمة الغامضة ان مقطعاته ليست شعرا ؟ وهل يعني بها ، ايضا ، انه يربأ عن إلحاقها بالنثر : فوجد حلا بسيطا سهلا هو ان يدعها سائبة بتسميتها ( نصوصا ) ؟

لقد عمت كلمة ( نصوص ) وطمت بحيث اصبحت ( نعمتها الواسعة ) قادرة على ان تحشر في فضائها القصة والشعر والمسرح والمقال بدون ان ندري إن كانت حقا شعرا وقصة ومسرحا ومقالا هذا يعني ان ضياع ( الجنس الادبي ) في فضاء ( نصوص ) قد اضاع معه هوية النصوص نفسها . لاجل ذلك الف حذرا جدا من هذه اللفظة الغائمة الغامضة الفضفاضة التي لاتدل على شيء .

في حين قطع نصيف الناصري الشك باليقين حين نص على ان مقطعاته ( قصائد ) : وبذلك اكد لنا ان يكتب بنية شعرية لا بغيرها .

ويقف وسطا بينهما محمد تركي نصار حين نص على ان ( العسل الاسود ) مقاطع . وكلمة ( مقاطع ) كلمة مضللة جدا ، وسيئة جدا فهو يعني انه كتب ( قصيدة ) طويلة . اختار منها هذا المقدار المنشور ، وترك بقيتها لفرصة قادمة : كما يعني ان هذه المقاطع ، قد تم اختيارها لا على نسق معروف . الا يعلم العزيز محمد تركي نصار انه حين لجأ الى عملية ( الذبح ) هذه ، ذبح القصيدة وقدم لنا اشلاء غير نافعة من طريدته ؟

؟ اعني : هل يكتب محمد تركي نصار قصيدة ام شعرا ؟ قد يقول : وما الفرق ؟ فاجيب : الفرق كبير .

فالشعر مفهوم عام ، ولكن القصيدة مفهوم خاص . الشعر هو ما تشترك فيه جميع قصائد الدنيا قديما وحديثا ، والقصيدة كيان محدود ، عيني ، حسي ، لفظي ، منبيء لذاته وبذاته بالشعر ، حتى وإن خرج عن قوانينه العامة .

اما خالد جابر يوسف ، فلم ينص في ( اول البحر ) على شيء : لانه موقن ، كما يخيل إلي ، انه قدم ( قصيدة ) لاتحتاج الى إثبات هذا ( المعطى البديهي ) ، وبذلك نأى عن مثل هذه المضايق المتعرجة !

بعد هذا التمهيد الذي قد لايكون واجبا ( وقد يكون ، من يدري ؟ ) اتي إلى القصائد ، فأتناولها جميعا وشتى .

ثمة شيء يطل منها جميعا ، بصورة حية ( خالد ، ومحمد ) حينا ، وبصورة مكشوفة حينا آخر ( نصيف ، سعد ) هو ان الواقع ، بوصفه مدركا حسيا وعقليا ، عاجز عن بلوغ الحقيقة الذاتية التي يسعى الشاعر إليها : لذلك يسخر نصيف الناصري منه ، ويكشف خالد جابر يوسف عن زيفه ، ويذهب سعد جاسم إلى يقينه اللامرئي ، في حين يتولى محمد تركي نصار مهمة المغامرة في المخاطر ( ضع هذه الاصبع في النار/ لتعثر على جذر وحيد يلاطف يأس الشجرة ) !

ولاباس علي ، هنا ، ان اذكر ان التعبير بالواقع الكاذب عما يكمن وراء الواقع الصادق احد مهمات الشعر الرئيسة . وهنا تخطر في ذهني العبارة القصيرة التي لخص بها هيغل فلسفة الجمالية : حين قال في الفن عامة : ( انه اسر المطلق في الواقع ) اياً كانت طبيعة الاحساس بالواقع !

يدعوني هذا إلى القول إن قصيدة النثر ( في هذه النماذج ، على الاقل ) هي ضرب من ( الرومانسية المتخفية ) التي تتخذ من كثافة النسق اللغوي خطابها الشعري ، من اجل ان يظل الهدف ( معنى ) قدر الامكان ، غير ان قصائد نصيف وجاسم ، قد حادت عن هذه الطريق ، وهجمت على ( الموضوع ) مباشرة ، ومن هنا يبدأ الاختلاف .

تقل القصيدة عن نصيف الناصري مجموعة من الصور الفكرية الساخرة الحادة ، غير انه حاول في قصائده هذه ان يعطي لكل منها انطباعا واحدا يلم شتات الصور المبعثرة ، وهذا يعني ان نصيف اقترب من ( القصيدة ) بعد ان كانت لديه انثيالات مستقلة عن بعضها بعضا .

يكتب نصيف قصائده على السليقة مدفوعا بطبع غير مدرب على الصنعة : فما تاتي به القريحة يتلقفه اللسان من غير ان يديره الرأس ( قال طه حسين في المتنبي : انه قادر على ان يدير في رأسه مايتلقفه لسانه ! ) ولذلك فقد يكون طبع نصيف ناصحا له مرة كما في ( قصيدة ( المختار ) ، وقد يكون له غاشا كما في ( احلم بالمال ... )

اما سعد جاسم فقد ركب مركبا صعبا في هذه ( النصوص ) ، بحسب تسميته إياها ، فهي اقرب إلى اسلوب ( التعليم ) منها الى اسلوب الشعر : فالتعبير مباشر ، والفكرة محمولة في اللفظ او كما يقول النقاد القدامى : دلالة اللفظ على المعنى التي تعد احدى امنى عمود الشعر القديم ، ويخيل إلي ان سعد جاسم يدرك ذلك تماما ، ولذلك تحرج على ان يسميها ( قصائد ) فسماها ( نصوصا ) .

اما عمل ( محمد تركي نصار ) الاسود فهي مقاطع لا يجمعها جامع ، إلا إذا اعتبرنا التعمية اللفظية شيئا من ذلك ، والا إذا اعتبرنا وحدة الدلالة كذلك بخاصة في المقطع الاول والثاني ، لقد رأيت في المقاطع الاخرى ان الرموز ( خاصة : النهر ) يتشظى إلى دلالات متناقضة لدلالتها في المقطع الاول : ( للنهر الذي يستحق العناء ) يصبح بعد ذلك مكانا صالحا للنفايات ( بقيت لدي كلبة واحدة ، وها انذا ارميها إلى النهر ) :

يلجأ محمد تركي نصار إلى التفصيل ...


عبدالرحمن الربيعي

# طريقة مبتكرة للابتزاز الادبي

■ عبدالرحمن مجيد الربيعي

قبل اسابيع صدرت للروائي المصري صنع الله ابراهيم رواية جديدة تحمل اسم ( ذات ) .

ولم اقرا هذه الرواية بعد لاقول رايي فيها . لكن ( شلة ) الروائي هذا ولها فروع في لبنان والمغرب وعواصم الغرب كباريس ولندن . اضافة الى فرعها في القاهرة . اقول ان ( شلة ) هذا الروائي لم تشا ان تقدم عمله الجديد هكذا . يصدر ويعرض في المكتبات فتباركه المقالات هنا وهناك . لا . هذه طريقة صارت قديمة . وهناك طرق جديدة اهم واكثر تاثيراً في النفس . ولعلها ايضا من مبتكرات النظام الدولي الجديد .. كيف ؟

- ٢ -

مجلة ( ادب ونقد ) التي تصدر عن حزب التجمع المصري ويراس تحريرها المناضل التقدمي صلاح عيسى الذي اوصلته تقدميته الى تحرير صفحة كاملة اسبوعية في جريدة ( صوت الكويت ) الدولي قامت باصدار عدد خاص من هذه المجلة الشهرية عن رواية ( ذات ) بالذات . عدد بكامله مخصص لها . ولو كان لكاتبها لكانت في المسالة وجهة نظر . اما ان تكون لها فليس هناك اية وجهة نظر سوى تصاعد هذه النزعة الاستعلائية عند عدد من اشقائنا الكتاب المصريين .

ان الذي يمسك بالعدد سيكون له تاثير نفسي عليه . وسيذهب فوراً لشراء الرواية . وسيقول : لابد وانها مهمة والا كيف تفرد لها مجلة ( تقدمية ) او ( تقدمية ) جداً جداً عدداً خاصا ؟ وان قرا هذا المواطن الرواية ووجدها عادية فانه لايجرؤ ان يعلن رايه حتى لايتهم بالتخلف والقصور . مادام فلان وفلان من كبار كتاب مصر قد قال فيها ما قال ؟

- ٣ -

قبل اشهر كتب الدكتور سهيل ادريس افتتاحية لمجلة الاداب يرد فيها على الحملة التي يقودها ضده يوسف القعيد في مجلة ( المصور ) حيث يعمل ويتهمه بانه اكل حقوق نجيب محفوظ في نشره لروايته الممنوعة في مصر حتى يومنا هذا ( اولاد حارتنا ) .

وكشف الدكتور سهيل ادريس سراً في الموضوع والسر هو ان يوسف القعيد يبعث برواياته وقصصه لدار الاداب منذ سنوات ولكنه يعتذر عن نشرها لانها لاتتوفر فيها ابسط الشروط الفنية اضافة الى لغتها المفككة الركيكة . وان القعيد بعمله هذا يريد ان يبتزه .

نعم . انه يريد ان يبتزه ليرغمه على نشر رواياته . وعدد مجلة ( ادب ونقد ) يدخل ايضا في باب الابتزاز . ابتزاز القراء والنقاد . وابتزاز الحركة الادبية العربية لتكون كلها تحت خيمة واحدة هي الاصل وما عداها فتات ليس الا .

- ٤ -

هنا التساؤل: ماذا نفعل نحن لاعمالنا الابداعية الكبيرة ؟ ماذا نفعل لمبدعينا الكبار ؟ وهل في نشر تعريف قصير عن عمل متميز سواء كان في مجلة او صحيفة الكفاية للكاتب وكتابه ؟

وهل في كلمة الثناء هذه او تلك ما يكفي ؟ ترى متى نرى مبدعنا الكبير وابداعنا الكبير وقد اخذا حجمهما وموقعهما ؟

انه سؤال اردده منذ ربع قرن ولا اجد له جوابا ◻ تونس ١٩٩٢/٧/٦

...بدون ان يكون عالة على هذا الفريضي . او ذاك من ...اللاتينية .

...تكر أمريكا اللاتينية .. هناك ما يشبه اتباع ( الموضة ) ...مظهر ماركيز صار الكل يبشر به . ويتاثر به ؟!

...حدث هنا منذ جماعة الستينات عندما كانوا يرددون ...روب غرييه ) ليناً وجدوا .. هكذا قال (غرييه) . وهذا ...ه ( غرييه ) ولم يكن مترجما لـ ( الان روب غرييه ) اي ...ولم يكن ( عبدالرحمن مجيد الربيعي ) الذي تحدث ...غرييه ) كثيراً يعرف اللغة الفرنسية ؟! طيب ما الذي ...الربيعي عن غرييه ؟! الان روب غرييه ) مهم في بلده وفي ...فيما له وما عليه ؟ العبادي في ( خطوات المراة الثالثة ) ...ني لانصب كثيرا واقول ان على القصاصين العراقيين ان ...ا انفسهم بعقد هذه المجموعة : على القاص العراقي اما ...صمت . او يكتب بهذا المستوى الى هذه الدرجة انا ماخوذ ...المجموعة .

...هناك من يطلق بعض الاتهامات مثل : ما عندنا نقاد . ليس ...عندنا نقد .. كيف تنظر الى هذه الاتهامات ؟

...الحقيقة نقد في المستوى المطلوب . غير موجود .. العراق ...من النهضة الادبية في مصر والشام وبدا نقادنا ...يحسون من العيوب في الشكل وفي الغرض . ثم جاءت ...ة والمسرح .. هذا دور تكون . اننا نحتاج الى من يتمتع ...ت الناقد . في اوائل الخمسينات لم يكن عندنا نقد . كان ...شاعر . امين . مؤرخ . استاذ - حتى ١٩٥٨ لم يكن ...ا من يشتغل فيه كناقد .. اليوم نقرا النقد في الصحافة . ...س في الجامعة مع الاكثر من هذا ان الكثير من الاساتذة . ...ي القصاصين والشعراء يشغلون لقب ناقد اضافة الى لقب ...الشاعر او القاص .. هذا لم يكن موجودا سابقا .. ...يقي مستوى النقد . هذا ما نناقشه .. والجماعة ...ين يسمون انفسهم بـ ( جماعة النقد الجديد ) منطلقين من ...البنيوية والغربية . وهذه المسائل الشكلانية . صاروا ثلاثا ...اربما . وربما يعيرون سنة وربما يموتون مثلما مات ...الكاتب الكيان .. هؤلاء يقولون ان النقد بدا بنا ولايوجد ...قبلنا .. طيب ( عواق ) . اعطونا نقدا . وهذا نوع من

### في الاحد الثقافي القادم

حوار مع الشاعر سامي مهدي وكتابات لـ ( بسام الالوسي . عبدالرحمن طهمازي . خالد علي مصطفى . مالك المطلبي ) وعدد اخر من الكتاب ومتابعات في الثقافة العربية والعالمية .

...اتوق ان يلغى النقد كله . في الاقل هناك تمهيد .. اعطونا ...ايفيش ويستمر ويبقى .. يوجد نقد . ولكن ماهو مستواه ...استمراره .. يوجد بالاضافة اصعب من وجود شاعر . اذ تجد ...عشرة شعراء لكن لاتجد عشرة نقاد .. نقاد بمعنى نقاد . ...حتى الان لم تصل الى النقد الصحيح لكننا نمشي في الطريق . ...كيف تختار الكتب للقراءة .. هل يهمل الاسم ؟

...كلا . الاسم لايهمني . بدليل اني اقرا الشباب . والاسماء ...المعروفة . وانا اقرا اكثر مما اكتب .. الكتاب اذا لم ...تثريني بتكويناته الجيدة . لست بحاجة الى الكتابة عنه ...الكتاب . وقد اتصل بالمؤلف لاستفسر منه . ولا اطيق ...عد من الخارج على الكتاب الذي امامي .. هم يسمونها ...منهج .. هذا منهج نفسي . وذاك تاريخي . او بنيوي .. اي ...ادبي فيه الكثير . والناقد فيه ماهو اكثر وماهو اعمق ...يقولون عني ( بلا منهج ) انا انقد العمل من داخل العمل ولا ...وفق قواعد ثابتة وجاهزة .. نعم انا عندي منهج مستورد ...من الخارج .. انا منهجي الخاص . هو اين اكون .

...من يكتب للناقد ؟

...انا اكتب للقارىء .

...هناك من يرسم خرائط ونقاطا واسهما في مقالته النقدية ؟ ...هذه شعوذة وتعالٍ على القارىء . ولو كان الجو الادبي ...سليما ان يكون لهؤلاء اي كيان .. والذي يمارس هذه ...الشعوذة يعرف ان مايكتبه يشترى . ومن لايفهم هذه الكتابات ...يعدها معقدة وجيدة لو ان من كتبها ناقد جيد .. والنظرية ...جعلت الشعر عالميا وليس عربيا او عراقيا فيدعوى ...الشعراء بانهم يكتبون الشعر لانفسهم طيب لماذا تنشر ...ه . ولماذا عندما يطبع . ولماذا عندما يطبع الديوان ...يشتريه احد يبدا يتباكى .

...يستعمل الشعر يتراجع .

...الان في الدرجة الرابعة في العالم .. ومن قال اني اكتب ...الشعر لنفسي هم شعراء كبار مثل ( بودلير ) و ( رامبو ) ...قالوا ما قالوا .. المشكلة ان الاخرين صدقوا هذه الدعوة ...امنوا بها وغيبت ( موضة ) .. ( رامبو ) و ( بودلير ) شعراء ...يقولون في موقفهم . ولكن كيف لشاعر عربي وعراقي ان ...ان بهذه المقولة .

...مع هذا القول لست متشائما لان كل الناس مروا بهذه ...المرحلة ولابد ان يظهر الاحسن . ويولد الاحسن ◻

■ حوار معد فياض

## ...الشعراء الشباب التي التفصيل في يباس اللغة

...تفصيل إذا لم يستخدم بعناية فائقة . يقضي على ...ق الشعر . مالذي يحدث . على سبيل المثال لو ...علينا بالاسطر الثلاثة الاخيرة من المقطع الاول : ...كتفينا بالسطر الاول فقط من المقطع الثالث ( لماذا ...تختصر الفجر في صياح الديكة ) ؟ على اني رأيت في ...المقطع الثاني صورة كاملة لاتحتاج الى مزيد او نقصان ...وحدة تامة مكتفية بنفسها .

...غير اني وقفت طويلا امام قصيدة خالد جابر يوسف ...يقوم على نسيج متصل لقد استطاع فيها خالد ان ...يتغلب على يباس اللغة وعماها وتلوثها . وان يوفر ...م القصيدة مفاتيح ( البيان والتبيين ) . ومع ان ...النحت العقلية التي تتركب منها صور القصيدة ...دلالات منهج خالد الشعري . فانها استطاعت ان ...تقنيب الذائقة الشعرية - خلال رموزها القصصية ذات ...البعد الفكري الواضح بغض النظر عن بعض التعمية ...المنحدرة إليه من قصائده السابقة .

...خالد يريد ان يقرر شيئا وهو ان علينا ( ان نعود الى ...مفتتح الاسئلة ) لان فيه ( الصحراء تحتضن ...المعجزة ) . الصحراء . هنا . تقترن بالنبوة . والقدرة ...على فضح المساحيق ) على حين تقترن ( بلاغة البلبل ) ...بالراية التي تخفق في الاعالي ) و ( الجبل ) رموزاً لـ ...مخلفات تعصر الذاكرة ) . انها مكتسبات كاذبة ...لايمكن التخلص منها الا بالعودة الى الصحراء . ...( النبوة ) .

...مشكلة هذه القصيدة . برغم اتساقها ان بعضها ...يفسر بعضها الاخر . مما يجعل رموزها ذات دلالات ...مغلقة اي : محددة بقصدية الرفض والقبول رفض ...ماهو مكتسب بفعل الطبيعة او الانسان وقبول ماهو ...الهي . النبوة . من اجل ذلك تصبح الصور ذات ...طابع تزييني او تمويهي . حتى إذا زالت الزينة او تم ...التغلب على التمويه اتضح القصد المباشر للقصيدة من ...دون ان تكون هناك امكانات اخرى للتاويل او الايحاء .

...انفتاح على دلالات اخرى .

...ربما يلهمني خالد جابر يوسف اكثر من غيره . ولهذا ...اتمنى ان انتظر منه شيئا اخر غير هذه القصيدة ...كاملة على نفسها ( لفظا ودلالة ) . فالشعر الجيد في ...نظري هو فضاء مفتوح بلفظه . لانهائي بدلالته . لكنه ...لم يحقق الشطر الاول . لم يستطع ان يحقق الشطر ...الثاني . هذا رايي . ولاخي وسميي خالد ان يرفضه ...واخيرا لجميع الشعراء محبتي وتقديري ...ولاخي عريان مقتي دائما . بلا عذر او اعتذار ◻

# عبدالخالق الركابي

## سابع ايام الخلق تتويج لكل رواياتي



. جسد تسنده عكازتان . تلك هو عبدالخالق الركابي كما يصف نفسه في احدى قصائده .. نعم قصائده . فقد بدا رحلته مع الكتابة بالشعر واصدر مجموعة شعرية في اواسط السبعينات ولكنه انعطف الى كتابة الرواية تاركا للشعر هامشا في حياته وقراءاته واحيانا كتاباته الشخصية التي لايمسها الا المقربون . في بداية حديثي معه سالته عن علاقته الصميمية بالشعر فاجاب . علاقتي بالشعر بدات منذ الدراسة المتوسطة وهي علاقة تقليدية اشبه بالمطهر الذي يمر به كل مبدع وصولا الى جحيمه او فردوسه وقد يكون الحب . حب المراهقة هو حافز تلك المحاولات الشعرية . ( النيانترتالية ) .

◻ اتعني ان دور الشعر لم يكن يتخطى القوالب التي تستوعب تلك العواطف الجياشة المتدفقة ؟

- بالضبط غير ان ما اضفى على تلك المحاولات الجدية حصل في اثناء دراستي الجامعية في اكاديمية الفنون الجميلة - فرع النحت - لتصل ذروتها بالنشر في مجلة . الاداب . اواخر الستينات . وكان للاداب دورها انذاك غير ان الرواية زاحمت الشاعر فيما بعد لتحتل الصدارة شئت لم ابيت .

◻ هل لاصابتك بالمرض . الشلل النصفي . دور في توجهك نحو الرواية ؟

- لا فقد كتبت . نافذة بسعة الحلم . قبل اصابتي بالمرض ومن الغريب ان البطل في الرواية كان مريضا يراقب العالم من خلال النافذة هذا الأمر حصل معي اذ امضيت سنة وشهرين في غرفة في مدينة الطب اراقب العالم من خلال النافذة وبعد اصابتي بالشلل الكلي بسبب التهاب في الدماغ والمرض حالة خاصة وفريدة جدا .

- حاولت اغير دفة الحديث لكن ابا بان بمرحه المعهود وبابتسامته الطفولية قال لي لا تحزن .. لقد انقذني المرض من امور كثيرة

◻ كيف ؟

- انقذني من نفسي اذ كنت مزدحما باشياء خارج الابداع فجاء المرض ليشذ بها ويجعلني اكرس حياتي كلها للابداع .

◻ وما تفسيرك لهذا ؟

- يبدو ان الاحساس بالفناء يحفز مخيلة الكاتب ويجعله اكثر تشبثا بالحياة .

◻ لنعد الى الوراء .. الى مدينة الطفولة .. ماذا تشكل لك هذه المدينة ؟

- تبقى الطفولة البؤرة التي يستمد منها اي مبدع اخيلته وعوالمه . وفي ما يخصني يخيل لي ان حياتي الحقيقية تجدها هناك في مدينة الطفولة .

◻ والان ؟

- استنجد بذاكرتي محاولا احياء تلك الطفولة واحالتها الى حروف وكلمات دون ان اتقيد بها حرفيا . فمما لاشك فيه ان الطفولة وحدها لاتصنع ابداع الكاتب . فهناك تراكم الخبرات والقراءات والاحساس بالموت ووطاة الزمن .

◻ وهل انعكس هذا على نتاجك الروائي والقصصي ؟

- كثيرا ماترد اشارات الى مدينة طفولتي . بدره . بالاشارة والتلميح من خلال تحريك شخوص رواياتي . ففي روايتي الاخيرة . سابع ايام الخلق . يكتشف البطل اثناء مروره في مدينة طفولته انها مجرد بيوت قديمة خرجت منها الجنائز والاحزان اكثر مما دخلتها الاعياد والافراح والاعراس .. يغلفها الصمت . لايصدر عنها الا سعال جاف . بيوت عمياء فقدت مستطيلاتها الابواب والشبابيك فغدت مكانا لرمي النفايات فيها . بيوت ميتة مقبورة الاحشاء . مالت سقوفها الى السقوط هذا الاحساس تولد لدي عند زيارتي الاخيرة لمدينة طفولتي حيث رايتها قد اصبحت اكثر بؤسا وبعثا لليأس والقنوط . فامطار الشتاء الماضي ادت الى سقوط عشرات البيوت واندثار العديد من الازقة فاحسست لاول مرة احساس المقطوع من تاريخه . فمن خلال تلك المشهد الذي اخترقته بمعونة عكازي لم التق باكثر من شخص او ثلاثة شخوص اعرفهم بينما كانت يدي اليمنى لاتكف عن السلام على امتداد الطريق الذي يفصل بيتي عن المقهى .

◻ وماهو الثابت في دواخلك من هذه الذكريات ؟

- الثابت هو رغم هذا الخراب مايزال بامكاني ان احدد تحت ذلك الركام مرابع الطفولة والصبا . انها حية وحاضرة في وجداني لن تتلاشى بالرغم من ان مدينة الحاضر تبقى مدينة الضرورة . مدينة المكتبات والاصدقاء برغم انني لم استطع الانسجام معها على مدى عشرين سنة مرت منذ انتقالي اليها اذ انني خلال هذه العشرين سنة انتقلت من بيت الى بيت زارعا في كل منطقة ذكريات لن تثمر غير ثمار مرة .

◻ من خلال هذا الحديث الاحظ ان للواقع الحياتي حضوره الكثيف في اعمالك . فهل تعتقد ان الرواية فن توثيق هذا الواقع ؟

- الرواية ليست ادبا بحتا . فهناك امور تدخل في صنعة الرواية الحديثة . ويصعب ان يفلت الروائي تماما من وقائع الحياة او التاريخ وذلك ماحصل في ( مدينة الاسلاف ) وهي مدينة خيالية تدور فيها احداث روايتي الجديدة . سابع ايام الخلق . وسبق ان تتبعتها من قرية صغيرة الى مدينة - اول فظهور النفط بعد الحرب العالمية الثانية اضفى على تلك المدينة سمات واضحة . اذ ان الترف والثراء ساد حياة بعض العوائل لذا نرى ان المدينة خرجت عن نطاق محلاتها التقليدية بازقتها الضيقة التي تتخذ مساراتها وتعرجاتها بحكم مواقع البيوت والمقاهي والحمامات والاسواق التي تتمركز حول محور يكون في الغالب جامعا مع عدم وجود مساحات مكشوفة . بينما نرى بعد اكتشاف النفط في تلك المنطقة ان الشوارع هي التي اخذت تحدد مسارات البيوت فضلا عن انتشار المساحات المفتوحة والحدائق والمعامل والمصانع .

◻ واين تضع هذه الرواية ضمن سلسلة اعمالك ؟

- ربما هي خاتمة سلسلة روايات كتبت منها ٣ روايات .

◻ هل نعتبرها اجزاء ؟

- كلا . فلكل رواية كيانها . رغم انها ترتبط بالروايات الاخرى بنمو الشخصيات وتحركها في المكان نفسه الذي ينمو بدوره معها .

◻ خلال حديثك ورد ذكر مدينة الاسلاف هل بالامكان الحديث عنها بشيء من التفصيل ؟

- انها مدينة الحلم . نرى فيها بؤرا خيالية قد لا تكون وجدت في الواقع يوما ما . انها مزيج من احلام . وبذرتها تكمن في ( نافذة بسعة الحلم ) على شكل بيت منفرد صغير يغدو في روايتي الثانية ( من يفتح باب الطلسم ) قرية فمجموعة قرى في ( مكابدات عبدالله العاشق ) لتقترب من المدينة في ( الراووق ) لتصبح في ( قبل ان يحلق الباسق ) مركز قضاء . اما في ( سابع ايام الخلق ) فتغدو محافظة .

◻ الا تشبه ( ماكوندو ) ماركيز ؟

- مدن الخيال لاترتبط بمبدع واحد . انما ترتبط بالانسان عندما يدخل طور الحلم ويحاول ان يتخطى حدود الواقع . وهي قديمة . فقد قرانا عن يوتوبيا ( ابن طفيل ) في ( حي بن يقظان ) وفي جمهورية افلاطون . ومدينة ( فيرير ) التي جعلها ( ستندال ) مركزا لاحداث روايته ( الاحمر والاسود ) وربما استطيع القول ان المملكة الخيالية لفوكنر ابرز هذه المدن الخيالية .

◻ لماذا ؟

- لانه ابتكر مملكته سماها ( يوكنا بوتافا ) بعاصمتها ( جفرسن ) وجعل مدنا وقرى عديدة تتبعها . ومدينة ( هرمان هيسه ) في ( لعبة الكريات الزجاجية ) وانتهاء بماركيز ومدينة ( ماكوندو ) وماكتبه عبدالرحمن منيف في رواياته عن مدينة ( طيبة ) .

◻ من خلال هذا السياق اشعر انك قارىء نهم ؟

- نعم فعلاقتي بالكتاب سبقت دخولي الى المدرسة . ففي الخمسينات كان لاخي الكبير معلمي ترد اليه شهريا ثلاث سلاسل من مصر تتمثل بالهلال وكتاب الهلال وروايات الهلال . وبالرغم من انني لم اكن انذاك استطيع القراءة والكتابة الا انني ادركت اهمية الكتب وقدسيتها . وقد يكون هذا الامر اسهم في حبي منذ تلك الفترة لمثل هذه العوالم مما ادى بالتالي الى محاولة النسج على منوالها قبل الاهتداء الى نفسي ابداعيا .

◻ وهل اعتمدت في روايتك الجديدة ( سابع ايام الخلق ) على التاريخ كسائر اعمالك الروائية الاخرى ؟

- يخيل الي ان ثمة هدفا معينا يسعى اليه كل روائي ... بشكل خاص اهدف انا اليه - وهذا الهدف يلوح كالسراب في الصحراء لابد من قطع مراحل قبل الوصول اليه لذلك اعد رواياتي السابقة اشبه بتلك المراحل التي قطعتها لاصل الى روايتي الاخيرة ( سابع ايام الخلق ) واعترف في الوقت نفسه بان كتابتي لتلك الروايات تطلبت مني التضحية بامور كثيرة تقنيا ومضمونا او بمعنى انني كتبت روايات قد لاتمثل طموحي النهائي انما كان لابد لي من كتابتها لاصل الى الرواية الاخيرة وهذا الامر تطلب مني ترسيخ الجوانب الواقعية للمسميات التي عرف بها المجتمع العراقي مستندا في ذلك الى العديد من الوثائق وكتب التاريخ والعشائر وصولا الى تجسيد هذا المجتمع الخيالي اذ من المعروف ان من متطلبات نجاح العمل الروائي توافر عنصر الاقناع اي بمعنى ان بناء مدينة خيالية ومجتمع خيالي لايعني ان اغترف من وهم بل لابد لي من ان اقنع القارىء بانه امام واقع مقنع بمفرداته لذلك اعتبر نفسي قد تحررت في روايتي الاخيرة من تلك الامور كلها اذ ان التاريخ وحتى الواقع بمفرداته اليومية لم يعد يشغل في هذه الرواية الا جزءا ضئيلا يمكن تشبيهه بالقليل من الملح الذي يضاف لاعداد اكلة شهية في الوقت الذي يشكل الفن ومعاناة الفنان في خلق شخصياته الجانب الاكبر من هذه الرواية حتى انني انا شخصيا بهمومي وطموحاتي وعادي لاحد شخصيات هذه الرواية فضلا عن بعض الاصدقاء وفضلا عن بيوت واسواق وشوارع من مدن متعددة جمعتها في مدينتي الخيالية هذه ان الهدف الرئيس لهذه الرواية يتوضح في عنوانها اي ذلك اليوم السابع الذي ينهي فيه الروائي روايته .

◻ وخصوصيتها ؟

- كما ذكرت لك في الجواب السابق هذه الرواية تتويج لكل رواياتي واكثر رواياتي سعة وشمولاً وطموحا ايضا وفي الوقت الحاضر اظنني ساكتفي بها فكانني وصلت الى نهاية شوط لابد لي معها من التقاط انفاسي قبل التفكير في الدخول في مغامرة اخرى على الرغم من ان بعض شخصيات هذه الرواية تسلط علي سحرها الخاص داعية اياي الى متابعتها في روايات قادمة اذ لا تخرج عن نطاق هذه المدينة الخيالية . وعلى العموم احلم باليوم الذي تطبع هذه الرواية لاتفرغ لقراءة كتب كثيرة اطمح الى قراءتها ولاسيما قراءة المسرح بشكل منهجي بدءا من ( اسخيلوس ) وحتى الوقت الحاضر . بل هناك مسرحية او اكثر وسيناريو فلم ومواد اخرى لها علاقة بالمسرح والسينما لابد من انجازها .

◻ هل ستكون هنالك عودة للشعر ؟

- يبقى الشعر ذلك الحلم العصي على الامساك به فبعد مجموعتي الاولى ( موت بين البحر والصحراء ) لدي قصائد عديدة لم اصدرها في مجموعة ◻

■ عبدالرزاق الربيعي

# سجال التراث حول النص والمؤلف

د . مالك المطلبي

( ٣ ) ■ د . مالك المطلبي

وقفنا في المقال الثاني على مشكل تحديد جنس المقامة . عبر سؤال : كيف تحدد هذا الجنس . ومن يعيننا على هذا التحديد ؟

ايعيننا تاريخ المؤلف العيني ( الحريري ) على تحديد جنس هذا اللون الادبي . او لنقل لكي نتجنب اطلاق الحكم . هذا اللون من الوان الكتابة ؟ الجواب بديهة : لا . لان الحريري . مؤلفا . لايمكنه ان يجنس ما يكتب . وان فعل ذلك فانه لا يتعدى قوة الاقتراح . اما فعل التجنيس فانه منوط بالحيثيات التي تملا النص . ومن ثم فالتجنيس عامة امر منوط باعراف الكتابة . لا بهوامش الكاتب . قد يعترض معترض بان الخطاب النقدي العربي ( تعامل ) مع القصد . قبل الاثر . والجواب عن هذا ان القصد مرتبط بالعقد الادبي . العقد الادبي وحده . هو الذي يرسم لنا حدود الاجناس الادبية من شعر وحكاية . ومثل وخطبة .. الخ وبعد هذا الرسم ياتي تحقق القصد .. ومن هنا يكون ( القصد ) ركنا من اركان التجنيس . وليس الركن الوحيد . وهو ركن لاحق . مسبوق بمقدمة العقد الادبي . ولو افترضنا ان مؤلفا ماكتب شيئا . وعنونه بكلمة شعر .. ثم وجد ان ماكتب لايحقق شروط العقد . لما اخذ بقصده . ولو عكس الامر . اي لو تحققت شروط العقد الادبي او بعض شروطه . ولم يتحقق ركن القصد . لما سمي ما كتب ادبا او نوعا من الادب . ومثل هذا ماورد من . حديث ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة . يرفعه الى النبي ( ص ) . انه لما دخل الغار نكب . ( نكب اي نالت الحجارة اصبعه ) فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يعلق . ابن عبد ربه . في . العقد الفريد . على قول رسول الله ( ص ) . فيقول :

. فهذا من المنثور الذي يوافق المنظوم وان لم يتعمد به قائله المنظوم . ومثل هذا من كلام الناس كثير . بأخذه الوزن . مثل قول عبد مملوك لمواليه :

. اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكتوى . ولايسمى قول النبي صلى الله عليه وسلم . وان كان موزونا . شعرا . لانه لايراد به الشعر . ومثله في اي الكتاب . وجفان كالجواب والقدور راسيات . ولو تطلبت في رسائل الناس وكلامهم لوجدت فيه ما يحتمل ( الوزن ) كثيرا . ولا يسمى شعرا . من ذلك قول القائل :

. من يشتري باذنجان ؟ . تقطيعه مستفعلن مفعولات . وهذا كثير [ العقد الفريد ج ٥ / ص ٢٨٢ / ٢٨٣ ] لايسعفنا المؤلف ولا قصده في تحديد جنس ما يكتب فما علينا الا ان نتدبر هذا الامر . في النص . او عند موقظ النص ( القارىء ) .

قارىء المقامة يمكن ان يعرف نص المقامة بانه نص نثري . يحتوي على سلسلة من الاحداث البسيطة وينطوي على بنية شخصية درامية بسيطة : مكونة من راو . اسندت اليه رواية المقامات . نيابة عن المؤلف ( اسم هذا الراوي الحارث بن همام ) ومن بطل المقامة الذي اسند اليه . انجاز افعالها هو ابو زيد السروجي . و يلحق بهاتين الشخصيتين . عدد بسيط من الشخصيات المساعدة . وتقوم المقامة . على نمط سردي واحد .

اذ يقوم بطل المقامات على خدعة ما . او حيلة . وهو محتجب ( في الغالب ) بحجاب طبيعي كالليل . او حجاب صناعي ( زي امراة . تعامي . تعارج .. الخ ) ثم بعد ذلك . ينكشف المحتجب ( بوساطة الراوي غالبا ) ومع انكشافه . تنكشف خدعته . لكنه لايعاقب . بل يجد العذر على الدوام . العذر الذي يمحو الاثام التي تسببها خدعه وحيله ( التي تمس . احيانا . العقد الاخلاقي ) . وسبب العفو عنه . يرجع الى قدرته على افراغ الكلام العجيب ( نضع خطا تحت العجيب ) فكان الكلام العجيب يسحر السامع . فاذا هو ينسى فعلة الرجل المشينة . صاحب هذا الكلام العجيب !

الا تعيد دورة السرد هذه . حكاية خبر عمرو بن الاهتم عن الزبرقان . مدحه وذمه في ان واحد : اي تعيد . قدرة اللغة على ان تكون بوجهين في ان واحد . او بلونين . بمعزل عن المؤلف نفسه ؟

على اية حال لن نتعجل الجواب . لاننا الان بصدد تحديد جنس المقامة في ضوء معادلة المؤلف/ النص/ القارىء في التراث النقدي العربي فكيف واجه هذا التراث اشكالية التجنيس في نص المقامة ؟ ذلك النص الذي ليس له من ركني ( العقد ) و( القصد ) سوى اثر خارجية تسود جميع الخطابات الاخرى ؟!

لدينا نص او قل سجال نقدي فريد يدور حول هذه النقطة :

هذا السجال يدور بين اثنين : الاول يشن هجوما ( نقديا ) على المقامة . محاولا اقصاءها . من مجال الادب . اما الثاني فيمثل حركة الدفاع . التي تحاول ابقاء المقامة داخل حدود الادب .

كما اننا نمتلك ( شهادة ) المؤلف . التي يمكن ان تدرج ضمن هذا السجال .

الناقد الذي اعترض على المقامة . اي عليها كوجود ادبي . هو . العلامة ابو محمد عبدالله احمد . المعروف بابن الخشاب البغدادي . والناقد الذي دفع اعتراض ابن الخشاب هذا هو . العلامة ابو محمد عبدالله . بن بري .

وعنوان السجال كما ورد في النص التراثي هو :

. رسالة مشتملة على انتقاد ابن الخشاب البغدادي على العلامة ابي محمد الحريري في مقاماته . وانتصار الامام العلامة ابي محمد عبدالله بن بري للامام الحريري . والرد على ابن الخشاب . ( المقامات : الرسالة/ ص ٥ ) .

يفتتح . ابن الخشاب البغدادي . نقده ( او انتقاده ) نص المقامة . بعده نصا مثيرا للالتباس او نصا ملبسا . ثم يصف المؤلف . مؤلف المقامات الحريري . بانه يدفع . كلاما . يكون به قد غلط او غالط .

ان ابن الخشاب يسمي . المقامة . كلاما . لكي يقصيها من الجنس الادبي . ثم سم هذا . الكلام . بالغلط او المغالطة . فلنمض مع راي ابن الخشاب : يشرح لنا مفهوم الغلط والمغالطة في نص المقامة .

وهو ما عليه مقالنا الرابع ◻

في الذكرى (١٢١) لميلاد كاتب « مأساة امريكا » :

# درايزر حظي بتقدير عالمي لانتقاده النظام الامريكي

يعتبر كثير من النقاد ان ثيودور درايزر رائد المذهب الطبيعي في الرواية الامريكية . فهو يؤمن بان للطبيعة المادية قانونا اخلاقيا وبايولوجيا يمكن فهمه وادراكه عن طريق دراسة الطبيعة نفسها .

تتميز قصص درايزر في اسلوبها الكتابي والتي اثارت قدرا كبيرا من الجدل في الربع الاول من القرن العشرين . بالتفصيل والدقة البالغة .

وعندما نشرت الرواية الاولى لثيودور درايزر وهي ( الاخت كاري ) عام ١٩٠٠ اعتبرها كل من قراها بمن فيهم الناشر بانك دبل دي اباحية ممزوجة . وكان درايزر قد سلم مخطوطة قصته الى المحرر فرانك نورز الذي قبلها كمادة للنشر . غير ان دبل دي اعرب عن شعوره بالصدمة وخيبة الامل . وان كان قد التزم بتعاقد شركته مع الكاتب . لكنه لم يطبع من القصة سوى ٥٠٠ نسخة ولم يخصص لها اي جهد اعلاني .

وقد يستغرب القارىء المعاصر تلك الضجة الاستنكارية التي صاحبت صدور قصة ( الاخت كاري ) وذلك انها تبدو في معايير وقتنا الحاضر بعيدة جدا عن الفحش والبذاءة .

ويرى البرفسور والناقد الادبي فرانك توراج انه حتى بمعايير مطلع القرن العشرين لايمكن اعتبار القصة اباحية . ويعلل ذلك بقوله ان احداث القصة لم تنصب على ما ارتكبته الشخصية الرئيسية كاري من اخطاء بقدر ما انصبت على ما اصاب بطلة القصة من شدائد ومحن .

كان درايزر يرى ان الانسان يقع فريسة الغرائز والصدف . والقوى الاجتماعية والاقتصادية وكانت نظرته المتشائمة وليدة تجارية في الصغر حينما ذاق قسوة الفقر والحرمان . ويلاحظ النقاد ان نشاة درايزر اثرت على مسلكه وجعلته يهيم بالثروة والسلطة والنفوذ طيلة حياته .

ولد ثيودور درايزر في ولاية انديانا بالغرب الاوسط الامريكي عام ١٨٧١ . وكان الطفل التاسع من عشرة مواليد لاب من المهاجرين الالمان وام جيكية . ولم يتح له ان يتلقى تعليما منتظما نظرا لكثرة تنقل اسرته بحثا عن فرص العمل .

في عام ١٨٩٥ انشا مجلة ادبية صغيرة . لكن مشروعه هذا لم يصادف نجاحا يذكر . الا ان درايزر ما لبث ان تفرغ لكتابة القصص . ويشير النقاد الى ان ثيودور درايزر كان من حيث المضمون الفكري لقصصه كاتبا مبارزاً يتغلغل بقلمه في اعماق ما يطرقه من قضايا ومواضيع ولكن له من حيث الاسلوب ماخذ خطيرة :

اذ يتفق النقاد ان ت . د . كان ذا اسلوب رديء جداً .

. في عام ١٩٢٥ نشر درايزر ما يعتبره معظم النقاد انجح واعظم كتبه على الاطلاق . انها قصة ( ماساة امريكية ) . وتروي سيرة حياة شاب دفعته تجارب طفولته المريرة القاسية الى السعي بكل نهم الى الجاه والثراء والسلطة . وفي سياق ذلك يرتكب الشاب جريمة قتل ثم يحاكم ويدان ويلقى جزاءه وهو الاعدام .

ويركز درايزر في سرده القصصي على وقائع المحاكمة وما يعانيه الشاب من عذاب نفسي . ويستشف القارىء من ذلك السرد ان الكاتب يدين قسوة المجتمع المادي بقدر ما يدين بطل الرواية على جريمته . والواقع ان قصة ( ماساة امريكية ) حدثت عام ١٩٠٦ . وقد اقتبست هذه القصة فيما بعد فلما سينمائيا ناجحا .

ويعتقد الناقد الادبي فرانك توراج ان درايزر يلقى من التقدير والاجلال في اوربا اكثر بكثير مما يحظى به في الولايات المتحدة . ولا سيما في اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي ( سابقا ) . ومرد ذلك في المقام الاكبر انه كان ينتقد بشدة النظام الاقتصادي الامريكي والثقافة والممارسات التجارية في الولايات المتحدة .

ويتفق معظم الكتاب في الراي على ان درايزر كان مغرقا في اتجاهه الطبيعي . بيد انه حاول جاهدا ان يتفادى الخطا التقليدي الذي وقع فيه زملاؤه من اتباع المذهب الطبيعي . حينما حرص ان يجعل من شخصيات قصصه بشراً واقعيين مقنعين وليسوا مجرد انماط اجتماعية مسطحة تمثل الملامح العامة لذلك المجتمع . ومن مزايا مؤلفات ثيودور درايزر ايضا انها لاتتوخى اشباع رغبات الجمهور اذا وقفت هذه الرغبات عقبة على طريق اداء الرسالة الفكرية والفنية للكاتب . ولقد كانت حصيلة ذلك ان درايزر اكتسب احترام القراء المثقفين بينما خسر شعبيته بين القراء العاديين في الولايات المتحدة ◻

■ ترجمة واعداد : جنان الشماع

# لا يقين لاعمى إلا بعكازة الرائي

■ نصوص : سعد جاسم



١ - يقين

لايقينَ للاعمى
إلاّ :
بحواسهِ الخفيةِ
وعكازِهِ الرائي
وبقدميهِ اللتينِ تذلانِ الطرقاتِ العمياء
على امكنةِ حياتِهِ السحرية .

٢ - صدق

هل الصدقُ مفتاحُ اليقينِ
أم بهلولُ الحقيقةِ ؟

٣ - ثمة امل لي .. لجلجامش

. غداً . وغداً . وغداً
وكل غد .
سأطاردُكِ ايتها الافعى
لافضَّ جلدَكِ
وأخطفَ نبتةَ الابديةِ

٤ - مرايا

لاثقةَ للمهرجِ بالمساحيقِ او الازياءِ
ولا بتصفيقِ وتكشيراتِ السادةِ
ولا بقبلاتِ الصبايا الهوائياتِ
لاثقةَ للمهرجِ إلاّ :
بمرايا الروحِ الـ ...
م .. ح .. ط .. م .. ة

[ ٥ - ؟ ]

هل تكفُّ بالضحيةِ ؟
- كلا ..
أنا اكفُّ بالبنفسجِ .

٦ - الشعر

هل الشعرُ سيماءُ الشعرِ
أم فضاءُ المخيلةِ ؟

٧ - شك

ببصيرةِ الرائي
وبحدسِ الفلكي
وبيقينِ الرياضياتي
وبكلِّ مايقالُ عن فراسةِ الصحراوي
أنا أشكُّ بكَ
وبجوهرِكَ
لانكَ أوهمُ
وتوهمُ او تتوهمُ بانكَ . خالصٌ .
وتمتلكُ قوةَ المطلقِ ◻

كلما يلمح امرأة ترتدي « الميني جوب »
يشبُّ حريقا في سرواله ◻

احلم بالمال يطير في الشوارع

لا النفق الاسود
لا الرضاعات البلاستيكية في صدور النساء
احلم بالمال يطير في الشوارع
بالاشجار تحمله في الربيع .
ستكون لنا قوارب وننسى عواطفنا المحبوبة
سنشعل الظلام والفاقة الراسخة .
مع المال تفتح القلاع ابوابها
والمراة قبرها .
لماذا لاتزرع المال فوق السطوح ؟
لن نحتاج الى خزائن .
إنني انبئكم . سوف ترون الذهب تجرفه السيول
سوف ترون قلائد وخواتم تطير وتحط فوق وسائدكم .
سوف تدغدغكم السبائك .
لن نحتاج الى خزائن ◻

في ظهيرة أب اللافحة

لم يعد لي احساس
في ظهيرة أب اللافحة
للنسيم رائحة جنود موتى تتقافز اعمارهم
الباقية فوق الصخور .
في ظهيرة أب اللافحة
كاتبات المصرف يقشعررن تحت سيقان عمال التلغراف .
لايوم الامل
في ظهيرة أب اللافحة . تخرج الفتيات الجميلات
وحين يلمحنني . يتوسلن ان اتعرى ليهب الهواء
لكنني اتمتم وارتعش فزعا . وعلى البلاطات الحارة ارقص
بغباء كغنيمة مدفع مستهزئة .
يزداد زعيقي
وتمطر غيمة صخرية ◻

# اربع قصائد

■ نصيف الناصري

■ اهداء/ الى فاروق سلوم



رجل وامراة

رجل وامراة
في الظل يهلوان
رجل وامراة
في السرير يحتطبان
رجل وامراة
في الباب يتناظران
رجل وامراة
وحيدين يموتان .

المختار

الاطفائيون مرة اخرى . يا للنكبة
من المؤكد ان جسد المختار قد احترق الليلة .
جلبنا مياهاً من الينابيع
احضرنا اكياس رمل من الشاطىء .
هكذا المختار دائما

# اول البحر

■ خالد جابر يوسف

غرّني انّ لي بلاغةَ البلبلِ
وانا اتموّجُ عبرَ مسافةِ شفافةٍ تشبهُ الطبيعةَ
حتى نسيتُ انّ حنجرتي تصدأُ
وجسدي ينكمشُ كلّما تمتدُّ الوقتُ
برايتي التي تخفقُ في الاعالي .
ثمّة دبيبٌ يتسلقُ اكتافَ المسةِ ..
كانَّهُ صورةُ الانسانِ . وهو الجفافُ الذي يطاردها ..
حينَ وقفتُ امامَ الجبلِ . ورأيتُ الديناميت .
شممتُ رائحةَ الشيلمِ . الانسانِ في صورتهِ الاخيرة .
لم يلتفتْ إليّ احد
حينَ اوحتُ للهواءِ المتعفّنِ وانا اتسلقُ الركام

كانَ عمودٌ من السعادةِ ينهضُ معي عمودَ دخانٍ يتصاعدُ
لهذا يصمتُ بلاغتي إلى الفجرِ ..
بالرئتينِ كنتُ احرّرُ انغامَها المتشابكةَ .
في يديّ تلجُها . وهي المرأةُ في الاعالي ..
ينحسرُ جليدُها عن دميةٍ ملونةٍ ومخلّفاتٍ ثقيلةٍ تعصرُ الذاكرةَ
لمَ لانعودُ إلى مفتتحِ الاسئلةِ ؟
مايزالُ بمقدوري ان اقفَ عندَ اوّلِ البحرِ .
اقولُ للموجةِ : استقيمي . ايتها الموجةُ :
وللمركبِ : استقمْ .
الصحراءُ تحتضنُ المعجزةَ ..
انظروا كيفَ تنزحُ من يبوسةِ تاريخها
وتفضحُ المساحيقَ التي لوّثتْ بشرتَها
الدكناء ◻

# عسل اسود

■ محمد تركي النصّار

عن حرير السيف
لترى في مراة السماوات
هرير الجدار ؟ .
.....
.....
بترك تحطُّ جبهة الشمس
والاسى بين الموجة
وشرق الكلمات
يتثاءب في المهب
فتقول :
بقيت لدي كليةٌ واحدةٌ
وها انذا لرميها الى النهر
لرميها بقوة الياس ..
ثم اسال :
ماذا ستصنعين انتِ
بكل هذا الذهب الداعر
وماذا ستفعلين بهذا العسل الاسود
يا ملكةَ السراب ؟! ◻

كلمات اسلاف
كسر الاعمى سراجها ورتلها
ليتام في اوراقها ويغط في اللعبة
ضع المنديل
على دمعة التمثال
وقرب الانثى من القنديل
وحركهما لتتاكد
ان في النهر حياة تستحق العناء
واملاً تكفي لدمعة التمثال
والقنديل ايضا
وضع هذه الاصبع في النار
لتعثر على جذر وحيد
يلاطف ياس الشجرة .
.....
.....
عسل يدبُّ على ركبتيها !
اتركوها وحيدةً .
قالت اختُها للصوص
يفتشون عن اعيادها
بين رمل الخزائن
اتركوها
قالت اختها ..
فانتحبت النوافذُ
حشداً من الشعراء .
.....
لماذا يختصر الفجرُ في صياح الديكة
وتمحى الوردةُ
بين ذهب داعر
وكلاب مربوطة للنهر
لماذا ؟!
.....
.....
اتغنين ؟
لم تمحين سخط المزج



هكذا من الأصل

# نظرة في العلاقات العربية الاوربية

■ د . عبد الله سعيد الكائدا ـ اليمن

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن اهتمام دول الغرب بحقوق الانسان والديمقراطية في الوطن العربي واستحوذت هذه الموضوعات على معظم الصحف الغربية وافردت لها وسائل الاعلام الغربية برامج خاصة جندت لها العديد من الكتاب والمفكرين الغربيين .

واعقب ذلك الحديث عن التطور الكبير الذي بدا يسود العلاقات العربية مع دول الغرب ... والحقيقة ان مثل هذا الاهتمام يبعث الشك والحيرة لدى المواطن العربي . فالمواطن هنا ما زال يتذكر وبمرارة ان الغرب كان وراء ضياع فلسطين عام ١٩٤٨ وتسليمها لعصابات الصهاينة ... والمواطن لم يزل يتذكر ان دول الغرب كانت وراء تقسيم الوطن العربي عندما توزعته حصص بينها بموجب اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ .. لابل وراء تخلف وطننا الكبير في كل اجزائه كان الاستعمار الغربي .... وخلال مدة وجود الحكم الغربي لم يشهد اي قطر من الاقطار العربية ممارسة ديمقراطية ولم تتوفر ابسط المقومات للانسان فماذا تغير يا ترى ليصبح اعداء الانسان العربي فجاة مدافعين عن حقوقه اعلاميا ؟ للاجابة على هذا السؤال لابد لنا من استعراض العلاقة بين الاقطار العربية والدول الغربية .. كيف بدات ؟ وما هي الثوابت التي تحكمت فيها ؟ ومدى تاثير ام المعارك في تلك الحملة ؟

بادىء ذي بدء لابد من القول بان ام المعارك اشرت اتجاها عدائيا خطيرا في العلاقة بين العرب والدول الغربية . وابانت بوضوح ما بعده وضوح حقد هذه الدول وكرهها لاي تطور ونهضة تحدث داخل جسم الامة العربية .. فضرب الاهداف المدنية في العراق وتدمير كل المرافق الحيوية فيه وحرمان المواطنين من مقومات الحياة كالماء والكهرباء والادوية والمستلزمات الصحية هي همجية مابعدها همجية وتدمير وقتل متعمد للانسان ... لهذا لابد لنا ان نستعرض العلاقة مع الاقطار الغربية منذ البداية لنرى كيف كانت وما آلت اليه بعد ان نالت اقطار عربية متعددة استقلالها .

تعرض الوطن العربي ، عبر التاريخ القديم والحديث الى هجمات وغزو استعماري متكرر بهدف احتلال ارضه والسيطرة على الموقع الاستراتيجي المهم الذي يحتله ونهب خيراته واستغلال ثرواته . بدءا بالغزو الروماني والفارسي مرورا بالبرتغالي والتركي والفرنسي والروسي وانتهاء بالغزو الامريكي فغزو الاستعمار الغربي للاقطار العربية لم يختلف في اطماعه واهدافه عن القوى الاستعمارية التي سبقته وكل ماستجد هو ان اهداف هذه القوى قد غطيت ببراعة واتقان ببعض المظاهر الكاذبة والخادعة لكي تلائم العصر وماطرأ على الواقع الدولي من تطورات . من هذه الزاوية يمكن ان ننظر الى المخططات التامرية المستمرة والجرائم والاعتداءات التي تحيكها الدوائر الغربية واداتها الكيان الصهيوني ضد امتنا لكي تتضح لنا المعالم الحقيقية للصراع مع الدول الغربية ومساره التاريخي فيكون تقييمنا للعلاقات العربية الاوربية غاية في الدقة والصدق فمنذ ان بدا الغزو الاوربي للوطن العربي كانت القسوة والبطش والوحشية ركائز اعتمدتها القوى الغازية في التعامل مع المواطنين في المنطقة فضلا عن سلب حقوقهم ومصادرة حرياتهم ومقاومة كل دعوات الخير والاصلاح بين صفوفهم

وبعد الغزو الاوربي الذي تزعمته الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع حليفاتها من الدول الاوربية ضد العراق جزءا مكملا لهذا النهج العدواني ولهذا فلا يستغربن المرء حين شنت الدول الغربية مجتمعة عدوانها ضد قطر عربي واحد مستخدمة كل اسلحتها الفتاكة المدمرة والمتطورة لتدمير واعادة عجلة الحياة فيه الى الوراء فاللبيب المدرك لابعاد هذا الصراع وجوهره لن ينغمس في التفاصيل المظهرية للحدث التي يضخمها الاعداء عادة لاخفاء حقيقة الصراع .... والاقلام ذات الافق النظري البعيد هي التي تسبر غور هذه الغيوم لتقرب الحقيقة الى ذهن القارىء ... فتغوص الى الاعماق لتصل الى الحقيقة .. فام المعارك شانها شان اي عمل عظيم يحدث في تاريخ الامم والشعوب لابد ان يرقى اليه الانسان لفهم طبيعته وابعاده الحقيقية ولذلك وقفت بعض الاقلام في الاسفل ولم تصعد الى القمة لتصل الى الدرجة التي وصلتها الامة . بعد ام المعارك وقفت هذه الاقلام خائرة اسيرة ببعض القضايا الثانوية التي لاتتصل بجوهر المنازلة .. ومن يلف لف من .. وانما تتصل ببعض القضايا الفرعية للموقف السياسي من حيث المظهر والتي لعب الاعلام الغربي دورا كبيرا في نصبها كفخاخ يمنع بها تقدم المفكرين نحو الحقيقة ويجعلهم اسرى لهذه المواقف .

لقد اتسمت العلاقة بين الدول الغربية المستعمرة وبين البلدان العربية بالسلبية ولم تتغير حتى بعد ان نالت الاخيرة استقلالها . حيث تصرف المسؤولون في هذه الدول وبعنجهية وتعال في تعاملهم مع الحكومات العربية وكانها ما زالت خاضعة لنفوذهم وساعدهم على الاستمرار في هذا التعامل ضعف بعض حكام العرب والاحتماء بهم ظنا منهم بان الغرب هو الضمانة الاكيدة لديمومة الحكم .

وتميزت مدة وجود الاستعمار الاوربي بالظلم والاضطهاد ومصادرة حريات المواطنين ونهب خيراتهم والتحكم في مصيرهم وانتشار التخلف في معظم مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . ومن اجل ان تتخلص الجماهير من الوضع المأساوي الذي عاشته ابان حكم الغرب فقد ناضلت نضالا طويلا وشاقا قدمت فيه قوافل من الشهداء حتى ظفرت بحريتها واستقلالها ولكن الاستعمار لجا الى سبل ووسائل جديدة نفذ منها مرة اخرى ليسرق كل الانجازات الكفاحية التي وصلت اليها الدول العربية .

ان المراقب للعلاقات العربية ـ الاوربية تستوقفه بعض الحقائق التي حكمت هذه العلاقة وتركت بصماتها عليها لمدة طويلة من الزمن ولعل من ابرز هذه الحقائق . ـ

• نظرة الوصاية التي مارستها الدول الغربية في تعاملها مع الاقطار العربية . فعلى الرغم من ان جزءا كبيرا من هذه الاقطار قد نال استقلاله وحريته الا ان الغرب ما انفك يتعامل معه وفق نظرة الوصاية القديمة التي ابتدعها النظام الاستعماري لتبرير استعماره للشعوب وتدخله في شؤونها حيث نجد ان الدولة الغربية تعلن صراحة بانها لاترغب في بقاء هذا النظام السياسي العربي او ذاك وتطالب بتغيير رئيس الدولة فيه وكان المسالة متعلقة بولايات خاضعة لها .

• نظرة التعالي . فالغرب يرى بان العرب هم المحتاجون اليه بوصفهم شعبا متخلفا في حاجة لمن ياخذ بيده على طريق التطور ونحو الحضارة فيما ان البلدان العربية هي بلدان تعاني من تخلف في كل ميادين الحياة فهي بحاجة لمن بيده وسائل الحضارة الحديثة الا وهو الغرب الذي سيمن عليها بحضارته وينقذها من التخلف الذي انتشر في كل زاوية من زوايا المجتمع . واستمرت هذه النظرة حتى بعد ان تطورت بعض البلدان العربية عن الحالة السابقة لها . من هنا نجد ان الدول الغربية تضع قيودا مشددة على نقل التكنولوجيا ووسائل التطور الحديثة الى البلدان العربية حتى تظل غارقة في دوامة التخلف وفي حاجة ماسة مستديمة لها

• نظرة التبعية حيث تعودت الحكومات الغربية ان تصدر الاوامر الى الحكومات العربية والاخيرة تنفذ . فالدوائر الغربية لم تزل تتعامل بنفس صيغ اصدار الاوامر القديمة دونما مراعاة للواقع الجديد للحكومات العربية حيث لم تقبل ان تتعامل بمستوى الندية واحترام المصالح المشتركة لكل طرف وانما كانت تتحين الفرص لكي تعود الى وضع اصدار الاوامر والنواهي . وما ان وقع الاتحاد السوفياتي وانهار المعسكر الاشتراكي حتى عادت الاحلام الاستعمارية الى اذهان القادة الاوربيين الذين مافتئوا يحلمون بعودة هذه البلدان الى دوائر نفوذهم وخضوعها لمشيئة السيد الغربي مرة اخرى . ولم تفق بعد من هذا الوهم .

• النزعة الاستعمارية التي اتسمت بالاستغلال والجشع وسرقة مقدرات وموارد الدول التي خضعت لسيطرتها والتحكم بمصير صناع القرار فيها والاستمرار في هذا النهج منطلقة في تعاملها من حسابات مخطوءة وهي استغلال موارد وخيرات هذه البلدان بصورة غاية في الجشع والابتزاز وفي هذا السياق واجهت امتنا منذ مطلع العصور الحديثة تحديات اجنبية سياسية واقتصادية واجتماعية استهدفت القضاء على قدرات الانسان العربي والحيلولة دون تقدمه وازدهاره ونهب خيراته . فالنفط على سبيل المثال سعت الشركات الغربية الى استغلاله باساليب ابتزازية وسيطرت على السياسة النفطية في الدول الغنية به وعلى معظم حقائقه . ولم تحصل الاخيرة الا على النزر اليسير من عوائده . فاصبح البترول العربي مصدرا لرخاء الاقتصاد الغربي وصناعته في الوقت الذي حرم المواطن العربي من جني ثمار هذه الثروة ، وعدت مصدرا لتهديد امنه وزيادة الازمات الاقتصادية في القطر .

• النزعة الاستعمارية العدائية المليئة بالحقد الدفين فلعل من ابرز العوامل الكامنة وراء غزوهم لبلادنا الروح الاستعمارية المحملة بروح الانتقام من العرب والتي تشكل استمرارا لتلك الروح التي تجلت في طرد العرب من الاندلس واليوم تلاحقهم في عقر دارهم .

هذه هي بعض العقد التي طغت على اذهان ومفكري السياسة الاوربية ومن ثم تحكمت في علاقة الدول الاوربية بالعرب لمدة زمنية طويلة ولهذا فما ان تهيات الظروف الدولية لها مرة اخرى حتى عادت الى ثوابتها القديمة . اي الى السياسة الاستعمارية التي كانت تتصرف مع العرب في ضوئها . ومن هذا المنظار يرى المواطن بان موقف الدول الغربية في الحرب ضد العراق ابان ام المعارك ليس بجديد مع الاخذ بنظر الاعتبار ان ثمة اهدافا اخرى خاصة بها دفعتها للمشاركة في الحرب العدوانية ضد العراق ومن هذه الاهداف :

• لقد دخلت اوربا مجتمعة الحرب ضد العراق وهي تهدف الى غايات عليها تتلخص بتحقيقها كلها او جزء منها :

• تلبية دعوة المجرم بوش بشن العدوان على العراق صدى طيبا في كل نفوس الدول الاوربية المتناغمة مع ادارة بوش بدخول الحرب وكانت بريطانيا اكثر هذه الدول حماسا .

ولعل اوربا تريد فضح السياسة الامريكية وادارتها في المنطقة وكشف معظم اوراقها بينما تبقى هي على اهدافها واوراقها مضمومة . وتوقعت اوربا ان المواجهة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الامة العربية سوف تؤلب الراي العام العربي ضدها . كما ترى الدول الاوربية ومستفيدة من الدروس التاريخية التي مرت بها . بان الحرب مدمرة لاقتصاد البلد المحارب ولابد لها ان تترك خرابا يعم معظم مناحي الحياة فتؤدي الى الاضطراب في ذلك البلد وذلك مبغى الدول الاوربية مجتمعة .

فاوربا تتوقع ان كثرة الاعمال العسكرية والتدخل المباشر لامريكا في اكثر من موقع ومكان في العالم يستلزم من الادارة الامريكية زيادة نفقاتها العسكرية وديمومة هذا الانفاق وهذا الامر ستكون له انعكاسات خسارة على الاقتصاد القومي الامريكي والمستوى المعاشي للمواطنين فيه مما يؤدي الى القلاقل والاضطرابات داخل هذا المجتمع .

اما في حال نجاح امريكا في مسعاها التدميري داخل الوطن العربي فان اوربا لن تخسر شيئا بل على العكس يتحقق هدفها في ضرب قدرة عربية مطلقة لها في المنطقة وتدمير منجزات حضارية واقتصادية مهمة فتكون الحاجة ماسة لها في اعادة ماتهدم . وتحظى بحصتها من الغنيمة في حال اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة .

وعلى الرغم من ان معظم الانظمة العربية لم تعر بالا لكل هذه الحقائق في تعاملها مع الدول الغربية وبدات صفحة جديدة في علاقاتها بعد ان نال معظمها استقلاله من الاستعمار الغربي متجاهلة الماضي . غير ان تعامل الدول الغربية لم يرتق الى مستوى التطور الجديد الذي بلغته البلدان العربية وظل مشدودا الى النزعات السلبية السابقة ان التطرق الى شرح العلاقة مع الغرب ومرافقها من سلبيات لايعني ان يقطع العرب علاقاتهم بتلك الدول نتيجة تلك الممارسات السابقة بل العكس يجب ان تسعى الدول العربية الى تطوير علاقاتها بتلك الدول ولا تكرر نفس ماساة الدول الغربية حين ظلت محكومة بهذه العقد . ولكن فهم هذه الحقائق يجعل صورة هذه العلاقة اوضح من اجل تحسينها وتطويرها . فالعلاقات الدولية اضحت مهمة اليوم لاسيما مع دول سبقتنا في مضمار التقدم ولكن يجب ان لاتكون هذه العلاقات على حساب كرامة الامة وسيادتها او التفريط بمصالحها ومصالح الاجيال القادمة .

ان العلاقات بين الدول تحكمها المصالح المتبادلة والمشتركة ولكن الملاحظ في العلاقات العربية مع الغرب . ان الغرب هو المستفيد الاكبر ولايقدم شيئا يذكر امام مايجنيه من ارباح وفوائد وعوائد في الوطن العربي لابل ان دول الغرب مستمرة في تامرها ومشاريعها المناهضة للامة العربية ومؤيدة لاعداء الامة بشكل فاضح ومكشوف والسبب في ذلك انها مطمئنة بان علاقاتها سوف تستمر وان مصالحها لن تكون عرضة للخطر .

ان تفكك الدول العربية وعدم اتفاقها . ولو على حدود دنيا من مصالح الامة ـ تؤخذ في الحسبان عند اقامة العلاقة مع دول الغرب ـ قد اتاح المجال لابتزازها من قبل الدول الغربية . ولعل استمرار حال التمزق في جسم الامة قد شكل ارضية خصبة لكي تجير العلاقات مع الدول العربية لصالح الغرب .

وهذا التفكك ووضع التجزئة والتشرذم كان وراء عدم وجود اجهزة كفوءة قادرة على ادارة العلاقات العربية الخارجية بشكل متطور .

من هنا يمكن القول بان العلاقات العربية الغربية لايمكن ان ترقى الى المستوى المطلوب طالما هي تعاني من عدم تبني نظرة استراتيجية لها تضع المصلحة القومية العليا في المقدمة وتعاني من غياب الالية المتطورة والجادة القادرة على مواجهة الاليات الاوروبية المتطورة والحديثة التي تدير العلاقات الاوربية العربية □

القمع الوحشي لثوار الجزائر

اعمال عنف في الجزائر عشية زيارة ديغول

# العراقيون امتلكوا ناصية الزمن

■ د . خالص الاشعب

الا خسىء اعداء الحضارة . فقد امتلك العراقيون الاماجد ناصية الزمن . امتلكوا الارادة الحرة الواعية . امتلكوا نافذة البصيرة . نعم امتلكوا كل ذلك مستوعبين عناصر الاصالة في حضارتهم . حضارة الخير بابعادها الانسانية . وتمكنوا من ان يؤصلوا عناصرها مما مكنهم من خلق نسيج جديد للحياة غني بابعاده . ثري بمعطياته . غزير بكل مايشد الانسان الى جذور امته ويحرز من اسس حاضره . وارف الظلال لمستقبل ارادة العراقيون بناة الحضارة . ان يكون فاعلا ومتفاعلا مع حضارة الانسان ومحركا لها في بقاع المعمورة الاخرى . لم يكن ذلك بالمستطاع لو لم يهيء الله للعراق قيادة حضارية تمتلك فكرا حضاريا شموليا مستوعبا وواعيا ومحركا لعضوية الحياة بكل ثوابتها ومتغيراتها . ممثلا بالسيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) الذي جاء معلما حضاريا من طراز فريد يؤشر اطر الزمان ومايبتغي ان يؤديه ابن العراق بوتائر لابد وان تختصر مدياته حيث ان عطاء الزمن ليس مجرد تراكم . بل يمتلك كل عناصر التحفيز . فلا مجال للمسيرة الرتيبة الوئيدة . فالتسريع المدرك الواعي الحكيم هو نبراس المسيرة وعلى الانسان ان يتفاعل مع تطلعات ومتطلبات المرحلة بما يعزز من بناء الحضارة المعاصرة . هذه التي استجابت لانسان وقيادة العراق بصيغة لم تتكرر في سفر التاريخ حيث اختزل عطاء الحضارة بعقود معدودات . مما قلص والى حد كبير الهوة الفاصلة بين الامة وذاتها . وبين ماكنا عليه ومايجري في العالم المتقدم بان واحد . مما لم يرق لاعداء الحضارة . هؤلاء الذين ارادوا تقنين مسيرة الحياة في العراق مصدرين عناصر الظلام الذي يريدونه حالكا فوق هذه الارض وانسانها

وهكذا كانت غزوة البرابرة وحربهم وماتلاها من حصار وما ارادوه من خلالهما من تدمير لكل نسيج الحياة الجديدة ونسفها . بل الموت الحضاري الى الابد . ولكن خاب فالهم وردت سهامهم الى نحورها فقد كان الرد على الحصار الذي ارادوه مطلقا وممتدا في الزمن هو تصميم لاينثني هو ان خرج العراق قيادة وشعبا وارادة ووعيا وادراكا اقوى وارصن واشد ايمانا بالمسيرة وقيادتها الحضارية . وها ان المسيرة بدات تعليما وبحثا واقتصادا وعمرانا . بدات واعية مدركة وبتفاعل صحي وجدلية سليمة وتاثر موزونة ينبغي دعمها وضمان ديمومتها مما عوض ويعوض عن كل مافعله غزاة القرن العشرين . رواد الخراب . وما ارادوه لشعب وقيادة وامة لم تهدف سوى الغاء كل عناصر الظلام . لم تهدف سوى ان توفر الحياة الهانئة السعيدة الغنية حضاريا بما يحفظ كرامة انسانها . مما يراه عتاة القرن العشرين فاقدي القيم . انه حرام على غيرهم حلال عليهم وحدهم . ولكن طاش سهمهم فالعراق اليوم نموذج وحالة يعيش فيها كل عمق الماضي واصالته واريجه وكل نجاحات الحاضر واشراقاته وكل منطلقات المستقبل العربي المنشود . يصونها ويبنيها انسانه وقيادته وبدعم من كل اخيار الدنيا عربا وحضارات اخرى □

# المهزلة في فرق الامم المتحدة

■ هاني الياس خضر الحديثي

يبدو ان العصر الذي نعيشه قد حكم عليه ان يشهد مهازل التاريخ .. والمصيبة في هذه المهازل انها تنفذ تحت غطاء ورعاية مجلس الامن والامم المتحدة والقانون الدولي .

لقد كان العالم ومنه بشكل خاص شعوب العالم الثالث حيث الفقر والقهر السياسي والاستغلال الاقتصادي ، تواقا لان يشهد نظاما دوليا اكثر امنا واستقرارا وعدلا ولذلك رفعت شعارات الحوار بين الشمال والجنوب ، الشرق والغرب ، اعادة توزيع الثروة ، التدخل لحماية حقوق الانسان ورفع الظلم من اي كان ، والسعي لتطبيق القانون الدولي في النزاعات الاقليمية والدولية ، وتحت هذه الشعارات حاول الاعلام الغربي والامريكي بشكل خاص ان يضلل الراي العام الدولي خلال العدوان على العراق .. ولكن : ماالذي يقوله الاعلام الغربي الان ؟ وماهو التبرير والتفسير لاستمرار فرض الحصار الاقتصادي على شعب العراق الذي قدم للعروبة والانسانية كل غال ونفيس ؟ وكيف يبرر الحكام ومنهم العرب سكوتهم عن مهازل الامعان في خرق السيادة للعراق . بالامس تم تبرير استمرار الحصار على اساس عدم تطبيق العراق للقرارات الدولية ، واستخدمت مسائل فرعية في معالجة قضايا جوهرية فكان استمرار الحصار تحت ذريعة الاسرى الكويتيين ، وكان ايضا بسبب عدم الكشف عن مواقع المفاعلات والمنشات النووية والكيمياوية والبايلوجية .. وبعد ان تم لهم ماارادوا وتم تحطيم وتدمير هذه المنشات عادوا باساليب اخرى تخص موقف العراق من تصدير النفط حيث يريد العراق تصديره عبر منافذه الوطنية على الخليج . في حين تصر الولايات المتحدة وحلفاؤها على تصديره عبر تركيا مراعاة للموقف التركي المخزي من العراق خلال العدوان . ولاجل اضعاف ورقة العراق في المساومة السياسية والاقتصادية ازاء تركيا التي بدات تستخدم ورقة المياه والقضية الكردية وغيرها .

ولان العراق قبل التحدي ، ووجد ان اداته الوحيدة هي ان يعتمد على قدراته الذاتية في توفير الغذاء لشعبه فتم التركيز على زراعة المواد الاساسية للغذاء ، لجات الولايات المتحدة وبريطانيا لمحاولة كسر التحدي والاصرار على تجويع شعب العراق العريق عبر غارات جوية تحرق حقول الحنطة والشعير في محافظة نينوى حيث الزراعة الكثيفة لتلك المحاصيل ، في الغارة الاولى ادعى الكونغرس الامريكي ان ذلك قد حصل بفعل خطا ارتكبه الطيار الامريكي تحت شعور منه بالمراقبة من قبل الرادارات العراقية ، وعندما تكررت الافعال الشائنة سكت الكونغرس . والان تبرز مشكلة اخرى تسمى مجازا ازمة في العلاقات بين العراق والامم المتحدة . والصحيح انها ازمة في العلاقات العراقية ـ الامريكية وحسب . انها تكرار لافعال فرق الامم المتحدة على شاكلة ديفيد كي ضابط الـ(C. I. A.) الذي قاد فريقا دوليا لصالح المخابرات الامريكية قبل اشهر قليلة محاولا السيطرة على وثائق تتعلق بالعاملين في منشات عراقية .

وبالامس القريب غادرت الامريكية ، كارين جانسن ، . واليوم يتزعم فريق الكلاب السائبة امريكي آخر ليمارس ذات الاسلوب ، والهدف هذه المرة هي وزارة الزراعة والري وكان العملية محاولة للحصول على معلومات عن امكانيات العراق الزراعية التي استطاع تحقيقها في ظل الحصار ، وربما ياتي ذلك استكمالا لحرق المحاصيل الزراعية في شمال العراق . والاغرب من كل ذلك ان يصدر مجلس الامن قرارا يطلب فيه من العراق الامتثال لارادة مايسمى فريق الامم المتحدة في تفتيش الوزارة وبدون ذلك يعد عمله خرقا لقرار وقف اطلاق النار . فاية مهزلة هذه التي تجري امام سمع وبصر المنظمات والراي العام الدولي وتحت مظلة القانون الدولي . واين هي سيادة القانون الداخلي للدول التي تتمتع باعتراف وحماية القانون الدولي ولنا هنا ان نتساءل . ماذا بعد وزارة الزراعة والري في العراق . وماهي الخطوة اللاحقة .

ان الموافقة على تفتيش مبنى الوزارة المذكورة يعني ان كل الوزارات الاخرى ستصبح كحاصل تحصيل تحت طائلة اجراءات مماثلة .. ومن يدري ماذا سيطلبون تفتيشه بعد الوزارات .

ان ابسط مقومات السيادة هو الرفض المطلق لمثل هذا الفعل الشائن لانه يتناقض كليا ومضمون القرارات الدولية والقانون الدولي ، ويعد اخلالا بينا لسيادة العراق واستقلاليته رغم ان العراق قد فرض عليه القبول بالقرارات الدولية .. ولكنها التي تؤدي غرضها دون الاخلال بسيادة دولة عضو في الامم المتحدة .

ان الحفاظ على وحدة وسيادة وامن العراق هو جزء من الحفاظ على وحدة وسيادة وامن اية دولة ترغب بالحفاظ على سيادتها واستقلاليتها ، وبالتالي فان المسؤولية الدولية توجب الوقوف بوجه هذه الافعال المذلة .

اما بالنسبة للحكومات العربية والعرب جميعا فيبدو ان الذل والمسكنة قد ضربتهم من رؤوسهم حتى اخمص اقدامهم .. فهل انتم عرب ؟ ؟ ام ان الخرق الصهيوني لديارکم قد انساكم واجبانكم وجعل الامور عندكم كلها سبات □

# نحن ويوغسلافيا حكاية .. ووجهة نظر .. واعلام

■ قاسم حسن تقي

ربما تكون هذه السطور مجرد وجهة نظر صربية عما يجري في يوغسلافيا الان .. وربما تكون اطلالة اتصال حوارية خارجة على مالوف التضليل الاستعماري وهو يوسع في المسافات بين الشعوب ليملأها بارساله التخريبي المقصود ... دعونا نقترب من الحكاية اليوغسلافية في هموم بعض ابنائها ...

تحدث بالم لم يحسن اخفاءه ـ العالم كله ضدنا ولكنني لم اتوقع ان يعاملني عراقي بهذا الشكل .. نعم .. كثير من العراقيين الذين التقيتهم يتعاطف مع قضية يوغسلافيا .. لكن بائعا في السوق .. سالني بعدما عرف انني يوغسلافي .. هل انت صربي ؟ .. وحين قلت له : نعم ... نفر بيديه عني متمتما .. اووه .. صربي !! .. لقد تاثرت بهذا .. جدا ..

انه صديق يوغسلافي جاء الى بغداد مع مجموعة من زملائه لينجزوا جرد وتصفية بعض المخلفات الفنية لشركتهم التي كانت تعمل عندنا قبل العدوان .. كان ( اوفتسة .. ) يحاول ان يوضح ان خيط التشابه في تعامل الانفلات الامبريالي الجديد مع الشعوب الحرة .. هو الذي جعله يعتقد جازما قبل مجيئه الى العراق . ان العراقيين وهم اول من تصدوا لهذا الانفلات ، في طليعة المساندين لقضية شعبه التي يصورونها في الاعلام الغربي وكانها قضية صرب ، مشاغبين ، .. لالسبب الا لان الصربيين هم حماة البلد واكثر القوميات مسؤولية وتضحية في سبيله ..

قال ( اوفتسة ) بحذر رقيق .

ـ اقول ، ميانة ، للصداقة بيننا وبين شعبينا .. انه .. ربما تكون طبيعة الاخبار التي ينقلها اعلامكم عنا هي السبب في الزجر الذي واجهني به هذا البائع العراقي الطيب .. وإلا من اين له هذا الانطباع عن الصرب .. لقد عشت في العراق مدة طويلة في سنين حربكم مع ايران .. احببت فيها هذا الشعب الذكي النبيل .. حتى انني تثقفت ببطولته في الدفاع عن سيادته .. كما ، تثقفت ، في العام قبل الماضي بقضيتكم في دخول الكويت وبمنطق الرئيس صدام حسين في التعامل مع مؤامرات الغرب .. وحين عدت الى بلغراد قبل ايام من انذار الحرب عليكم ووجدت معارفي واصدقائي متاثرين بالدعايات الغربية وما ينقله الاعلام اليوغسلافي عنها .. شرحت لهم كل ما امكنني من توضيح منصف لعدالة قضيتكم وحقائقها ..

ـ لاعليك .. لم يتصرف هذا العراقي معك هكذا بسبب اعلامنا تحديدا بل بسبب استماعه لاذاعة لندن على الارجح .. كما هو الحال عندكم في الحرب الدعائية التي شنت ضدنا .. فتوصيات الاعلام الغربي الخبيرة تلح في الفرز الديني والمذهبي لتغييب مفردات الوطنية والقومية والفهم الانساني العادل لاية مشكلة عالمية ... ولكن انظر الى صحفنا ... فيها تحليلات ، صاحية ، عن قضيتكم ...

قال بحرقة :

ـ ولكن ، معذرة ، الاخبار التي تنقل عن معارك البوسنة والهرسك غير واضحة .. وليس فيها اي شيء عن موقفنا وواقعنا .. والا منذ متى يكون الغرب مع المسلمين .. الستم انتم مسلمين ؟! .. ومنذ متى اصبح السعوديون حماة الاسلام ... الغرب يسلح الميليشيات وهم يدفعون .. ويتنافسون مع ايران في شحن سكان البوسنة بولاء تعصبي مريب ... ونحن نعرف مافعلوه معكم وانتم عرب .. بل ان الغرب يفضح نواياه ومعه جوقة التحريض السعودي في واشنطن .. اذ يربط اعلامه عمدا بيننا وبينكم فيتحدث عن دعمكم لنا بالسلاح .. رغم ظروفكم المعروفة ..

ـ .. كيف ترون انتم مايحدث ..؟

ـ .. ياصديقي ... المسالة كلها .. هي تدمير يوغسلافيا النهائي عبر تدمير الصرب .. لان الصرب بالنسبة الى يوغسلافيا .. هم مثل العراق بالنسبة الى العرب .. ولاننا لم نقدم فروض الطاعة لنظامهم الجديد رغم اضطراب الوضع السياسي عندنا .. وقتها ..

ـ ماذا عن المانيا .. انها هذه الايام تكثر من النفي في التورط ..؟

ـ .. انها تعمل في الخفاء .. الماركات الالمانية في كل مكان والاسلحة والموالون من احفاد المتعاونين مع النازية .. لديهم من الانتقام والحقد على الصرب ، الكثير ، لقد انتصرنا عليهم مرتين .. في العالمية الاولى والثانية ..

ـ والكروات .. ماذا يفعلون في البوسنة والهرسك ؟

ـ انهم يحتلون ثلثها ويدعون انه جزء من كرواتيا لكنهم يدعمون المسلمين كي تكون الجمهورية حاجزا قويا بيننا وبينهم وفي الوقت نفسه يضمنون حماية الكرواتيين فيها ... اما الصرب .. فمصيرهم القتل والتشريد .. حدث ذلك في سلوفينيا وكرواتيا والان في البوسنة والهرسك .. رغم انها ارضهم وليسوا سكانا فيها حسب .. وهذه المذابح لايتحدث عنها احد في اعلام الغرب رغم ان ارقامها تبلغ المئات من الالوف ...

هنا تتدخل ، مارينا ، زميلته فتقول :

ـ امي كانت واحدة من الاف الضحايا هذه ولكن في ، النفاذ بالجلد ، .. جاءت الى شقتي في بلغراد حالها حال الذين يملأون العاصمة الان ازدحاما فظيعا بتشردهم وبطالتهم .. لقد تركت منزلها وموطن اجدادها في كرواتيا .. وجاءت بملابسها فقط وهي تقول لي بتعبير يصعب وصفه .. لقد نجوت .. نجوت .. ولم تقل فقدت منزلي وموطني .. وحتى لو افترضنا ان اراضينا في سلوفينيا وكرواتيا ليست لنا .. الا يحق للصرب هناك ان يامنوا على حياتهم وممتلكاتهم او يحظوا بضمانات ... لدينا صرب في هنغاريا وهم الغالبية في الاراضي التي يسكنون فيها ..

## اليوغسلاف يلهجون بوعي عزته في عقولهم وقفة الرئيس القائد صدام حسين واصداء منازلتنا العظيمة

وكانت قياداتنا تحثهم دائما على الانسجام مع المجتمع الهنغاري وعدم اثارة اي نعرات او مشاكل .. فانظر الى الفرق ..

ويعقب ( اوفتسة ) : لم يعد الغربيون ينظرون الى مرجعية الجغرافيا والتاريخ .. في مسالة الاراضي هذه او الهوية القومية الاصلية .. والمصيبة انهم بشراء الذمم وانكاء الاحقاد القديمة .. يجدون لمخططهم العالمي الجديد من ينفذه اينما يشاؤون ... ان البوسنة والهرسك ارض صربية اكثر من اية اراض لنا في باقي الجمهوريات .. و ، عزت بيكوفيتش ، رئيسها ، كان دائما يصر على التفاخر بانه صربي اولا وثانيا وثالثا .. والاخرون كذلك .. انهم صربيون ولكن مسلمون ... وانت تعرف كيف اجبر الاتراك اجدادهم على اعتناق الاسلام بالاخضاع قبل مئات السنين وبعثوا بهم الى العاصمة العثمانية .. واعادوهم كبارا بعد ان تغذوا بالحقد على وطنهم وعلى المسيحيين .. معذرة ، ولكننا نعرف ان مسلمي الفتوحات العربية هم من طينة اخرى في مسالمتهم وحبهم للخير وحضاريتهم .. اما الان فالهوس السعودي والايراني والتركي قد خلط الاخضر باليابس .. المهم .. لقد انتهى القمع الشيوعي .. فما الذي يجعلهم الان يضعون الدين فوق الوطنية ويتنكرون لكونهم صربيين ... قبل اكثر من عام انتخبوا برلمانا مثل فيه الصرب الارثوذكس .. وتم كل شيء بسلمية وهدوء ... ولكن السيناريو في انفصال سلوفينيا وكرواتيا تكرر مرة اخرى ... فجاة يتدفق السلاح والمرتزقة من كل جنس الى كل حي وشارع في البوسنة والهرسك ... ويبدا قتل وطرد الصرب وصار الاعلام الغربي يتحدث عن التلال المحيطة بسراييفو وكان الذين فيها خرجوا من الارض فجاة وبداوا بتهديد حياة سكان البوسنة والهرسك .. هكذا من غير اية اوليات وخلفيات للصراع .

ـ ماذا بشان حصاركم لسراييفو ؟

ـ هم الذين يتحملون المسؤولية .. هم الذين اشعلوها تنفيذا لما يريده الغرب ليوغسلافيا ... ودائما يصور الصرب على انهم السبب .. اي حين لانقبل بالتفتيت ونبح وتشريد الصرب ونقاوم .. نكون السبب !!

.. ان ، سراييفو ، صربية .. صربية حتى النخاع كما تقولون انتم .. ولن نسمح لهم باخذها منا .. هناك ايادٍ كثيرة تمنع الاتفاق العادل .. تمنع السلام الذي ياخذ بحقوق الجميع .. ماذا بايدينا غير القتال ... وحتى لو كان المسلمون في البوسنة والهرسك غير صربيين وهذا مما لايجرؤ احد على الادعاء به ... فانهم يشكلون اقل من نصف السكان والنصف الاخر غالبيته مسيحي ارثوذكسي (٤٥٪ مسلمين ٣٤٪ ارثوذكس ١٨٪ كروات كاثوليك ) .. اليس للصرب الارثوذكس وعددهم يقارب المليونين حق في الحياة على ارضهم ؟! .. اية قوانين .. واية شرعيات هذه ؟!

ـ ياصديقي .. هذه قوانين النظام الامبريالي الجديد .. هذه شرعيات الصهيونية العالمية لشرذمة الشعوب والدول ... اينما تسكن او تنزح لك دولة ... او دولة .. لديانة وطائفة وليس للقومية .. لكن .. لماذا حصل كل هذا لكم ؟

ـ حصل ، ببساطة ، لانه ليس لدينا زعيم مثل صدام حسين .. كثير من اليوغسلاف يقولون هذا الان ولكن بعد فوات الاوان .. كان زعماؤنا موزعين بين اهتمامات المال وضياع الفكر والحكمة .. وحين بدا الرصاص يتكلم لم يعد هناك متسع من الوقت للسيطرة على الوضع .. ولم يعد الذكاء بقادر على النفع ان كان موجودا اصلا .. وصار هناك رغما عنا ضحايا ومنتقمون من كل الاطراف .. وظهرت الاحقاد من كل نوع وصنف قديمها وجديدها ... ولكن يبقى اننا الصرب معروفون بعنادنا الوطني ولن نسكت عن حقوقنا القومية حتى ولو تدخلت امريكا مباشرة لسترها مالا يسرها على الاطلاق ( هذا الكلام .. في اواخر حزيران المنصرم ) ...

ـ تقول ، نحن واننا الصرب ، .. ولكن .. هناك الحزب الديمقراطي المعارض وميليشياته .. والجيش الاتحادي .. والملكيين الذين ينادون بعودة ، مملكة الصرب الكبرى ، .. والشيوعيين السابقين ..

ـ مهما كانت الفوارق والصراعات السياسية .. فالصرب اليوم متوحدون بشكل عام في مسالة الحفاظ على الارض والسيادة .. اليوم هناك شعور عام .. يوغسلافيا والصرب في كفة ... وامريكا والقوى الغربية والتفتيت في كفة اخرى ... ومهما يحصل .. سنقاوم ... رغم التضارب في صفوفنا .. هنك

زميل على ايقاع هذه الحماسة الجنينية ـ

[illegible]

# في مهرجان الطفولة
# أطفالنا يرسمون فجر تموز على الجدار

في تموز تطلق الحمائم اجنحتها للريح والغيوم وتغني طيور الحب وعصافير الوطن في هذا العرس ولدار ثقافة الاطفال طريقتها بالاحتفال اذ اقامت مهرجانا للطفولة برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام الاستاذ حامد يوسف حمادي وبحضور السيد نوري ... عن هذا المهرجان تحدث الاستاذ رياض سالم سكرتير تحرير مجلة مجلتي واحد المشرفين على هذا المهرجان قائلا في كل مناسبة وطنية تحتفل دار ثقافة الاطفال.

وفي هذه المناسبة اعدت الدار احتفالية كبيرة تتضمن اقامة معرض شامل لرسوم الاطفال شارك فيه ا طفال محافظات القطر كافة حيث حرصنا على مشاركة الجميع.

ومثلا عن اصدارات الدار بهذه المناسبة ؟

اصدرنا عددا خاصا باعياد تموز من مجلة مجلتي وملصقا يحمل شعار الدار عبارة ( الخير والعطاء ) الذكرى ٢٤ للثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة.

وما الجهات التي شاركت في فعاليات المهرجان ؟



ملصق اصدرته دار ثقافة الاطفال

شاركت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتربية الرصافة واطفال مدرسة بلاط الشهداء اشبال وزهرات جبهة التحرير العربية ومدرسة الموسيقى والباليه ودور الدولة ومعاهد المعوقين والحضانات ومسرح الدمى ومجاميع الاطفال اللبنانيين فقد اعتدنا على استضافة مجموعة من ابناء الامة العربية واطفال العالم في مهرجاناتنا السنوية حيث شارك في العام الماضي اطفال من اليابان والجزائر والاردن الشقيق.

وماذا عن فعاليات المهرجان ؟

يتضمن منهاج الاحتفال افتتاح معرض لرسوم للاطفال وفعاليات موسيقية وغنائية واناشيد وطنية بالاضافة الى اللوحة الجدارية.

اللوحة الجدارية ؟

لوحة يشارك في رسمها الاطفال من زوار المعرض بشكل حر تمتد على مساحة ( ٥ ) امتار وهو تقليد ابتكرته دار ثقافة الاطفال لنقل احاسيسهم على اللوحة بشكل اني كما نلاحظ هنالك حس مشترك يتجسد في تجانس الالوان والافكار.

تجولت امام اللوحة فشاهدت موضوعات متنوعة ... شمسا ويقلبها عبارة ( تموز العطاء ) ... زهور ... حمائم طائرات امريكية ... صورة ميكي ماوس والى جوارها كلمات تقول ميكي .. ميكي .. قل للروسي والامريكي .. ارفع ارفع سيف حصارك من رسومات الطفلة رنا حسين عمران من مدرسة بلاط الشهداء والى جوارها لوحة للطفلة هديل اسماعيل كانت منشغلة برسمها ... واكرم كاظم وايناس جواد واسماء احمد ... الوان تتداخل مع بعضها لرسم لوحة واحدة كبيرة تتحدث عن الوطن ومنجزات الانسان.

وماذا بعد يا استاذ رياض ؟

هنالك جناح المعرض اصدارات كتب ومجلات الاطفال نظمته وحدة التوثيق والمعلومات في دار ثقافة الاطفال.

سألنا المشرف على هذا الجناح فقالوا انه القاص جعفر صادق محمد رئيس رابطة كتاب الاطفال في العراق ومدير التحرير مجلة مجلتي حيث وجهنا له السؤال فاجاب يضم الجناح الاعداد القديمة من مجلة ( مجلتي ) وجريدة ( المزمار ) و( مجلة المسيرة ) اضافة الى المطبوعات الاخرى الصادرة منذ الخمسينيات ولحد الان.

وما هو هدف اقامة هذا المعرض ؟

لقد راينا الكثير من المنشورات التي تخص ثقافة الطفل من صحف ومطبوعات مبعثرة وغير موثقة لذلك عملنا على جمعها واستكمال الاعداد الناقصة خصوصا الوثائق التي سبقت صدور مجلة ( مجلتي ) في عام ١٩٦٩ والمعرض فرصة لتعريف الحضور بهذه المطبوعات وتجديد دعوة الاخوة الذين يمتلكون اعدادا من مجلات الاطفال القديمة لتزويدنا بها

وعندما بدأت فعاليات المهرجان رايت الزهور تتراقص وتغني في عيد تموز سالت السيدة ( صباح حسن كصر ) مسؤولة النشاط الفني في تربية الرصافة عن الفعاليات الموسيقية والغنائية المشاركة فاجابت سيقدم الاطفال انشودة موطني بالاضافة الى مقطوعات موسيقية واناشيد وطنية مع عرض المسرح الدمى والمسرح الايمائي ( البانتو مايم ) □

■ عبد الرزاق الربيعي

## فعاليات موسيقية ومعرض لرسوم الاطفال وجناح لمطبوعات الاطفال في مهرجان الطفولة


معرض رسوم الاطفال تصوير : نبيل الشاوي

# سندباد بلا سفينة
## اثنا عشر صندوق دواء وحليب

خزعل الماجدي

■ خزعل الماجدي

في تونس كان الناس يودون التبرع بكل ما يملكون للعراق وكنت كلما حضرت ندوة او تجمعا قالوا لي هل تستطيع ان تحمل دواء الى العراق .. فاقول نعم .. هذا شرف عظيم لي.

وفي صفاقس تبرع اتحاد الشغل الجهوي باثني عشر صندوق دواء وحليب .. وقلت لهم ساوصلها الى العراق .. وحملتها وذهبت الى العاصمة تونس مودعا باعظم المشاعر من الاخوة والاصدقاء في صفاقس وكانت رحلتي في القطار بين صفاقس وتونس من الذ واجمل الرحلات فقد كنت غارقا في مشاعر الحب والود والعاطفة التي احاطتني وحين وصلت الى تونس قام الصديق محمد الحبيب الكراي وهو من لجنة رفع الحصار عن العراق بجهد رائع في ايصال الادوية والحليب الى المطار.

وهكذا بدأ وداع تونس الحبيبة ووداع اهلها الطيبين ووداع الاصدقاء والاحبة.

كان يمكن لهذه الرحلة ان تكون عادية بسيطة كما هي حال السفرات بعامة ولكنها حملت في طياتها بالنسبة لي حقولا من الحب والجمال والرفعة .. لقد عشتها بكل ما فيها من الفعل واحداث رائعة وكان العراق حاضرا في قلبها في كل لحظة .. فقد اكتشفت عظمة بلدي في عيون العرب ورايت حقيقة ما الذي صنعناه هنا في العراق فقد كان تحدينا الاسطوري وصمودنا المعجز مثار فخر العرب كلهم.

وفي عمان ثانية بدات صفحة اخرى من صفحات الحب وكانت سنة ١٩٩١ على وشك الانتهاء وقد ودعها معي الاصدقاء الاردنيون بالكثير من التامل والعمق فهي سنة العدوان على العراق وسنة الحصار .. انتهى هذا العام المليء بالحقد والاذى .. وكنت في عمان اتطلع شوقا الى العراق واستبشر خيرا بعام ١٩٩٢ .. كنت اتحرق لرؤية بلدي وعائلتي واصدقائي واود لو وصلت باسرع مايمكن لكي اشرح لهم مشاعر الاشقاء في تونس والاردن.

كان الثلج يتساقط ليلة رأس السنة وصبيحتها وكان الثلج يغطي عمان ويكسوها بثوب ابيض.

في عمان سلمت السفارة العراقية ١٢ صندوق دواء وحليب جلبتها معي من المتبرعين التونسيين وسلمتها باسم اتحاد الادباء والكتاب العراقيين ورجوتهم ايصالها الى بغداد فهي حصيلة ما جمعته من تبرعات متواضعة ولكنها ذات شأن كبير.

كانت هذه الرحلة قد علمتني الكثير . لقد حزمت حقائبي وسافرت على حسابي الخاص وقد ادت بواجبي كاديب ومواطن عراقي . فطوال وجودي لاثني عشر يوما في تونس احببت تملني امس ادبية وسياسية لم تكن في تخطيط احد في العراق او تونس ولكنني اندفعت بكل ما املك لكي اوضح ثقل وقوة الاديب العراقي رغم كل احوال العدوان والحصار وحملت معي رغم كل ماكان يحيطني من متاعب الادوية والحليب الى بلدي الحبيب.

لم تكن رحلة للراحة او الاستجمام ولم تكن رحلة لمجد ادبي .. لقد كانت رحلة وجدان الى اعماقه ولكنها رحلة بلا سفينة □

## صداميات
### صدام حسين سر قوتنا

□ اين كان العراق قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ؟ وكيف كان ؟ ولنسأل بدقة ووضوح . اين كان العراق من خارطة الاحداث قبل قيادة صدام حسين ؟ اين كان موقعه في جغرافيا وتاريخ العالم ؟

لقد اعلن الرئيس القائد صدام حسين عن اكتشافه للعراق وللانسان العراقي معرفا الدنيا به . ذلك ان اول واهم انجاز كان صناعة الانسان العراقي الجديد ووضعه في المسار الصحيح للتقدم والرقي .. العراق الذي كان بلدا متخلفا . تفتك به الامية والجهل والخلافات ومرتعا للجواسيس والخونة وتتفشى بين صفوف ابنائه شتى صنوف العلل الاجتماعية . يقفز فجاة الى واجهة الاحداث ويتصدر مكانته الطبيعية باعتباره بلدا حضاريا يمتد عمقه التاريخي الى الاف السنين ..

لقد امسك الربان صدام حسين دفة السفينة بحزم وقوة وهو يمضي بها نحو الشمس لا بالنظريات فحسب بل بالفعل الحاسم والدقيق فكان ان وجه للامبريالية ضربات قاسية . منذ اعدام الجواسيس . واستخدام النفط كسلاح في المعركة القومية . ومن ثم تاميم النفط . والقضاء على الامية ورفع شعار . لا تراجع العراقي يتقدم .

وكان ان تشرفت العسكرية العراقية بقيادة صدام حسين المباشرة لها وبناء جيش عقائدي قومي يكون ذراع الامة القوية للدفاع عن حقوقها وسيادتها . ليبقى تاريخ عسكريتنا مجيدا ومشرفا وفي اول محك لقياس نبض قوة العراق في عصر صدام حسين . كان ان زج الاعداء خامس جيوش العالم في حرب ضروس ضد العراق امتدت لثماني سنوات خرج فيها العراق قويا . سيدا معافى . منتصرا وما ان ادرك الاعداء التقليديون والجدد قوة العراق وقوة قيادته . وايمان العراقيين بالقائد صدام حسين حتى سخروا اعتى قوة عسكرية في العالم في حرب ظالمة شاركت فيها جيوش اكثر من ثلاثين دولة بينها امريكا وفرنسا وبريطانيا . سافهم وهم تدمير العراق وتحطيم الحلقة الجبارة بين القائد وشعبه . وكانت المفاجأة قاسية على الاعداء عندما انبعث العراق مرة اخرى كما العنقاء من رماد الحرب الى ذرى الاعمار والتصنيع . وكان ان زاد ايمان العراقيين ويقينهم بقائدهم صدام حسين الذي اكد بانه الراية الخفاقة والسيف المقدام والفارس الذي لايشق له غبار .. لقد سمى العراقيون اسماء اطفالهم باسم صدام . وجعلوه عناوين اشعارهم واغانيهم واهازيجهم . واقترن اسم العراق . وطنا وشعبا باسم القائد صدام حسين الذي اصبح رمزا مقدسا وشامخا لكل العراقيين الذين عبروا عن عمق انتمائهم للقائد من خلال وقوفهم المؤمن والمبدئي خلف رايته الخفاقة.

واليوم إذ يبحث أعداء العراق عن سر تقدم وتطور العراق بين الوثائق والسجلات وداخل الابنية . فهم إنما يضيعون وقتهم وجهدهم . ذلك ان سر تطورنا وتقدمنا في ضمائرنا وعقولنا وقلوبنا ودمائنا فان اتلفوا الوثائق وحرقوا الخرائط ودمروا الابنية . وفجروا الالات والاجهزة فكيف لهم ان يتسللوا الى دمائنا التي يجري فيها ايماننا وحبنا لصدام حسين

■ معد فياض

# رحيل المخرج السينمائي احمد فؤاد

اثر اصابته بازمة قلبية توفي المخرج السينمائي المعروف احمد فؤاد وهو والد الفنانة هالة فؤاد عن عمر يناهز الخامسة والخمسين . واحمد فؤاد واحد من اشهر مخرجي الكوميديا في السينما المصرية وقد بلغت افلامه ( ٢٧ ) فلما يضمنها فلم اخرجه خارج مصر هو ( العالم سنة ٢٠٠٠ ـ ٩٧٢ ) . ولد احمد فؤاد عام ١٩٣٧ ودخل عالم السينما مساعدا لعدد من المخرجين حتى اتته الفرصة عام ١٩٦٩ ليخرج اول افلامه وهو فيلم ( يوم واحد عسل ) من بطولة محمد عوض نيللي وهي كوميديا خفيفة اكدت انه سيكون لمخرجها شأن في عالم الكوميديا . وقد اعتبره النقاد خليفة للمخرج الكوميدي الراحل فطين عبدالوهاب ( ١٩١٥-١٩٧٢ ) . وقد كون مع الفنان الكوميدي عادل امام ثنائيا ناجحا قدما معا ستة افلام هي ( شيء من الحب ـ ٩٧٣ ، ٢٤ ساعة حب ـ ١٩٧٤ الكل عاوز يحب ـ ٩٧٥ ، الازواج الشياطين ـ ٩٧٧ ، رحب فوق صفيح ساخن ـ ١٩٨٩ ليلة شتاء دافئة ـ ٩٨١ ) . والحقيقة ان احمد فؤاد لم يتقيد بالافلام الكوميدية فقط فاخرج عددا من الافلام الميلودرامية والاجتماعية مثل افلام ( امرأة في دمي ـ ٩٧٨ ، بيت القاصرات ـ ٩٨٤ ، الاوباش ـ ٩٨٦ ، القطار ـ ٩٨٦ ) . كما تطرق الى مشاكل الشباب والمراهقين في اثنين من اجمل افلامه هما ( الاحتياط واجب ـ ٩٨٤ ، اللعب مع الشياطين ـ ٩٨١ ) . وقد اخرج للتلفزيون مسلسلا تلفزيونيا شهيرا من بطولة نور الشريف وهالة فؤاد وهو مسلسل ( ثمن الخوف ـ ٩٨٧ ) . وحاز في عام ٩٨٤ على جائزة الاخراج الاولى عن فيلمه ( بيت القاصرات ) الذي شاهدناه قبل فترة من على شاشة التلفزيون وهو من بطولة محمود عبدالعزيز وسماح انور.

اما اخر اعماله فكان فيلم ( الحب في طابا ـ ٩٩٢ ) الذي جمع فيه حشدا من الوجوه الاجنبية مع ممدوح عبدالعليم وجالا فهمي ويتعرض الفيلم الذي حقق نجاحا جماهيريا كبيرا الى موضوع خطير وحساس هو انتشار مرض الايدز . اما افلامه الاخرى التي لم يرد ذكرها فهي ( حياة خطرة ـ ٩٧١ ، مدرسة المراهقين ـ ، مين يقدر على عزيزة ـ ٩٧٥ : وجها لوجه ـ ٩٧٦ ، الحلوة والغبي ـ ٩٧٧ ، مين يجنن مين ـ ٩٨١ .

مع ابنته هالة فؤاد

■ مهدي عباس

# لوحات تجريدية تعتبر منهجا جديدا في الفلسفة التجريدية



ـ من اعمال عصام محمد

الفنان عصام محمد الصميدعي يقيم معرضه التجريدي الاول في الخامس والعشرين من هذا الشهر بعنوان ( الانسان ) على قاعة التحرير.

في لقاء مع الفنان عصام محمد تحدث لنا عن بحثه ولوحاته قائلا ـ

□ لوحاتي التسعة هذه هي تجسيد لبحث عملته وهو عبارة عن بحث ايضاحي للفنون التجريدية الايضاحية التي تعتبر جزءا من المدرسة التجريدية لاستبيان الفكرة المطروحة . فقد ظهرت في الاونة الاخيرة ميول للصراع بين الروحية والعلمانية . هذه الميول تجسد تجريد الانسان . ولذا يعتبر الانسان كائنا كونيا ديموميا يكمن في تكوين جميع القوة الكونية لخلايه الخالقة ويمكن تحفيز هذه القوة بواسطة التركيز . باعتبار ان الانسان يمتلك غرائز اساسية وهي اثنان غريزة الحب وغريزة الشك فعندما يبدأ الانسان سيطرة التلاشيء على غريزة الشك بواسطة القناعة والتركيز وبلوغ النشوة وهي اسعاد حواسه والاسترخاء النفسي لتلك الحواس وهي معروفة يبدأ الاسعاد لدى الانسان وذلك ببلوغ الغاية المناط به عملها سواء اكان التركيز حاصلا في المنهج العلماني ام الروحاني . ولذا يعتبر التركيز هو تحفيز القيم الروحية ( الحواس ) الخمسة مجتمعة او منفردة مع الحاسة السادسة وهي القيمة الروحية السادسة بعد الحصول على اليقين المطلق من العمل المناط به.

ـ وما الغاية من اقامة معرض كهذا ؟

الغاية هي استدراج من هو قادر على التعامل المنهجي العلماني او الروحاني باسلوب استيحائي واحياء المدرسة التجريدية العراقية والتي تعتبر ركيزة من ركائز التعامل للمجتمع العراقي منذ القدم وكنزا مفقودا

# اوراق
■ فرات الجواهري

## لماذا نفرح للآخرين ؟

منذ اليوم الذي بدأ فيه العراقي الجديد باستعادة ماغلب في غفلة من الزمن . من اجزاء محددة من وعيه السياسي وحسه الحضاري الانساني . بدأ ذلك العراقي يفرح بكل ما يحصل عليه الاخرون من خير ورفاه . عبر دروب الاستحقاق العادل الذي لاتشوبه شائبة الظلم . او التجاوز على الحقوق المشروعة.

كنا . وعلى وجه الخصوص . منذ ربع قرن مضى . نفرح لاشقائنا العرب . ونفرح لاخوتنا في الانسانية . في اية بقعة اخرى من بقاع الارض . لدى ورود اي نبأ يشير الى خير عميم ينالونه . او الى منجز ثقافي او علمي يحققونه.

والى جانب ذلك كانت افراحنا تتواصل كلما حققنا نحن في بلادنا خطوة متقدمة . تزيد عليهم بقليل . او تنقص عنهم بقليل.

تعلمنا ان نحب لاخينا . في العروبة وفي الايمان وفي الانسانية . ما نحبه لانفسنا في بلاد الرافدين . وتعودنا على ذلك.

وقد اكتسبت نفوسنا تلك العادة وتطبعت بها . وتلك هي نعمة من نعم الله . ولم تتسخم قلوبنا وافئدتنا بالحقد او الحسد او الغيرة من الاخرين الخيرين المستحقين العادلين . رغم اننا تعرضنا الى ما لم يتعرض له احد غيرنا طوال اثني عشر سنة ماضية من صنوف العدوان الاجنبي والقصف الهمجي المدمر . والحصار الاقتصادي الجائر وغدر الغادرين وخيانة الخائنين وظلم ذوي القربى.

وفوق اننا في احلك ايام العدوان سوادا . في اعصب الاوقات واشدها تأزما . وفي ايامنا الراهنة ونحن لانزال نخوض غمار ام المعارك صامدين . لم نفقد ولا ليوم واحد ايماننا وصبرنا . فاننا فوق ذلك لانزال نفرح للاخرين . ونبتهج بما ينجزونه من خير ونتمنى لهم المزيد.

فنحن نؤمن بان جبهة الخير واحدة اليوم . بمثل ما هي واحدة غير مجزأة جبهة الاعمال العدوانية والمظالم.

ونحن على الرغم من ان قلوبنا تتقطر الما . عندما نشاهد فئة انفصالية خائنة تتعاون مع المستعمرين الاجانب للاستحواذ على ارض عراقية تعيث فيها فسادا . نشعر بالابتهاج عندما نسمع ان اشقاءنا في السودان يحققون الانتصارات على فئة انفصالية خائنة تتعاون مع المستعمرين الاجانب للاستحواذ على ارض سودانية تعيث فيها فسادا.

ونحن على الرغم من اننا نحفر اليوم باظافرنا نهر القائد صدام حسين ونتلهف على نسمة هواء تعيننا في جو حصار خانق على مواصلة العمل والبناء . نفرح من صميم قلوبنا لخرير المياه المتدفقة من النهر العظيم في ليبيا تروي ارضا عربية وتعين قطرا شقيقا على التخلص من اقتصاد المورد النفطي الواحد.

ونحن على الرغم من اننا نتألم من ان جواسيس مخربين اجانب يلوثون تربة عراقنا الحبيب خلسة وتسللا . وطائرات اجنبية مدمرة تخترق حرمة اجوائنا وتحرق محاصيلنا الزراعية . نفرح عندما نسمع بان بلدا نائيا قصيا قد استطاع ارغام المستعمرين على الجلاء عن قواعد اجنبية عسكرية مهينة.

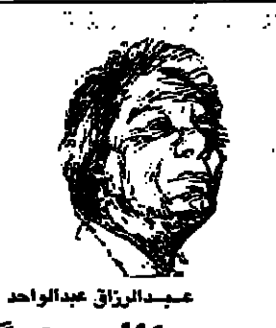
اننا نفرح ونبتهج اذاما استطاع الصرب والكرواتيون والبوسنويون والمقدنيون العيش بوئام وسلام وعدالة على الرغم من اننا في بعض ارجاء وطننا العربي نمزق عرقيا وطائفيا بفعل دسائس الصهاينة والمستعمرين فاولئك اذا ما قطعوا السبيل على دسائس الاجنبي الطامع فانهم يرفدون جبهة الخير العالمية كلها . ونحن في العراق في الطليعة منها.

وباكثر من اي وقت مضى . نشعر نحن هنا في العراق . بان اصداء الخيرين تتنادى فيما بينها . في اي انجاز متقدم يحققونه فياكل حتما من جرف اعدائنا حيثما كانوا ومهما كانوا . ويضيف الى جرفنا الطمي الخصيب.

اننا برغم كل ما نتحمله صابرين من عناء الجهاد ضد المستعمرين واعوانهم وخدمهم وعبيدهم . لانزال نشعر بالفرح الغامر لاي عناء يزول عن كاهل المحبين للخير.

نفرح . اطلاقا وبلا حدود . لاولئك المنتصرين الذين ساندونا في محنتنا وازرونا . ونفرح اطلاقا . وبلا حدود . لكل من يحقق انتصارا على اعدائنا في اي مكان . حتى في الاماكن التي لم نسمع منها قولا او فعلا يساندنا.

ذلك اننا مستقل نحب لغيرنا . اذا كان مستحقا وعادلا . ما نحبه لانفسنا مستحقين عادلين □


عبدالرزاق عبدالواحد

## « عيون الماس » غداً

العيون مرايا تكشف خلجات النفس البشرية عند قراءتها والماس عيون ناطقة استطاع الشاعر الكبير عبدالرزاق عبدالواحد قراءتها في قصيدة « عيون الماس » التي ستلتقون معها على هذه الصفحة غدا □

## المفكرة
### اجتماع استثنائي

يدعو المكتب التنفيذي لمنتدى الادباء الشباب اعضاء الهيئة العامة لحضور اجتماع استثنائي وذلك يوم الاثنين ٧/٢٠ الساعة الخامسة مساء في مقر المنتدى الكائن في الطالبية □

### الدخول مجانا للصحفيين

اعلن السيد احمد العلي مدير ادارة سينما النجاح ببغداد ان ادارته قررت ان يكون الدخول الى السينما مجانا للصحفيين وعوائلهم وتأتي هذه المبادرة تكريما للصحفيين ولدورهم الرائد في المجتمع □

# قائد الموسيقى كورت مازور


كورت مازور

يتسماء في العديد من مشاهدي التلفزيون عندنا في السبعينات عما حل بقائد موسيقي كان يظهر كل اسبوع تقريبا بالابيض والاسود . وهو على راس فرقة موسيقية سمفونية في قصر متحف . مؤديا لموسيقى بيتهوفن . كل مرة واحدة من سمفونياته التسع.

وهذا القائد الموسيقي . الذي يتحرك بعفوية تامة . وبكل عضلة او جزء من جسمه اثناء القيادة الموسيقية المتحركة . هو كورت مازور والفرقة التي كانت معه هي فرقة بلدية عريقة ...

السمفوني الذي برع فيه . والذي يضم سمفونيات مندلسون وبرامز وشومان وغيرهم . وهو على رأس فرقته المفضل . فرقة كيفاند هاوس . او فريق قاعة الخياطين ( ترجمة ) لمدينة لايبزك.

وفريق ( الكيفاند هاوس ) عريق عراقة معروف لايبزك الربيعي الذي يعود لقرون عديدة والذي كان اهم فعالية صناعية تجارية لجمهورية المانيا الديمقراطية سابقا والتي كانت للمعروضات العراقية فيه مكان مرموق .. والكيفاند هاوس مكان في تاريخ الموسيقى . فهو اول فريق سمفوني عرفته اوربا والعالم والذي مازال يحتفظ باسمه ومكانته .. وقد زار عدد من اعضاء الفريق السمفوني بغداد . مدينة السلام مرارا وبشكل فرق صغيرة من الثنائي الى الثماني .. واشهر فريق كان الرباعي الوتري الذي يحمل الاسم السمفوني الذي ينتمي اليه.

ومنذ مطلع هذا العام ١٩٩٢ اتفق كورت مازور على العمل مديرا وقائدا موسيقيا دائما للفرقة نيويورك الفيلهارمونية التي تراوح مستواها بين الجيد والهابط منه بسبب عدم وجود قائد موسيقي ماهر ثابت لها منذ ان تركها برنشتاين في السبعينات وعسى ان يكون كورت مازور القائد الموسيقي الذي يرفع ...

■ حمدي قدوري

# عادل الآلوسي يتحدث عن غروب عصر الاستشراق

عادل الالوسي

كان الاستشراق ولايزال جزءا لا يتجزا من قضية الصراع الحضاري بين العالم العربي والعالم الغربي ويمكن القول ان الاستشراق يمثل الخلفية الفكرية لهذا الصراع . هكذا بدأ الباحث عادل الالوسي حديثه معنا وهو متخصص في حقل المكتبات والوثائق له ثلاثة كتب هي « البحث عن الوثائق » و« ادارة الوثائق » و« المسيرة » و كتاب سيصدر قريبا عنوانه « غروب عصر الاستشراق » .

■ وماذا عن الخلفية التاريخية للمستشرقين ؟

ـ يعد المستشرقون الذين يتصل ظهورهم باوائل القرن الثامن عشر اول من تصدى للتاريخ العربي ولقد رافقت حركة الاستشراق منذ نشوئها مطامع الاستعمار الذي اتجه نحو استكشاف الشرق ليسهل له التوغل فيه سياسيا وثقافيا تبعتها موجات من الاستكشافات العلمية . وتمخضت الدراسات الاستشراقية عن افراغ الحضارة العربية الاسلامية من مضمونها العبقري المنتج والفاعل ووضعوها في اخر سلم الحضارات الحية . وكانت تلك اولى مهمات المؤسسات الثقافية الغربية القديمة مهمة ربط الشعوب المستعمرة بعجلة التخلف.

■ ولكن هناك الكثير ممن خدموا التراث العربي وحققوا المخطوطات اسهموا في فهرست وحفظ وصيانة تلك المخطوطات مثل بروكلمان وجون يوري و ادم ميتس ؟

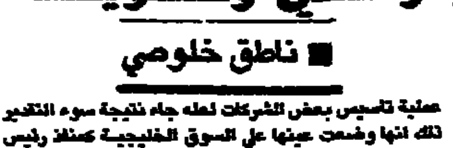
ـ لا اغفل دور المستشرقين الكبار الذين خدموا اللغة العربية والتراث الاسلامي وكانت نياتهم علمية بحتة . ولكني اتحدث عن الجيل الذي تلا هؤلاء . والذي ارتبط بالدوائر الاستعمارية فقد كان « فيلبي » و« لورنس » يعتبران مستشرقين ايضا ولكنهما كانا جاسوسين من اكبر الجواسيس في القرن العشرين الذين خدموا ( التاج البريطاني ) .

■ وواقع الاستشراق اليوم ؟

يتوغل المستشرقون الان في الصحافة الغربية التي تهدف الى تمزيق فكرة الوطن العربي الواحد . فعندما يتحدثون عن العرب لايتحدثون عنهم كامة واحدة وانما كاقطار مجزأة فيضعون الاحداث التي تتصل بالجزائر مثلا تحت احداث افريقية وعندما يتحدثون عن العراق فانهم يستعملون لفظة الشرق الاوسط . وليس الوطن العربي ...

■ عبد الرزاق

# في النقد التلفزيوني
## في الانتاج التلفزيوني وتسويقه



■ ناطق خلوصي

■ ربما ذهب الظن بقراء هوامشنا المنشورة في هذه الصفحة ليوم ١٩٩٢/٦/٢٩ باننا تعمدنا ضغط حجم الهامش الثالث منها بهدف التكثيف والواقع ان الامر ليس كذلك فقد تعرض الهامش الى بتر مخل بسبب زحمة المواد التي زحفت على المساحة التي تكرمت علينا بها الجريدة واذا كان ذلك البتر قد ابقى على الجزء التمهيدي للهامش فانه اتى على الجزء الاكبر منه وغيب تفاصيل ومقترحات تشكل بنيته الاساسية والمهمة مما اضعف جدواه وبسبب شعورنا بضرورة طرح وتدارس الافكار الخاصة بموضوعة الانتاج التلفزيوني وتسويقه في ظل ظروف الحصار الظالم اثرنا ان نعيد صياغة الهامش ولكن بشكل موسع هذه المرة.

على امتداد ربع قرن ظل تلفزيون العراق جهة الانتاج الوحيدة وظل المستهلك الرئيس لهذا الانتاج وقد سارت حركة الانتاج التلفزيوني بوتائر متذبذبة تبعا لتباين مستويات اهتمام المسؤولين عن التلفزيون واتجاهات السياسة الانتاجية التي يتبعونها . وبالارتباط مع طبيعة الظروف الموضوعية التي تحكم عملية الانتاج ثم دخلت شركة بابل ميدان المنافسة لتشكل رافدا مضافا وخلال السنوات الاخيرة شهد القطر هبة حماس لتأسيس شركات انتاج خاصة . ولم تتوقف هذه الهبة حتى في زمن الحصار فقد اعلن مؤخرا عن تاسيس شركة انتاج فني جديدة تحمل اسم « الخليج » . كما ان ثمة شركات اخرى في طور التأسيس ولو احصينا عدد جهات الانتاج الفني المتواجدة رسميا على الساحة لوجدنا انه يقترب من العشر جهات بين حكومية ومختلطة واهلية وفي مثل هذا العدد فيجمل المرء يتساءل عما اذا كان مثل هذا التوسع الكمي الافقي يتناسب مع وضع سوق الانتاج والتسويق في العراق ولايأتي الرد على مثل هذا التساؤل ايجابيا مما يشير الى اختلال توازن المعادلة حيث يفترض حدوث تطور كمي ونوعي في الانتاج يوازن التطور الكمي الحاصل في جهاته حدث العكس تماما لحجم الانتاج لم يتصاعد بما يوازي هذا ...

عملية تاسيس بعض الشركات لعله جاء نتيجة سوء التقدير ذلك انها وضعت عينها على السوق الخليجية كمنفذ رئيس للتسويق حتى اذا ما اغلقت هذه السوق بوجه الانتاج العراقي في المحنتين الاخيرتين . تعرضت هذه الشركات للمتاعب واضافة الى ذلك وكما سبق ان اشرنا فان هذه الشركات لم تتوفر اصلا على مقومات الانتاج فالانتاج الفني ليس مجرد راسمال او مكاتب عمل او فورة حماس فحسب انه يقوم على مجموعة من العناصر المرتبطة ببعض تجمع بين الجهد الابداعي والميزانية المالية والمستلزمات التقنية ووسائل التنفيذ وستوديوهات التسجيل وطاقة من الاختصاصيين في مختلف المجالات الفنية بالاضافة الى تقاليد عمل يتم احترامها ولو تفحصنا حال شركات الانتاج بما فيها شركة بابل التي تجاوز عمرها العشر سنوات . لوجدنا انها جميعا تتكيء على التلفزيون بما يمتلكه من مستلزمات ولاشك في ان مثل هذا الاتكاء محاذيره فللتلفزيون خطته الانتاجية التي قد تتعارض مواعيد تنفيذها مع مواعيد تنفيذ مشاريع شركات الانتاج الخاصة مما يؤثر على حجم الانتاج ومع ذلك فلا مناص للتلفزيون في ظل الظروف الراهنة من ان يظل متكأ لشركات الانتاج وسندا لها وان يبرمج جهده الانتاجي بالتنسيق معها ويواصل تقديم التسهيلات لها وبشروط ترغيبية وان يدخل معها بمشاريع انتاج مشتركة وان يتعامل مع انتاجها بافضلية من حيث العرض والتسويق ويتيح لها فرص تنفيذ اعمالها الفنية في ستوديوهاته بلجور مخفضة مستفيدا من الامكانات التي توفرها له مجمعا البصرة ونينوى . ان هناك ضرورة لتنشيط عمل شركات الانتاج الخاص لكي يسد الانتاج العراقي النقص الحاصل في الاعمال التلفزيونية المستوردة ولكي ياخذ فرصا اوسع للانتشار . وقد يكون مفيدا ان تتوصل هذه الشركات الى صيغة تعاون معينة فيما بينها دون ان يلغي ذلك حق المنافسة المشروع وللحوافز التشجيعية دورها المؤثر في تطوير الانتاج وفي اعتقادنا ان مبدأ المسابقة واعتماد الجوائز يعد من هذه الحوافز ونقترح ان يصار الى تنظيم مهرجان محلي للتلفزيون تشارك فيه كل جهات الانتاج بالاعمال الدرامية والبرامج المختلفة على ان تمنح الاعمال الفائزة فرصة المشاركة في المهرجانات الاقليمية والدولية.

واذا كان في اشكالات الانتاج مايمكن التغلب عليه محليا فان مشكلة التسويق تقف في مقدمة ما يجابه جهات الانتاج بشكل عام والواقع اننا لانملك في العراق تجربة وخبرة في التسويق بل ان نشاطنا في هذا المجال محكوم بالضعف والمحدودية واذا كان بامكان جهات الانتاج ان تستفيد من الفرص التي توفرها لها السوق المحلية . فانها تصطدم بعقبة توفير اشرطة الكاسيت الخام بالكميات التجارية التي تمكنها من ضخ انتاجها على نطاق واسع يضمن لها مردودا ماديا مجزيا واذا ماتم كسب السوق المحلية بالانتاج الجيد وبغطاء الدعاية الفاعل تبقى مشكلة التسويق الخارجي وهي مشكلة تضاعفت تعقيداتها في ظل الحصار واحد الحلول لهذه المشكلة اعتماد اسلوب استنساخ الاشرطة العراقية بكميات تجارية في اقطار عربية واجنبية معينة وتسويقها على جمهور الاقطار العربية المساندة للعراق وجمهور الجاليات العربية المتواجدة في الاقطار الاجنبية ولاباس في ان نذكر الاشارة هنا الى تجربة اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري في مجابهته المقاطعة العربية بعد كامب ديفيد فقد انشأ الاتحاد شركة تسويق باسم صوت القاهرة اوحى بانها منفصلة عن الحكومة . وتصرف بذكاء للايحاء بان الاعمال التي تم تسويقها انتجت خارج مصر وقد استطاع ان يسوق الى الاقطار العربية اعمالا باكثر من عشرين مليون دولار في الفترة بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٨ نشير الى هذه التجربة ونضع في ...


من اعمال الدراما العراقية

# الجمهورية

Al-Jumhuriya
Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط
□ مديرا التحرير : لؤي مجيد حسن - زهير العامري □ هيئة التحرير : ابتسام عبداله - رياض قاسم - ندى شوكت - باسل الخطيب - مسلم سري - حاتم عبدالعزيز - سعدون فياض ( سكرتير التحرير الفني ) □ محررو الاخبار : لمعة النور - رائد حداد - صباح اللامي □ المراسلون في الخارج : موسكو : عبدالوهاب الخشلي - بيروت : يوسف مالك - القاهرة : علاء الطائي - روما : صلاح البزاز - عمان : هارون محمد - باريس : زينة الرافعي - طرابلس : تصبح نوري احمد □ الاخراج الصحفي : مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد - مخرجو الصفحات الداخلية خالد محمود ناصر - علي رضا - سناء عبدالمطلب - صباح محسن - لقمان الهيتي - احمد الشهابي □ الرسامون : جبار مجبل - احمد امين - سمير حسين - سمير العلمي □ الكاريكاتير : مؤيد نعمة - ناصر ثامر - ضياء حسن □ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ - الوزيرية قرب الجسر الحديدي - هاتف ( مؤقت ) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٨٨٥٢١٠١ - رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية . البصرة ٢١١٢١٩ - ٢١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ - ٨١٧٧٨٨ □





■ مؤيد نعمة

## سيمفونية الحب .. وصدام حسين

■ لطفي الخياط

الحب صعب في هذه الايام .. صعب لان الكرة الارضية لفها غمام التلوث .. صعب لان الصدق اصبح في الميزان .. ولان المؤامرات تطول الحب اولا . فبذرته هي الانقى .. واذا ما مات لم يعد للحلم معنى ولا للوطن ..

وهو وجل مازال يلفه الاهتمام .. ومازال العالم الغربي الذي تجمدت خلاياه العاطفية يسأل : ما سر الحب الذي يربط بين صدام حسين وشعبه .. يسأل ببلاهة ماكرة ، اكلوا لحوم البشر هؤلاء ، . وكأني بهم يكتمون غيظا يكاد ينفجر في صدورهم . وقد يكونون صادقين ، فالذي لم يجرب الحب يوما لن يقترب من سره ابدا .. وسر العلاقة التي تربط بين صدام حسين والشعب العربي ( ليس فقط شعب العراق ) تماثل تماما رابطة الدم التي تربط الاب بابنه .. والابوة مشروع صعب ، ابدا لم يكن سهلا ، وليس كل اب قام بواجبات الابوة ومنح ابنه سر الحياة والحرية .. واذا كان القائد ابا للشعب فكم من القادة اليوم باعوا ابناءهم ، بثمن رخيص ، .. ولان الابوة تعني الا يغفل الاب لحظة عن ولده كان القائد صدام حسين لا يغمض عينيه عن شعبه ، ولا شعبه اغمض عينيه عنه .. هكذا هي جدلية الحب ..

والحب كالسمفونية .. اما ان يتصاعد ليصل الذروة ، او ان يذبل ، واذا بلغ الذروة فلابد ان يتلون بالوان الشفق ويزدهر بالتضحية .. وصدام حسين يعلم ذلك ، لذا فقد رسم لمستقبل ابنائه منذ البدء طريق العلم والتكنولوجيا . واخذ بيد ابنائه الى عتبة القرن المقبل .. ولانه يعشق الارض حد الاستشهاد ، صار رمزا ، صار اغنية نرددها كل لحظة

وللشعوب مرحلة طفولة ، ولابد لقادتها ان ياخذوا بيدها الى بر الامان ، والا فالشياطين حاضرة ابدا ، والاختراق سهل ، وخطر .. لهذا ظل القائد صدام حسين معنا ، في الجبهة ، في المزرعة ، في الجامعة ، في المعمل ، في الشارع ، وفي القلب .. دائما كان يقول ما نريد ان نصرح به ، لذلك فصوته وصل الى اعماق الامة في المشرق والمغرب .. ويقولون هناك في عالم الشمال الغني المترف ، ان صدام حسين لا يعرف الخوف ، بل ان احاسيسه قد تجلدت ، فلم يعد مثل البشر روحا تنبض بالمشاعر .. لماذا قالوا ذلك ؟ فقط لانه لم يخش امريكا .. لم يخش الاستشهاد .. ابدا لم يخش التهديد ، ولم تزده خيانة ( عرب امريكا وحلف الباطل ) الا قوة وصبرا .. فابناؤه معه ، وسيبقون معه رغما عن انوف الهمج المتحضرين .

انتهت حرب الثلاثين دولة ولم تنته .. والغرب مازال يسأل لماذا بقي الحب نضرا بين صدام حسين والشعب العربي .. غريب .. الا توجد في مكتباتهم كتب تدلهم على كنه الحب .. الا يدرون ان الحب اذا فقد المستقبل احترقت بذرته ومات .. ليدرسوا كل نظريات علم النفس وعلم الاجتماع ، وحتى الباراسيكولوجيا .. لعلهم يدركون السر الفلكي وراء ثبات اسم هذا الرجل ليس في قلوب شعبه في العراق وامة العرب حسب ، وانما في قلوب الباحثين عن الحرية بعيدا عن انياب الاخطبوط الابيض المتهوى .

لقد زرع القائد صدام حسين ثورة كان لابد ان تشتعل ، لان الامم كما يعلمنا التاريخ لم تعرف الحب والحرية دون تضحية .. كان لابد ان تسقط الاقنعة فسقطت ، ورغم هول الصراع بين اساطيل الدنيا وشعب مجاهد ، الا ان الحب قد اجتاز الامتحان . والقائد دل ابناءه على الطريق ، فهذا صادق ، وهذا خائن ، وهذا عدل ، وهذا ظلم .. فبزغ الامل بعد طول غيبوبة .. شعب العراق والامة العربية يتجمع اليوم برغم الحدود .. يحتشد برغم الاذاعات المسمومة والاعلام الاسود .. فالحقيقة ان القائد لا يبيع وطنه ، وصدام حسين قائد حقيقي واب حقيقي ، والخونة اقنعة زائفة تمثل ادوار الاب والقيادة دون ان تنجح .

الثورة يتجمع شررها .. والحب سر كبير صعب ان يفهم جدليته من ينفذ عمليات القتل الجماعي دون ان يرف له جفن . لذلك فالغرب حائر .. والخونة حائرون . فكل عربي صار يدعى باسم الحب صدام حسين □

# الجمهورية تثير قضية هدر الورق ونفقات الوفود في مؤسسات الدولة

■ بغداد / هناء عباس شلش

تتبع وزارات الدولة ومؤسساتها ومنشآتها والمنظمات المهنية والجماهيرية والحزبية تقليدا في المناسبات الوطنية والدينية يتمثل باهداء بطاقات تهنئة باهظة الثمن ويحتم هذا التقليد على كل مسؤول ان يبعث ببطاقتين في ان واحد احداها يهنيء المسؤول الاخر فيها ويشكره على تهنئته ولاحظت ( الجمهورية ) ان المسؤول لايتابع هذه البطاقات كونها لاتشكل امرا مهما من مهامه التي يتطلبها موقعه فتجده احيانا يشكر المسؤول الاخر على تهنئته على الرغم من ان الثاني لم يهنئه بعد وتتكدس لدى دوائر الاعلام والعلاقات في المواقع المذكورة اعداد كبيرة من هذه البطاقات لسنوات عديدة ولأسماء وزراء انتهت فترة استوزارهم ويكتفي عادة المسؤولون بنقش عبارة ( اطلعت ) على هذه البطاقات وتحفظ واستفسرت مندوبة « الجمهورية » في المحلات في شارع المتنبي المختص ببيع هذه البطاقات وجدت ان تكلفة الكارت العادي بدون طبع لهذه البطاقات بين ٢٥ - ٣٠ دينارا لكل مئة بطاقة فيما يكلف النوع الممتاز المستورد (١٢٠) دينارا لكل (١٠٠) بطاقة عليها وتتبع عملية شراء البطاقة طبع العبارات عليها وهذه نوعان : فاذا كانت من الحروف السوداء كما اعلمنا بذلك السيد برهان عبدالعزيز الدباس المدير المفوض لشركة سمير اميس للطباعة المحدودة كلفت من (٦٠ - ٧٠) دينارا لكل (١٠٠٠) بطاقة اما اذا كانت كليشة فيتراوح سعرها بين (٢٥ و٣٠ و٥٠ ) دينارا

وحسب نوع الكليشة فضلا عن اضافة مبلغ (٢٥) دينارا لكل ١٠٠ بطاقة كاجور خط وبلغت تكاليف الظروف الى توضع فيه البطاقات (١٠٠) دينار لكل (١٠٠٠) ظرف بالنسبة للظرف العادي و (٣٠٠) دينار للمستورد .

وقال احد العاملين في مطبعة ابن العربي اننا نجد في وقت المناسبات الوطنية والدينية فرصة للرزق وذلك من خلال الكمية الهائلة من البطاقات التي تطلبها الدوائر مبينا ان بعض الوزارات تطلب (١٠٠٠) بطاقة في كل مناسبة واخرى تطلب (٥٠٠) بطاقة فيما بين عامل اخر ان بعض الوزارات تطلب طبع اسم المسؤول الذي ارسل اليه البطاقة مما يحتم ان لاتطبع هذه البطاقة على ( الستينسل ) ويجعلها باهظة الثمن وتبين للجمهورية ان قائمة المسؤولين الذين يحق لهم ارسال البطاقات بالمناسبات تطول فهي تشمل الوزير ووكلاء الوزارات ورؤساء الهيئات والمستشارين والمديرين العامين فضلا عن المحافظين ومعاونيهم ورؤساء المنظمات المهنية والشعبية واعضاء المكتب التنفيذي والنقباء بل تتعدى ذلك الى مسؤولين في مواقع ادنى كمسؤولي الاعلام والعلاقات في بعض الدوائر ومن خلال استبيان اقدمت عليه ( مندوبة ) الجمهورية للوقوف على حجم الزمن الذي يستغرقه المسؤول في امضاء هذه البطاقات تبين انه يستغرق اكثر من ربع ساعة لكل مئة بطاقة فضلا عن ذلك بان الاموال التي تصرف على هذه البطاقات تخصص من ميزانية كل دائرة ويخصص لها موظفون لتوزيعها وتوجت احدى الوزارات اسلوبها في ترشيد الورق واتباع الاساليب التي تحد من استعمالاتها بان قامت باصدار كتاب رسمي !! يحمل الرقم ( ٣٨٨٥) والمؤرخ في ٦ ذو الحجة من العام الحالي جاء فيه مايلي ( يستقبل السيد الوزير المهنئين بعيد الاضحى المبارك في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي لعيد الاضحى المبارك )

وتم طبع هذا الكتاب وادخاله الصادرة وتوزيعه على الاقسام اما كان احرى بهذه الوزارة تبليغ اقسامها بواسطة الهاتف علما ان اتباع ذلك لايكلف شيئا يذكر لكون الاتصال داخليا في ذات الوزارة ورصدت ( الجمهورية ) العديد من حالات استهلاك الورق واتباع الروتين في انجاز ( شكليات ) يمكن حسمها شفويا وهي تثقل الدولة ماديا وتتنافى مع جميع التوجيهات التي اصدرها ديوان الرئاسة ومجلس الوزراء التي تطالب بترشيد استهلاك الورق والكتابة بالقلم الرصاص وبالوجه الاخر للورقة واستعمال الهاتف بدل المراسلات وتبلغ اشكال الصرف اللامعقول ذروتها عند زيارة مسؤول من الخارج الى العراق واطلعت مندوبة الجمهورية على ايصال ثبتت فيه الصرفيات التي تم صرفها لدى زيارة احد المسؤولين من قطر عربي شقيق اذ بلغت (٦٠) الف دينار من ميزانية الوزارة المستضيفة على الرغم من قيام جهات اخرى بتولي ضيافة نفس الوفد من خلال زيارته ولم تستغرق الزيارة اكثر من اربعة ايام □






كل عام وأنتم بخير

نماذج من بطاقات تهنئة يهديها المسؤولون

## القائد يرعى حفل تخرج الدورة الرابعة عشرة لكلية الامن القومي

■ بغداد/الجمهورية برعاية السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين احتفلت كلية الامن القومي بتخرج الدورة الرابعة عشرة ( دورة محمد بن القاسم الثقفي ) . واناب السيد الرئيس القائد صدام حسين لحضور الاحتفال السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية .. وعند وصول ممثل السيد الرئيس القائد عزف السلام الجمهوري ، وبدأ الاحتفال بقراءة ايات من الذكر الحكيم وقف بعدها الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهدائنا الابرار . والقى عميد الكلية كلمة بالمناسبة رحب فيها بممثل السيد الرئيس القائد ثم القى الطالب الاقدم في الدورة كلمة الخريجين التي عاهد فيها السيد الرئيس القائد صدام حسين على بذل المزيد من الجهد والعطاء لحماية ارض الوطن .. جرت بعد ذلك مراسيم تسليم علم الكلية من الدورة المتخرجة الى الدورة المتوسطة ثم قرئت المراسيم الجمهورية الخاصة بمنح الخريجين رتبة ضابط ... ثم جرت مراسيم ترديد القسم .. ووزع السيد ممثل السيد الرئيس القائد الهدايا على المتفوقين الاوائل ، ثم قدمت عمادة كلية الامن القومي هدية تذكارية الى ممثل السيد الرئيس القائد .. وقد رفع الخريجون وثيقة عهد بالدم الى الرئيس القائد صدام حسين جددوا فيها العهد على البقاء جنودا اوفياء لخدمة القائد والوطن العزيز □

## السيد طه ياسين رمضان استقبل وفد سكرتارية الطلبة العرب في بغداد

■ بغداد/واع قال السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية .. ان ثورة ( ١٧ - ٣٠ ) تموز المجيدة جاءت ردا حاسما على حالة التيئيس التي ارادها الاعداء خلال نكسة حزيران عام ١٩٦٧ وانها استطاعت ان تعيد بناء الانسان العربي وتعميق ثقته بنفسه .. من خلال ما حققته من مكاسب ومنجزات ومواقف قومية ومبدئية . واضاف السيد طه ياسين رمضان خلال البقية ص٢

## رئيس مجلس الوزراء استقبل نقيب الصيدلانيين الجديد

■ بغداد /واع . استقبل السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء امس السيد غسان حسين تحسين نقيب الصيدلانيين العراقيين واعضاء مجلس النقابة الجديد .

واكد السيد رئيس مجلس الوزراء خلال المقابلة اهمية مضاعفة الجهود في هذه المرحلة التي يتعرض فيها شعب العراق الى ابشع جريمة تتمثل باستمرار فرض الحصار الجائر من قبل الولايات المتحدة الامريكية عليه البقية ص٢

## قائد الفيلق الرابع قلد عددا من المقاتلين انواط الشجاعة

■ العمارة/واع : نيابة عن السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين قلد اللواء الركن قائد قوات الفيلق الرابع عددا من المقاتلين انواط الشجاعة تقديرا لمواقفهم البطولية في المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة . واستهل احتفال اقيم للمناسبة البقية ص٢

## من القلب ■ غازي العياش

### أطباء ... وصيدلانيون ! ( ١ )

القطاع الصحي هو من ابرز القطاعات في الدولة ... واكثرها دقة لتعامله مع حياة المواطن عبر خدماته الوقائية والعلاجية .. فما هو المردود الذي يلقاه المواطن وينعكس على صحته سواء من خلال مستشفيات ومؤسسات الدولة او القطاع الخاص او العيادات الطبية الخاصة للاطباء ؟! خلال ( خيمة الثلاثاء ) التي نشرتها الزميلة ( بابل ) تعرض بعض الاطباء الى ما كتبناه حول مسؤولية الطبيب عندما يخطيء في حق مريضه واعتبروا خطأ الطبيب امرا طبيعيا لانه بشر والبشر يخطيء ؟!.. الى جانب قضايا اخرى طرحت خلال الندوة وقبل ان نمضي في نقاش ما جاء في الندوة نقول ... عندما يخطيء الاستاذ في تدريس مادة لطلابه يمكن اصلاحه عبر تدريس المادة من قبل استاذ آخر .. ولكن عندما يخطيء الطبيب ويسبب خطؤه قتل انسان ماذا نفعل ؟!.. احد الاطباء القدامى انتقد طروحات بعض الاطباء خلال ( خيمة الثلاثاء ) لانها تركزت على تحقيق مكاسب لهم دون ذكر حقوق المريض عليهم ... يقول الطبيب الذي رفض ان تكون له عيادة طبية وما زال يخدم بكل صدق واخلاص في مجالات الدولة الصحية ... يقول تعليقا على اراء الاطباء المطروحة في الندوة : لقد لمسنا من خلال ندوة ( خيمة الثلاثاء ) وما تم طرحه فيها من مناقشات لامور جوهرية واساسية ... ان تلك الندوة التي ساهم فيها اطباء ذوي شهرة مرموقة في عالم الطب واسماء لامعة في سماء هذه المهنة ، اقول لمسنا ومع الاسف اختفاء روح ( الايثار ) و( نكران الذات ) في الكلام والطرح والمناقشة ، اذ ان الشغل الشاغل لهؤلاء الاطباء كان منصبا بالاساس على امور ( مطلبية ) ينعكس مردودها عليهم وليس على المريض المراجع حيث تمحور النقاش حول الكيفية التي تزداد بها اجور عياداتهم والمردود المالي لها وكيفية ( تنميتها ) ونسوا او تناسوا التطرق الى العلاقة الاساسية بين الطبيب والمريض الذي هو مبرر وجود هذه العيادات والاساس الذي يقوم عليه عملها ... فلولا المريض لما كانت هناك عيادات ولا يمكن للطبيب ان يقوم بعمله في فراغ ان لم تكن هناك عيادة يراجعها المريض .... ان خير عبارة يمكن ان تكتب او تقال بهذا الخصوص هي ( واحسرتاه ) ... حيث لم نسمع ولم نقرأ ولو من بعيد في سطور ما كتب وما اوردته مقتطفات ( نقابة الاطباء ) و( فرع بغداد ) ما يشير الى ان احدا من الاساتذة الكبار الضالعين في الطب قد اشار الى ( كيفية تطوير تقديم الخدمات الطبية للمريض العراقي وكيف يجب ان يرتقي بالطب لتقديم ما هو افضل ) ؟ وهل ( ان الخدمات الطبية التي تقدم الى المواطن العراقي هي بالمستوى المطلوب ) ؟ الم يحدث ( ونحن نؤكد بانه قد حدث ) اخفاق في جانب او اكثر من جوانب تقديم الخدمات الطبية ؟.. ثم اين السلبيات في العمل ؟!.. الا توجد ؟! وهل تم التطرق الى العلاقات المرفوضة بين العاملين في القطاع الصحي ( الاطباء ومساعديهم ) من جهة والمواطن من جهة اخرى . او بين الطبيب والصيدلاني من جهة والمواطن ايضا من جهة اخرى ؟! لماذا لم يتم التطرق الى الخروج عن الضنع والضوابط التي وردت في قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم ( ٤٥٢ ) في ١٩٩١/١٢/٢٥ حول ممارسة المهنة في العيادات الخاصة وان هناك من يخرج عن صيغ هذا القرار ويبدأ ( بابتزاز ) المواطن المريض عن طريق الالتفاف على محددات الاجور وامور الاجهزة الاخرى او الاتفاق مع الصيدلاني ( فلان او علان ) من المقربين اليه عن طريق ( اعداد وتحضير ) وصفات طبية توضع فيها اسماء مواد ( يجب تحضيرها ) في حين ان الامر لا يحتاج الى ذلك ، وينحصر الامر كله من اجل الاستحواذ على القيمة المضافة من تحضير الوصفة ، فما هو الضير من اخذ ( نصف قرص من دواء ما مع قرص اخر مسكن ) على قدر علمنا بدون ان توضع في ( كبسولة ) يدفع المريض لقاءها ولقاء تحضير كل واحدة من هذه ( الكبسولات ) دينارا او اكثر !!..

غدا .. قدسية المهنة .. وقسم الطبيب والصيدلاني ..

## انتخاب عدي صدام حسين رئيسا للمنظمات الصحفية والفنية والادبية

■ بغداد/واع : عقدت الهيئة التنفيذية للمنظمات الصحفية والادبية والفنية في العراق اجتماعا ضم اعضاء مجلس نقابة الصحفيين والاتحاد العام للادباء والكتاب ونقابة الفنانين وممثلي رابطة الدفاع عن حريات الكتاب والصحفيين في الوطن العربي ( فرع العراق ) . وحضر السيد عدي صدام حسين نقيب الصحفيين العراقيين جانبا من الجلسة الاولى ، وبعدها اتاح للسادة الحضور ممارسة الديمقراطية لانتخاب رئيس للمكتب التنفيذي للمنظمات الصحفية والادبية والفنية في العراق . وبعد ذلك طلب السيد سعد البزاز عضو الهيئة التنفيذية المكلف بادارة الاجتماع من السادة اعضاء المكتب التنفيذي الذين تم انتخابهم في وقت سابق من قبل مجالس منظماتهم بالاقتراع السري الترشيح لمنصب المكتب على ان يتم ذلك بالاقتراع السري المباشر . وقد رشح السيد عبدالامير معلة السيد عدي صدام حسين لهذا المنصب وثنى عليه السيد زهير العامري . لكن سعد البزاز نقل رغبة السيد نقيب الصحفيين بعدم ترشيح نفسه .

ثم رشح السيد داود القيسي في المرة الثانية السيد عدي صدام حسين لهذا المنصب . وثنى عليه السيدان نجمان ياسين وضياء الراوي .. فتدخل السيد سعد البزاز للمرة الثانية .. مؤكدا مجددا عدم رغبة السيد نقيب الصحفيين للترشيح وطلب من الحاضرين الترشيح لرئاسة المكتب . عند ذلك اصر الحاضرون بالاجماع على ترشيح السيد نقيب الصحفيين ، وجرى اقتراع سري فحصل السيد عدي صدام حسين على ثلاثة عشر صوتا من اصل ثلاثة عشر صوتا . جرى بعد ذلك انتخاب نائب رئيس المكتب وفاز السيد داود القيسي بثمانية اصوات مقابل خمسة اصوات لمنافسه الدكتور نجمان ياسين ثم جرى انتخاب مقرر المكتب البقية ص٢

## مهرجان شعري في الموصل

■ نينوى/ مكتب الجمهورية افتتح امس في مدينة الموصل المهرجان الشعري الذي نظمه فرع منتدى الادباء الشباب في الموصل بمشاركة (٢٠) شاعرا عربيا وكرديا وتركمانيا وتغنى الشعراء المشاركون في قصائدهم بحب القائد صدام حسين ومسيرة الثورة العظيمة وما حققته من مكاسب وانجازات □

## انتاج وتوزيع أكثر من ٥ ملايين اسطوانة غاز خلال ستة اشهر

■ الفرات الاوسط/سمير عبد مهدي : بلغ مجموع اسطوانات الغاز التي قام فرع المنتوجات النفطية في الفرات الاوسط بتوزيعها على محافظات بابل وكربلاء والنجف والقادسية والمثنى ٥ ملايين و٦٩٦ الف اسطوانة غاز سائل خلال الاشهر الستة الماضية بعد افتتاح وتشغيل عدد من محطات الوقود والمنتجات النفطية والغازية . واوضح السيد شهاب احمد داود مدير فرع المنتجات الغازية والنفطية في الفرات الاوسط ، ان الفرع قد تمكن خلال النصف الاول من العام الحالي من توزيع مليون و٢٥٠ الف اسطوانة في بابل ومليون و٤٦٢ الف اسطوانة في النجف ومليون و٣١٢ الف اسطوانة في القادسية ومليون و٢٧ الف في كربلاء و٦٥٤ الفا في المثنى لسد حاجة المواطنين في هذه المحافظات مشيرا الى تنفيذ خطة واسعة للتوسع للسنة الحالية تتضمن نصب معامل يدوية للغاز السائل في مناطق المدحتية والمحاويل والمسيب والهاشمية والهندية والكوفة والحمزة الشرقي وذلك لتوفير طاقات البقية ص٢

## ندوة علمية تطالب بتأسيس جمعية وطنية لنقل الدم

■ بغداد/ بشرى محمد سبيب : طالب مختصون بضرورة انشاء جمعية وطنية انسانية لنقل الدم تضم في عضويتها ممثلين عن الاتحادات والمنظمات الجماهيرية والشعبية والمهنية والجمعيات العلمية والانسانية لتشجيع المتبرعين وتزويد مصرف الدم باحتياجاته الانسانية لخدمة المواطنين جاء ذلك خلال الندوة العلمية الاولى الخاصة بنقل الدم ومشتقاته بين الواقع والطموح التي بدأت اعمالها امس على قاعة مستشفى الكندي وشارك فيها اطباء اختصاص من مستشفيات الكندي والنعمان العلم والمركز الوطني لنقل الدم والجملة العصبية وكرست لاستعراض ومناقشة عدد من الدراسات والبحوث حول ( الامراض الدموية ونقل الدم من لزرع الاعضاء ونقل الدم في مرض تحلل الدم الذاتي واستعمال .. فضلا عن الفحوص المطابقة ) بهدف تقليل الهدر في عمليات نقل الدم وقال الدكتور اكرم ستار العزاوي رئيس لجنة امراض الدم في وزارة الصحة ان اهمية هذه الندوة التي تنظمها دائرة صحة بغداد ضمن خطتها البقية ص٢

## قبول ٨٣٩٠ طالبا وطالبة في معاهد المعلمين والفنون من خريجي المتوسطة والاعدادية

■ بغداد/ امل سلمان : دعت وزارة التربية - المديرية العامة للاعداد والتدريب الطلبة خريجي الدراسة المتوسطة للعام الدراسي ١٩٩٢/٩١ للتقديم الى معاهد المعلمين والمعلمات ومعاهد الفنون الجميلة وممن يتم توزيعهم على المعاهد المذكورة بموجب بطاقة الانسيابية . اعلن ذلك ( للجمهورية ) السيد محمد سعيد البندر مدير اعداد المعلمين في وزارة التربية وقال ان الوزارة شكلت لجان عمل في المديريات العامة للتربية لغرض تدقيق اسماء الطلبة الذين جعلوا اختيارهم الاول في بطاقة الانسيابية المعاهد المذكورة اعلاه بعدها تقوم لجان اخرى باجراء مقابلة مع الطلبة المتقدمين من اجل تبيان السلامة الفكرية والصحية لدى الطالب فضلا عن الاعتبارات والامتيازات الاخرى بين الطلبة ضمن المجاميع التنافسية . واضاف ان عدد المقبولين يتحدد تبعا للطاقة الاستيعابية المقررة للقبول في كل معهد .. ويحق للطالب البقية ص٢

## دراسة انشاء بنك خاص بنقابة المهندسين

■ بغداد/ مجيد اللامي : يدرس مجلس نقابة المهندسين حاليا انشاء بنك للاعضاء يزاول نشاطات استثمارية ومصرفية لصالح المهندسين تتفرع منه شركة مساهمة للاسكان تاخذ على عاتقها عملية شراء اراض وبناء مساكن للمهندسين وذكرت مصادر النقابة ان النقابة تسعى كذلك لاستثمار قطعة الارض التي تمتلكها في حي المهندسين بجانب الرصافة كمحال تجارية وشقق سكنية او كمركز ثقافي وترفيهي للمهندسين . وتحدثت هذه المصادر عن خطة النقابة في المجال المهني مشيرة الى ان النقابة تعمل على رعاية المكاتب الهندسية والاستشارية والطلب من دوائر الدولة اعتماد مبدأ المنافسة في احالة الاعمال الاستشارية وعدم اللجوء الى اسلوب الاحالة المباشر والعمل على تشجيع الخبرة الاستشارية واعمال التنفيذ للعمل خارج العراق من خلال عقود يتفق عليها مع النقابات الهندسية في بعض الاقطار العربية والصديقة وكذلك بين الوزارات العراقية المعنية ووزارات لكل الدول ووفق ضوابط محددة ..□

## عيد المحويين

### تصنيع اثاث مختبري لثانويات ميسان

■ ميسان/جبار النجدي : بوشر في المديرية العامة لتربية ميسان بتنفيذ مشروع تصنيع الاثاث المختبرية للمدارس الثانوية في المحافظة بكلفة مليون و ٣٧٠ الف دينار . وقال السيد جاسم كريم سهيل رئيس لجنة تنفيذ العمل لمراسل الجمهورية ان العمل يشمل تنفيذ ٨٠ مختبرا واللوازم المختبرية وتصنيع ١٦٠ معرضا للادوات المختبرية و ٢٠ منضدة كبيرة و ٣٢٠٠ كرسي ( استول ) و ٦٨٠ منضدة طالب فضلا عن تصنيع ٨٠٠ خزان مزجج بطابقين □

## تكريم ١٠٠ وكيل للمواد الغذائية في بابل

■ بابل/ سمير عبد مهدي تم في محافظة بابل تكريم (١٠٠) وكيل للمواد الغذائية في المحافظة لالتزامهم بمواعيد استلام المواد الغذائية حسب نظام البطاقة التموينية وسرعة ايصال الحصص الغذائية للمواطنين واقيم احتفال كبير بهذه المناسبة وزع خلاله السيد طالع خليل رحيم محافظ بابل الهدايا على مستحقيها من الوكلاء المتميزين□

## انجاز ٨٣٪ من طريق (٣) في البصرة

■ البصرة/ نضال العليان : تصاعدت نسب الانجاز لمشروع طريق (٣) في البصرة لتصل الى ٨٣٪ الذي تنفذه شركة الانفال للمقاولات احدى تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير وقال المهندس سلام فرج مدير مشاريع الشركة في البصرة ان الكلفة الكلية للطريق البالغ طوله (٢٥) كم قدرت بمليوني واربعمائة الف دينار . وحدد لانجازه عشرين شهرا واضاف ان اعمال هذا المشروع تشمل التسوية الترابية وتكسيتها وفرش الحصى الخابط على شكل طبقات وبسمك ٢٥ سم ومن المؤمل انجاز هذا المشروع نهاية العام الحالي □

## اللهم زد وبارك

■ ذي قار/ عبدالحليم صالح : انجبت سيدة من الناصرية ثلاثة توائم بولادة طبيعية وهي في الاسبوع الثاني والثلاثين من الحمل وقال الدكتور علي جرف حسون المشرف على الولادة ان التوائم الثلاثة ذكران وانثى في حالة صحية جيدة مشيرا الى ان حجم التوائم طبيعي□

## ... والجوية تنتزع المركز الثاني من الشرطة

■ بغداد - هيثم محمد رشيد : توج فريق نادي الكرخ بطلا لدوري اندية العراق بكرة السلة للمرة الثالثة على التوالي في حفل توزيع مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على فرق المقدمة وتسليم الجوائز الفردية والفرقية عليها والذي جرى مساء امس الاول في قاعة صدام للالعاب الرياضية وقام بتوزيع المكرمة والهدايا والجوائز السيد صباح ميرزا محمود رئيس مجلس الاتحادية الرياضية في اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

وقد تمكن فريق نادي القوة الجوية من انتزاع المركز الثاني من فريق الشرطة الذي بقي في صدارة الفرق مدة ليست بالقصيرة ثم احتل المرتبة الثانية حتى بداية الادوار الاخيرة وفي لقاء الحسم الذي جرى امس وقاده الحكمان الدوليان جواد رزوقي وحسام رشيد فاز الجوية برصيد (٩١-٨٥) نقطة وكان الاحسن مستوى معظم الوقت ونجح اسلوبه الدفاعي (١-٣-١) في احتواء تحركات لاعبي الشرطة وقد تالق من الجوية وائل عبدالصاحب ومحمد عبدالرحيم وعباس حسن ومهند عبدالستار



لقطة من الدوري

وماتن اسماعيل فقد بدوا جميعا في حالة طيبة ووصلوا الى الدقائق الاخيرة بحالة من الاطمئنان لم نألفها في معظم اللقاءات السابقة للفريقين .. اما فريق الشرطة فقد تالق منه عباس خضير ومحمد ناظم واسهم لاعبه المبدع صلاح فاضل في الابقاء على الرصيد متقاربا وهو ماكن زملاءه من بالاحتفاظ بآمالهم قائمة حتى قبل خمس دقائق من النهاية عندما تقدم الجوية بالرصيد بفارق يزيد على (١٠) نقاط .

وفي المباراة التي جرت قبلها نجح نادي الفتوة في الفوز على نادي واحد حزيران برصيد (٩٤-٩٢) نقطة ليقدم خدمة جليلة لابن عمه فريق نادي الموصل في الانفراد بالمركز الرابع حيث حقق الموصل هو الاخر فوزا لامعا على النفط برصيد (٩١-٨٨) ليهبط النفط الى المرتبة السابعة . كما شهد يوم امس فوز الناصرية على الحلة (٨٦-٦٦) ليحتل الناصرية المركز التاسع وهي نتيجة جيدة بالنسبة له بينما بقي الحلة بالمركز (١٥) وفاز الطلبة على الرافدين (٨٩-٨٥) والحدود على التضامن (٨٩-٨٧) . ومعلوم ان هناك مباراة واحدة متبقية من الدوري هي بين الشباب وواحد حزيران تجري في كركوك في الساعة السادسة من عصر الثلاثاء ( بعد غد ) وهي ستحدد المركزين الخامس والسادس . وكانت هذه المباراة قد تأجلت بعد ان حطم لاعب الشباب سليم رزوقي لوحة الهدف المصنوعة من الالياف الزجاجية . خلال مدة الاحماء □

## اليوم .. الاجتماع الموسع للمحررين الرياضيين

■ تعقد اللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين اجتماعا في الساعة السابعة من مساء اليوم في مقر النقابة يحضره كافة اعضاء الهيئة العامة . وسيتم خلال الاجتماع مناقشة مسيرة الصحافة الرياضية ودورها في تعزيز الحركة الرياضية في العراق واتباع افضل صيغ التعاون والتنسيق مع اللجنة الاولمبية والاتحادات والاندية الرياضية بما يؤمن دعم وتطوير المستوى الرياضي □

## دعوة العراق لبطولة كأس فلسطين بكرة القدم

■ تلقى العراق دعوة السودان للمشاركة في بطولة كاس فلسطين للشباب بكرة القدم والتي سينظمها القطر الشقيق بين العاشر والسادس والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل . وكان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب قد اناط مهمة استضافة البطولة الى السودان في دورته الخامسة عشرة التي انعقدت في الرباط بالمغرب في شهر شباط الماضي □